السياحة الحديثة

توازنها الإستثماري الاقتصادي وإداراة مواردها

الطبعة الأولى

تأليف
الأستاذ الدكتور
مجيد ملوك السامرائي

١٤٤٠هـ ــ ٢٠١٩م

السياحة الحديثة

توازنها الإستثماري الاقتصادي
وإداراة مواردها

الطبعة الأولى

تأليف
الأستاذ الدكتور
مجيد ملوك السامرائي

١٤٤٠هـ ـــ ٢٠١٩م

لا يجوز استنساخ أو تحميل أو تصوير أو إعادة نشر
جـــزء أو كـــل مادة الكتاب إلا بموافقة المؤلف خطياً

الأستاذ الدكتور
مجيد ملوك السامرائي

السياحة الحديثة
توازنها الإستثماري الاقتصادي
وإداراة مـواردها

١٤٤٠هـ ــ ٢٠١٩م

حقوق الطبع مكفولة ومحفوظة للمؤلف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وما هذه الحيوة الدنيا
إلا لهو ولعب
وإن الدار الاخرة لهى الحيوان
لو كانوا يعلمون ﴾

صدق الله العظيم
سورة العنكبوت/الآية ٦٤

الإهـــــــداء

كــن من تــكـون

فـإن علـمك نـورا من"الله"

فعلمه لغـيرك أيـنما تــكون

للـقراء الــكرام

عـــونــاً ومـــؤازره

الأستاذ الدكتور
مجـيد ملـوك السامـرائي
١٤٤٠هـ ــ ٢٠١٩م

تقديـــــــــم

السـياحـــة ظاهرة بشرية نمت بكل مستوياتها؛ بفعل التقدم المتواصل بمختلف مستوياته لسكان الارض، واتساع معرفتهم بالتباين المكاني الطبيعي والحضاري حول العالم بسبب التطور التكنولوجي والمعلوماتي لوسائل النقل والاتصالات، وذلك ما ادى الى تغير حركة السياحة المحلية والعالمية، من حيث حجومها/أعداد السياح وانواعها/أنماطها وإتجاهاتها المكانية، وبذلك فأن السياحة صناعة تحتاج إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ الإستثماري لمشاريعها الصغيرة منها والكبيرة .

الأستاذ الدكتور

مجيد ملوك السامرائي

١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م

المقدمـــــة

السـياحـة؛ (Tourism)؛ نظام متكامل مؤلف من عـدة عناصر تتمثل بالنشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال الأفراد إلى اماكن غير اماكن إقامتهم ولمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولأي قصد كان عدا قصد العمل، وهي صناعة تحتاج إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ، وتمثل إنتاجا اقتصاديا يشبع حاجات الإنسان، ويتأثر سوق هذا الانتاج بالعرض والطلب.

تعد صناعة السياحة (Tourist Industry) قطاع أقتصاد الحاضر والمستقبل لكونها تسهم بجزء كبير ومهم في أقتصاديات العديد من الدول، وأصبحت السياحة مصدرا مهما لجلب النقد الأجنبي، ونشاطا لنشر الثقافة والأفكار السياحية والاجتماعية.

تختلف نظرة الدول نحو أهمية السياحة، فالدول المتقدمة قطعت شوطا مهما في تطوير السياحة، وتعتمد العديد من اقتصاديات هذه الدول على السياحة بشكل كبير كما في اسبانيا، ايطاليا، واليونان وغيرها، أما الدول النامية فأن قطاع السياحة فيها لا يزال يشكل نشاطا ضعيفا جدا وتكاد مساهمته في الدخل القومي لا تذكـر، ولم يحظى باهتمام كبير لديها عدا بعض الدول بالرغم من الإمكانات السياحية (الدينية، التاريخية، الطبيعية) الكبيرة التي تمتلكها.

السياحة في شكلها الخارجي تبدو كعمل من أعمال التنقل والسفر، ويمكن إدراكها على ضوء التطور الكبير الحاصل في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية سواء الثابته منها أم المتحركة، أذ ان وسائل النقل والاتصالات تحتل المركز الاول في العلاقة بين علم السياحة والعلوم الاجتماعية والاقتصادية.

بغـية التدرج بالقارئ الكريم ابتداءً من القاعدة الهرمية لموضوع الكـتاب، تم ترتيب فصوله بتناسق متكامل تـضمنت ما يـلي:

#) الفصل الاول تناول السياحة المعاصرة وإتجاهاتها وتـطورهـا، والأنماط الرئيسة للسـياحة وعلاقاتها .

#) الفصل الثاني تضمن ظوابط البيئة الطبيعية للسياحة الثابتة والمتغيره، وأثر الإمكانات الطبيعية في قيام الأنشطة السياحية كدراسة تطبيقية .

#) الفصل الثالث أحتوى على المقومات الحضارية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة.

#) الفصل الربع تناول الأستثمارات السياحية وإقتصادياتها؛ ممثلة بالتنمية المكانية للسياحة وإستثماراتها، ومحددات التوازن الإستثماري للمنشآت السياحية كدراسة تطبيقية .

#) الفصل الخامس تضمن إدارة الموارد السياحية، والمتمثلة بمواقع ومراكز الخدمات السياحية .

#) الفصل السادس أحتوى إقتصاديات النشاط السياحي ومشكلاته .

إختتم الكتاب بقوائم المصادر العربية وغير العربية ذات الصلة ، إضافة لملاحق المصطلحات والمفاهيم، ومنشورات المؤلف.

إن ما إستهدفه تأليف هذا الكتاب؛ هو المحاولة الجادة لتطوير الأساس النظري للاستثمار السياحي تخطيطا وتطبيقا وإدارة، وفقا لمقومات السياحة، لإشاعة الفكر العلمي المعاصر للرقي بعلم السياحة....

نتضرع لله تبارك وتعالى

بالمغفرة والرحمه في الدنيا والآخرة ..... مع الاعتذار عن كل هفوة فالكمال لله وحده.

الأستاذ الدكتور

مجيد ملوك السامرائي

١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م

المحتويـــات

المـــوضـــــوع الصفحة

الأهـــداء .....

تقديـــــم .....

المقدمـــة .....

الفصل الاول : السياحة المعاصرة .....

المبحث الاول: إتجاهات السياحة وتطورها .....

المبحث الثاني: الأنماط الرئيسة للسياحة وعلاقاتها .....

الفصل الثاني: ظوابط البيئة الطبيعية للسياحة .....

المبحث الاول: الظوابط الطبيعية الثابتة .....

المبحث الثاني: الظوابط الطبيعية المتغيره .....

المبحث الثالث: أثر الإمكانات الطبيعية في قيام الأنشطة السياحية .....

الفصل الثالث: الظوابط الحضارية للسياحة .....

المبحث الاول: العوامل الاقتصادية .....

المبحث الثاني: المقومات الاجتماعية .....

الفصل الربع: الأستثمارات السياحية وإقتصادياتها .....

المبحث الاول: التنمية المكانية للسياحة وإستثماراتها .....

المبحث الثاني: محددات التوازن الإستثماري للمنشآت السياحية .....

الفصل الخامس: إدارة الموارد السياحية .....

المبحث الاول إدارة المواقع السياحية .....

المبحث الثاني: إدارة مراكز الخدمات السياحية .....

الفصل السادس: إقتصاديات النشاط السياحي ومشكلاتة .....

المبحث الاول: الإقتصاديات السياحية .....

المبحث الثاني: مشكلات النشاط السياحي .....

الملاحـــــــــــق (١ ـــ ٣) .....

//

الفصل الأول

السياحة المعاصرة

الفصل الأول

السـياحـة المعاصرة

المبحث الأول

إتجاهات السـياحـة وتـطـورها

أولا- تطور الرحلـة (السياحية) في الحضارة العربية الإسلامية :

١- كان العرب (قبل الإسلام) معتادين (للرحلة والتجوال) نظرا لطبيعة منطقتهم حيث كانت الجزيرة العربية ذات طبيعة قاحلة [١]، الأمر الذي دفعهم إلى تتبع مواطن الكلاء والماء، فتوغلوا في بطون الأودية وجابوا القفار إلى منابت الشجر مشرقين ومغربين، سدا لاحتياجاتهم من الغذاء والكساء والماء. فاكسبهم ذلك علما واسعا بكل بقعة من بقاع وطنهم المتسع الإرجاء والممتد؛ من أرياف العراق شمالا إلى أقاصي بحر العرب، ومن البحر الاحمر غربا إلى الخليج العربي. وقد توسعت معارفهم بالبراري وكانوا يعرفون أحوال الأمكنة من غير دلالة عليها، وهذا ما تميز به سكان البوادي، أما سكان المدن والقرى؛ ومنها مكة المكرمة والطائف والمدينة المنورة/يثرب فقد تجاوز علمهم بالبلدان إلى ما وراء البوادي العربية، في كل من الحبشة/اثيوبيا واليمن والشام والعراق، وغيرها من الاماكن التى وصلوها برحلاتهم.

٢- جـــاء في اللغة العربية (كما وردت في لسان العرب) أن لفظ السياحة؛ هي الجري على وجه الأرض، فيقال ساح الماء سيحاً، وساح من الأرض سيحاً، وسيوحا، وسياحة أي ذهب في الأرض للعبادة، والسياحة لغةٌ؛ تعني الصائم الملازم للمساجد [٢]، وتعرف بأنها التنقل من بلد إلى أخر طلباً للتنزه والاستطلاع والاستكشاف.

٣- ورد ذكر السياحة في القران الكريم في أكثر من موضع، ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى ﴿ بَرَاءةٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ۞ فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ وَأَنَّ اللهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾، كما ورد في سورة التحريم لفظ السائحات، ومعناها الصائمات، وسمي الصائم سائحاً لأنه يسيح من النهار بلا زاد، كما ورد في قول رسول اللهﷺ (سياحة أمتي الصوم) .

٤- استهدف التشريع الإسلامي تنظيم حركة المسلمين في الأرض من مشرقها إلى مغربها، كما استهدف تحضر الانسان الذي يكفل التقدم ويؤمن حركة الحياة ويدعمها ويبشر بحياة افضل، وعليه تمسك المسلمون بزمام الرحلة وتحمسوا لها، ونالت الرحلة الإسلامية حقها الكامل من الإهتمام الكبير واستحقاقها الفعال من قوة الدفع والحوافز على طول المسالك/مسارات الطرق البرية انذاك [٣] ، كما واصل أصحاب الخبرة في الرحلة إداء دورهم الوظيفي لإنجاز المهام المنوطة بهم في كل رحلة.

٥- للرحلة الأثر البارز في خدمة الوظائف المهمة لإدارة الدولة العربية الإسلامية، والمضي بها قدما في سبيل زيادة التقدم والمعرفة حتى وصلت إلى قمة التطور والازدهار في القرن الرابع الهجري (العصر الذهبي)، إذ إن اتساع نطاق تجارة الدولة والإتصال بالبلدان البعيده أثر في تسهيل حركة الأسفار عبر الرحلات، وكان لميل العرب وحبهم للترحال والتنقل أثر كبير في دفع حركة الرحلة والمضي بها قدما، ولمختلف الأغراض سواء كان الباعث لها تجارياً أو سياسياً أو دينيا، مما مهد السبل أمام والرحالين والمستكشفين حيث قام الكثير منهم برحلات مهمة، كما وضعوا في وصفها المؤلفات/الكتب العديده وهي خلاصة مشاهداتهم وتجاربهم .

٦- ساهمت عوامل عديدة بزيادة الاهتمام بالرحلة ومنها:

أ- التجارة ؛ إذ ان رحلة التجارة جاءت لتعمل على تشجيع الأسفار، حيث كان لإتساع شبكة مسالك النقل والأمن السائد اثرهما في التشجيع على شد الرحال والطواف في البلدان، وكان التجار يعتبرون أي بلد يصلون اليه كبلدهم، كما أستعانت قوافل التجارة بالبغال والحمير والتي تصل اعدادها إلى أربعين دابة محملة بالبضائع[٤] .

ب- المعرفة الاستكشافية للأراضي والمسالك؛ حيث دعت الحاجة إلى معرفة طبيعة الأراضي المفتوحة بعد فتح البلدان، ومسحها من أجل التفريق بين الأراضي الصالحة للزراعة وغير الصالحة لتقدير ضريبة الخراج، اما فتح البلدان فتطلب معرفة المسالك ومحطاتها لتسهيل حركة الفتوحات، وكذلك معرفة مسالك التجارة والمسالك المؤدية الى مكة المكرمة[٥] .

ثانياً: أنماط الرحلة (السياحية) العربية الاسلامية :

١- رحلة الحج :

لرحلة الحج أثرها الكبير على إكتساب المسلمين للمعلومات الجغرافية، إذ ان إداء هذه الفريضة يتم سنويا من قبل المسلمين من كل أرجاء الدولة العربية الإسلامية، ويقطعو ألاف الكيلومترات في تنقلهم، مستخدمين الحيوانات، ويقضوا أشهراً في سفرهم هذا، مما تطلب معرفة بالظواهر الطبيعية التي تمر بها مسالك الحج والمنازل (محطات القوافل) الواقعة على المسالك المؤدية إلى مكة المكرمة، وكان الحجاج في رحلة الحج يتجمعون في قوافل تبدأ صغيرة ثم تنمو كلما تقدم بها المسلك حيث ينضم إليها حجاج اخرين، وتسير القافلة في آلفة ونظام وتعاطف شامل. يحميها الحراس.

ب- رحلة طلب العلم:

لرحلة طلب العلم أثرها الكبير على إكتساب الكثير من المنافع والفوائد، وهذا ما دعا الكثير من المسلمين للتنقل والسفر لجمع الكثير من المعلومات عن أنحاء العالم المعروف آنذاك.

ج- رحلة السفارة:

عرف العرب نظام السفارات ومارسوه في علاقاتهم، لذلك اكتسبت رحلة السفارة اهمية كبيرة في مجال العلاقات الخارجية وتوازن المصالح، وكانت للعرب سفارات مع بلدان الهند والروم والفرس والصين.

ثالثا- المفهوم العام للسياحة الحديثة وتطوره :

تطورت وتعددت تعاريف السياحة (Tourism) الحديثة نتيجة لتعدد الجوانب التي تغطيها واختلاف الزاوية التي ينظر الباحث منها إلى السياحة، فثمة باحثون يركزون على دور السياحة بأعتبارها ظاهرة اجتماعية أو ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية.

جاء مفهوم السياحة الحديثة في قاموس أكسفورد بلفظة (Tour) وهي أصل لفظ السياحة، والتي تبدأ من المنزل وتنتهي اليه ويتم خلالها زيارة عدة أماكن، أما قاموس ويبستر فقد عرف السياحة بأنها السفر من اجل المتعة، ويعود المعنى اللغوي لكلمة (Tourism) إلى كلمة (Tour) أي الرحلة، وهي مشتقة من كلمة لاتينية (Torn) [٦] .

١- تطور محاولات تعريف السياحة الحديثة:

لقد بدأت محاولات عديدة منذ عام ١٨١١م لتعريف السياحة كظاهرة مستقلة لها مقوماتها الخاصة، إذ عرفت السياحة؛ على أنها رحلة للمتعة أو لقضاء الأعمال والبقاء في الخارج لأكثر من ليلة على الأقل. وعرف جوبير فرويلير الألماني عام ١٩٠٥م السياحة بمعناها الحديث؛ بأنها ظاهرة من

ظواهر عصرنا تتفق مع الحاجة المتزايدة إلى الراحة والى التغيير والإحساس بجمال الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة من خلال الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وزيادة الاتصالات بين الشعوب والاوساط المختلفة من الجماعات الإنسانية والتي كانت ثمرة لاتساع نطاق التجارة والصناعة سواء أكانت كبيرة أم صغيرة وكذلك تقدم وسائل التنقل.

عرف (Zusehart lenrofen) السياحة عام ١٩١٠ بأنها (كل العمليات المتداخلة المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة معينة أو دولة معينة)، وركز في تعريفه على الجانب الاقتصادي للسياحة. وفي عام ١٩٤٢ عرف رئيس جمعية خبراء السياحة العالمية الباحث(Hunziker) السياحة على أنها (مجموعة العلاقات بين الأفراد والظواهر الطبيعية والتي تنجم عنها أقامة السائحين المؤقتة، طالما أن هذه الإقامة لا تؤدي إلى ممارسة أي نشاط يعود بفائدة). ويرى الباحث الجغرافي محمد مرسى الحريري في تعريفه للسياحة بأنها (حركة خارج مقر الإقامة الدائمة إلى أماكن قضاء الأجازات سواء كان ذلك من داخل حدود الدولة أو خارجها) [٧] .

أن التطورات التي مرت بها المجتمعات الانسانية انعكست على تطور مفهوم السياحة، ففي مؤتمر أوتاوا في كندا الخاص بمنظمة السياحة العالمية (WTO) احدى منظمات الامم المتحدة، المنعقد عام ١٩٩١ عرفت السياحة؛ ((بأنها فعاليات شخص يسافر إلى مكان خارج بيئته الاعتيادية لمدة لا تقل عن (٢٤ ساعة) ولاتزيد عن السنة الواحدة، ولا يشتمل غرضه الرئيس من السفر ممارسة اي نشاط لقاء مكافأة يتلقاها من محل الزيارة)) [٨] .

٢- تعدد تعاريف السياحة المعاصرة:

هناك اراء عديدة تدور حول تعريف السياحة ومنها:

أ- (السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنيانها الاقتصاد ومحركها الإنسان وغرضها المتعة النفسية والذهنية وهي صناعة تحتاج إلى دراسة وإعداد مسبق ثم تخطيط وتنفيذ) [٩].

ب- (السياحة ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعنى باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج أوطانهم التي يقيمون فيها أو يعملون فيها)، ويعد هذا التعريف مبدأً مهماً بالنسبة لعمليات تنشيط السياحة كونها عاملاً من العوامل الاقتصادية.

ج- عُرفت السياحة بأنها (طريقة للسفر تشبع الرغبات الروحية وفقاً لامكانات كل فـــرد للسفر، والتمتع والرغبة في التعرف على العادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة).

د- جاء في بيان مانيلا في الفلبين حول السياحة العالمية بأنها (نشاطاً أساسيا لحياة الشعوب بسبب تأثيراتها المباشرة على القطاعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للجماعات الوطنية، وعلى العلاقات الدولية لهذه المجتمعات).

هـ- من وجهة نظر اجتماعية تم تعريفها بأنها (عملية حراك اجتماعية أفقية) أي أنها تغير مؤقت بأتجاه بلد أو مكان، ويرتبط بعملية الحراك التعرف على حالة البلدان الأخرى الثقافية والاجتماعية عبر الاتصال والاحتكاك بها.

و- الباحثان (Manuel و Lawson) عرفا السياحة بأنها (أنتاج اقتصادي يشبع حاجات الإنسان ويتأثر سوقه بالعرض والطلب) [١٠]، وبذلك فانهما يؤكدان على أن حال السياحة هو حال أية سلعة اقتصادية تحتاج إلى رؤوس أموال

لشراء المواد الأولية ولتشغيل الايادي العاملة، وكذالك فأنها تحتاج للمكان الملائم والمتمثل بالمرافق السياحة أو ما يطلق عليه السوق من وجهة نظر اقتصادية، والذي يوجد فيه الزوار لطلب ما يحتاجونه من خدمة الطلب السياحي، ويتمثل العرض السياحي بما يقدم لهم من خدمات.

٣- التعريف الشامل للسياحة :

السياحية ظاهرة بشرية؛ قاعدتها البيئة الطبيعية، وبنيانها الاقتصاد، ومحركها الإنسان، وهي؛ نظام متكامل مؤلف من عدة عناصر تتمثل بالنشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص؛ بانتقال الأفراد إلى اماكن غير اماكن إقامتهم ولمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولأي قصد كان عدا قصد العمل، وهي صناعة تحتاج إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ، وتمثل أنتاجا اقتصاديا يشبع حاجات الإنسان، ويتأثر سوق هذا الانتاج بالعرض والطلب.

رابعا: المفاهيم السياحية التفصيلية :

١- السائح : أي زائـــــر أجنبي يزور دولة ما لأكثر من (٢٤ ساعة).

٢- الزائـــر: أي شخص يزور بلداً اخر ولأي سبب، ماعدا الدولة التي فيها محل إقامته المعهود.

٣- المتنزه : هو زائر مؤقت لبضع ساعات تقل عن (٢٤ ساعة) لمنطقة ما، ويرتبط بالرحلة اليومية وتشمل كل المسافرين .

٤- الاستجمام : يشمل جميع النشاطات التي يمارسها الإنسان أثناء وقت فراغـــه، باستثناء العمل الإضافي أو العناية بالأطفال أو أداء الوظائف البيتية أو أعمال الصيانة الخاصة بالمنزل .

٥- الترفيه : نشاط يمارس في وقت الفراغ، بهدف الحصول على المتعة والتسلية والاسترخاء والتعلم ومنافع أخرى ذهنية وجسدية وثقافية.

٦- الإقليم السياحي : منطقة تتوفر فيها موارد سياحية هامة طبيعية أو بشرية أو كلاهما، وتملك بنى تحتية خدمية ومنشأة سياحية تزورها أعداد كبيرة من السياح.

٧- المطعم السياحي : ذلك النوع من المطاعم المصنفة تبعاً لمستوى الخدمات المقدمة وأنواع الوجبات الغذائية، وتكون الجهة المسؤولة عنها وزارت السياحة والصحة .

٨- الفندق : كل مبنى قائم ومعد للمبيت أو الإقامة مقابل أجر لكل ليلة مبيت.

٩- الطلب السياحي: يقصد به؛ ما تقدمه مواقع ومناطق ودول الطلب السياحي (المصدرة للسياح)، والتي تفتقر جزئيا او كليا للموارد السياحية.

١٠- العرض السياحي: يقصد به؛ ما تقدمه مواقع ومناطق ودول الجذب السياحي (المستقبلة للسياح)، والتي تقدم المنتوج السياحي طبقا لمواردها السياحية.

١١- الموارد السياحية؛ هي كافة (المواقع ومراكز الخدمات السياحية)، والتي قام الانسان بأنجازها في كل مكان عالميا عبر الاف السنين.

خامسا: الاهمية الاقتصادية للسياحة وعلاقاتها العلمية :

بالرغم من ظهور السياحة كعلم جديد له قواعده الخاصة وبروز العديد من العلوم المتعلقة بها والتي تدرس المميزات المختلفة كالاقتصاد السياحي والإدارة السياحية والتاريخ السياحي، إلا ان هنالك صعوبات عديده تواجه البحث السياحي بحد ذاته ولا سيما تعريف السائح، وتوحيد معايير الاحصاءات التي تمثل جزءا كبيرا من مصادر البحث، وبتزايد الاهمية الاقتصادية للسياحة ونموها وتحولها الى قطاع اقتصادي مستقل في العديد من دول اوربا الغربية وأمريكا الشمالية، بدأت الدراسات السياحية تجذب اهتمام الباحثين في فرنسا وبريطانيا

والولايات المتحدة، ثم عادت البحوث السياحية للظهور وأخذت دراساتها تركز على الجانب الاقتصادي للسياحة.

يتركز اهتمام الباحثين الجغرافيين على دراسة وتقويم الموارد والمؤسسات والأفواج السياحية، وعلاقتها مع بعضها ومع الوسط الجغرافي، وهذا يسمح بتوزيع العمل بين السياحة وبقية العلوم المتعلقة بها مثل الاقتصاد والإعلام والتسويق والإدارة السياحية، لذلك يتعاون الباحث الجغرافي مع غيره من الاختصاصيين والباحثين من المهندسين وعلماء التاريخ عند تقويم الآثار التاريخية، ومع اختصاصيي الرياضة عند استخدام منطقة ما لنشاطات رياضية، ومع الاطباء لمعرفة تأثير المناخ أو المياه المعدنية على جسم الانسان، بالإضافة الى مهمة الجغرافي الأساسية في تعيين الأماكن والمراكز السياحية على خرائط مناسبة يحدد عليها مواقع المدن والطرق وغيرها من المعلومات المهمة سياحيا.

المبحث الثاني

الأنماط الرئيسة للسياحة وعلاقاتها

أولاً: اساسيات دوافع للسياحة:

التطور الحضاري المتواصل بمختلف مستوياته لسكان الارض ساعد على اتساع المعرفة بالتباين المكاني الطبيعي والحضاري حول العالم، مما قاد الى تطور السياحة بكل مستوياتها، خصوصا مع التطور والتقدم التكنولوجي والمعلوماتي لوسائل النقل والاتصالات، وذلك ما ادى الى تغير حركة السياحة المحلية والعالمية، من حيث حجومها/أعداد السياح وانواعها/أنماطها واتجاهاتها المكانية.

الانتقال والتغيير في البيئة يعود على السائح بقدر من النشاط الذهني والعضلي، ويحقق له الانشراح والبهجة النفسية، والإحساس بنوع من الراحة الجسدية من جراء اختلاف البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، اذ ان أقامة الاشخاص في بيئه خاصة بشكل دائم تدفعهم إلى التغيير لزمن قصير بالانتقال إلى بيئات أخرى تختلف عن بيئتهم الدائمة من الناحية الطبيعية والبشرية.

ان التغيير الزمني القصير بالانتقال إلى بيئات أخرى يلبي الحاجة للتهدئة الجسدية والنفسية والعقلية، وذلك من خلال تسليط كل الحواس على المظاهر الجديدة والمختلفة عن مكان البيئه الدائمة الخاصة، لذلك فأن التغيير الجغرافي لبيئة الاقامة يتضمن مثلا ؛ الرغبة بالانتقال إلى المناطق الجبلية من قبل سكان المناطق السهلية أو الصحراوية، في حين يحصل العكس من قبل سكان المناطق الجبلية.

ثانيا- الانماط/الاصناف الرئيسة للسياحة:

هناك عدة معايير لتصنيف السياحة، وفيما يلي تصنيفها اعتمادا على (معيار الهدف/المقصد من ممارسة الجولة/الرحلة السياحية) :

١- السياحة الثقافية: الباعث الاساسي للسياحة الثقافية زيارة المواقع الاثرية والمعالم التأريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية/الفلوكلورية والمعارض الفنية والفعاليات الثقافية كالمهرجانات الفنية والعلمية، وتتضمن السياحة الثقافية؛ السياحة العلمية كعقد المنتديات والمؤتمرات، وسياحة حضور الحفلات، وسياحة معارض المقتنيات الاثرية والتراثية، والسياحة الاثارية للمعالم الاثرية الشاخصة والمخططة.

٢- السياحة الترفيهيه: تتضمن التسوق، والتنزه في المناطق الخضراء، وحضور العروض الفنية المختلفة.

٣- السياحة الترويحية: تتضمن السياحة الرياضية، وسياحة التخييم الساحلي، وسياحة الشواطئ، وسياحة الصيد، والاقامة في المصايف والمشاتي.

٤- السياحة الدينية: تتضمن زيارات الاماكن الدينية في مختلف الايام والمواسم والمناسبات.

٥- السياحية البيـئة: تتضمن سياحة الاستطلاع في البيئه البرية، والصيد في مناطق الغابات والجزر والسواحل البحرية

٦- السياحية العلاجية: في المراكز الطبية المتخصصة، واماكن المياه المعدنية.

٧- السياحة الصحراوية: تتضمن سياحة الصيد، والاستكشاف، وسباقات

٨- السياحة الرياضية لمختلف الالعاب الدولية.

ثالثا: عـلاقة علم السياحة بالعلوم الاخرى:

١- هناك عـلاقة متينة ومترابطة بين السياحة وبين مجموعة من العلوم الطبيعية والبشرية، وخاصة العلاقة المكانية (Spatial Relationships) المتبادلة بين السياحة والجغرافية، فالسياحة في شكلها الخارجي تبدو من فعاليات التنقل والسفر، ويمكن إدراكها الى على ضوء التطور الكبير الحاصل في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية سواء الثابته منها أم المتحركة، أذ ان

وسائل النقل والاتصالات تحتل المركز الاول في العلاقة بين علم السياحة والعلوم الجغرافية.

٢- تستمد جغرافية السياحة قسما من موضوعاتها من بعض العلوم الطبيعية فتستعين بالمناخ والجيولوجيا والمياه والنبات والحيوان.

٣- لجغرافية السياحة ارتباطات وثيقة ومتعددة الجوانب مع علوم التأريخ اذ ان الكثير من المراكز والأماكن التاريخيه والثقافية والصناعية تمثل عامل جذب مهم للحركة السياحية.

٤- تتضمن ارتباطات جغرافية السياحة بالعلوم الاقتصادية دراسة التنظيم الإقليمي للسياحة لإنشاء الأقاليم السياحية اعتمادا على عدة معطيات جغرافية وبالمقدمة منها تنوع التضاريس .

رابعا: الخرائط السياحية واهميتها :

للخريطة اهمية كبرى للنشاط السياحي لانها تتضمن الاتي:

١- التوزيع الجغرافي للموارد السياحية الطبيعية والحضارية، في كل البيئات الجغرافية على المستوى المناطقي والمحلي والاقليمي والعالمي.

٢- توفر قاعدة افقية للمعلومات امام الجهات المستثمرة للاماكن السياحية، كما ان لها الدور الكبير في الترويج للمنتوج/ العرض السياحي في اي مكان.

٣- ان توفير الخرائط الورقية والالكترونية لشبكة الطرق الرئيسة والفرعية لغرض الإرشاد إلى الأماكن المقصودة، ذات اهمية للافراد والجموعات اثناء الجولات في الاماكن الطبيعية والحضارية السياحية داخل المدن، وخارجها في البراري والبحار، لما تحتويه من تفاصيل عديدة للمسافات، واصناف النقل ومحطاته، ومراكز السكن/ الفنادق، والمواقع والمراكز السياحية وغيرها.

٤- وفقا لبرمجيات (Geographic Information Systems-GIS) /نظم المعلومات الجغرافية انجزت في السنوات الاخيره اصناف عديدة للخرائط منها؛ العامة (الخريطة رقم ١)، والتفصيلية والمتخصصة، والطبيعية والسياسية

وخرائط توزيع المدن، و(الخرائط الطبقية/متعددة الظواهر الجغرافية)، وذلك باعتماد تقنيات الاستشعار عن بعد والمتمثلة (بالصور الجوية)، و(بيانات نظم المواقع الأرضية)، و(المرئيات الفضائية الملونة) لأعداد الخرائط الرقمية بتفصيلات كثيرة وبدقة عالية[١١]، كما تظهر(المعالم الطبيعية والحضارية المختلفة، بما في ذلك استعمالات الأرض وخطوط شبكات النقل، وتحديد الطرق الفعالة في إمكانية الوصول والاتصال المرن بين مختلف الاماكن والمراكز السياحية.

(الخريطة رقم ١) خريطة العالم

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

//

هوامش ومصادر الفصل الاول

١- صبري فارس الهيتي واخرون، الفكر الجغرافي وطرق البحث، مديرية مطبعة الجامعة، الموصل، ١٩٨٥، ص٤٢-٤٣.

٢- جمال الدين احمد بن منظور، لسان العرب، المجلد ١٣، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥، ص٤٩٢.

٣- محمد بهجت الأثري، الجغرافيا عند المسلمين ، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني، ١٩٥١، ص ٥٠ – ٥٢.

٤- كلود كوندر وآخرون، رحلات في الأردن وفلسطين، ترجمة: سليمان موسى، الطبعة الأولى، دار أبن رشد للنشر، عمان، ١٩٨٤، ص٢٨.

٥- اولـيا جكبي، الرحلة الحجازية، ترجمة، أحمد مرسي الصفصافي، دار الآفاق العربية،القاهرة، ١٩٩٩، ص١١.

6- Donald E. Lund berg, The tourist Business, 3ed, CBT Publishing Company INC, Boston,1976,P6.

٧- حسن عبد القادر، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثاني، العدد الثاني،عمان ،١٩٧٥، ص٣٩.

8- Lawson Fred and Bond Dovey Manual. Tourism and Recreation Development. Architectural Press , Ltd, Inc , Colnmbns,1997,P10.

9 – Robinson ,H.A. Geography of tourism, acdonald and Evans,Ltd,London,1976 ,p .11.

10- Refry, American society of heating greeting bad Air , p55.

١١- مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١١ ، ص ص ١٢٣- ١٣٤ .

//

الفصل الثاني
ظوابط البيئة الطبيعية للسياحة

الفصل الثاني

ظوابط البيئة الطبيعية للسياحة

مقومات البيئة الطبيعية من العوامل المهمة لأغراض السياحة، ويشكل الجانب الطبيعي لبيئة اي منطقة تأثيرا سلبياً أو إيجابا على نشوء السياحة، كما يساهم في تطور النشاط السياحي الترويحي، كما تعتمد السياحة على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة.

أن توفر المظاهر الطبيعية المتنوعة والتي تمتاز بالتنوع والتدرج ما بين التلال والأراضي السهلية والمتموجة والصحاري الواسعة عامل جذب سياحي، وللموقع الجغرافي أهمية في قيام الأنشطة السياحية المختلفة، وللموارد المائية دوراً في تنشيط السياحة فهي فضلاً عن أهميتها في تنشيط الرياضة السياحية المختلفة فهي تعمل كمتنفس للترويح، ويعد النبات الطبيعي عنصرا مهما لقيام النشاط السياحي بأنواعه المختلفة، وتعد المحميات الطبيعيه بكافة إشكالها وصنوفها هي الأخرى عنصر مهم لتنمية قطاع السياحـــــة.

المبحث الاول

الظوابط الطبيعية الثابتة

أولا: الموقع الجغرافي:

للموقع الجغرافي تأثير كبير في تحديد معالم الاختلافات بين طبيعة المناطق الجغرافية، فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ وبالتالي انواع النباتات والحيوانات البرية، وكذلك طول النهار وقصره، لذلك ينعكس تأثير الشخصية المكانية على نوع الحركة السياحية وطبيعتها، وهكذا اصبحت هناك السياحة الشتوية والسياحة الصيفية والسياحة الدائمة [١]،

في كثير من الأحيان يؤدي الموقع الجغرافي دوراً في في حركة السياحة من حيث (طول المسافة) اي قرب أو بعد مناطق العرض السياحي عن مناطق الطلب السياحي، وكلما كان موقع الطلب قريباً من مناطق العرض كلما أسهم في زيادة الجذب السياحي بسبب تأثيره على كلف النقل (اجور السفر)، وتحديد مدة الإقامة وزيادتها، لأن القرب المكاني لبعض دول العرض السياحي (المستقبلة) من دول الطلب السياحي (المصدرة)؛ يقلل من تكاليف السائح بحكم قصر المسافة الفاصلة بينهما، ويحدث العكس في حالة (طول المسافة الفاصلة) بـــين الدول المصدرة للسياح والدول المستقبلة لهم، وبالتالي زيادة التكلفة الزمنية والمالية للسائح مما ينعكس بالتالي على قصر مدة إقامة السياح [٢].

ان ما تقدم يلاحظ على حركة السياح من دول الطلب السياحي (المصدرة/المرسلة) الى دول العرض السياحي (المستقبلة). لذلك تحكم قصر المسافة الفاصلة بحركة السياح المتزايدة سنويا من فرنسا الى دول المغرب والجزائر وتونس، وقـد شكلت نسبة السياح من اليابان (المرسلة) الى (دول العرض) بسب الموقع الجغرافي (قصر المسافة الفاصلة) مع كل من كوريا الجنوبية (٦١%، والفلبين ٣٠% وهونك كونك/الصين٣٥%) من المجموع السنوي للسياح القادمين الى هذه الدول (الخريطة رقم ٢)، وشكلت ذات

النسبه لحركة السياح من الولايات المتحدة نحو دول أمريكا الوسطى في كل من (المكسيك ٨٤% وجزر البحر الكاريبي ٦٠%)، وشكل السياح الاستراليين (٦٠%) من مجموع السياح السنوي في نيوزيلندا (الخريطة رقم ٣).

في المناطق المتباعدة جغرافيا فأن هناك ضعفا كبيرا في الحركة البينيه للسياحة فيما بينها، كما هو الحال بين تونس واستراليا، وقد اصبحت المناطق / الاماكن السياحية ذات الموقع الجغرافي المتميز بقربه من مسارات طرق النقل باصنافها وخصوصا البحرية، او وقوع هذه المناطق مباشرة عند عقد النقل لهذه المسارات من المناطق العالمية للعرض السياحي (المستقبلة) مثل؛ جزر الكناري/ المحيط الاطلسي، وجزر هاوي/المحيط الهادي (الخريطة رقم ٤)،

(الخريطة رقم ٢) دول شرق اسيا

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

(الخريطة رقم ٣) قارة استراليا

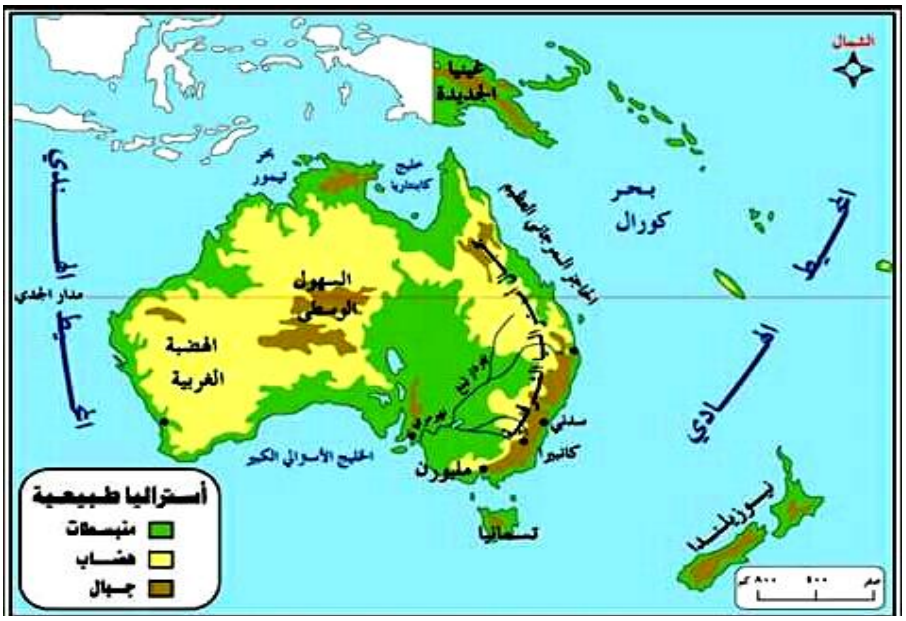

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

(الخريطة رقم ٤) المحيط الهادي

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

ان عـــــلاقة الجذب المتبادلة (بين المراكز السياحة وبين مراكز انطلاق السياح) (تتناسب طردياً مع عدد سكان مراكز انطلاق السياح، وعكسياً مع طول المسافة بينهما وفقا لموقعهما الجغرافي)، ويمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة الآتـــــية [٣].

$$K = N / Jz$$

حيث أن:

K= نصف قطر المسافة السياحية لمراكز انطلاق السياح .

N= عدد سكان مركز انطلاق السياح

Jz= المسافة بالكيلومترات بين مراكز الانطلاق ومراكز استقبالهم.

لـقد أكدت هذه المعادلة على أهمية الموقع الجغرافي للجذب السياحي من خلال إبراز عاملين فقط من المتغيرات هما (المسافة والسكان)، إلا أن الذي يمكن إضافته هو الأخذ بنظر الاعتبار(وسائط النقل المستعملة، وطبيعة انسيابية حركة النقل، وسهولة الوصول).

ثانيا: البنية الجيولوجية والجيمورفولوجية :

يقصد بالبنية الجيولوجية؛ التكوينات الصخرية، ونظام بناء طبقات الصخور وانوعها، ويقصد بالجيمورفولوجية؛ اشكال سطح الارض، وهذا ما يجعل منها مناطق للجذب السياحي.

يتباين التركيب الصخري في أي إقليم أو في أية منطقة من العالم أفقيا ورأسيا تبعاً لعدة عوامل يأتي في مقدمتها التاريخ الجيولوجي، والحركات التي أصابت القشرة الأرضية، وعوامل التعرية، لذلك يتصف التركيب الجيولوجي للطبقات الأرضية بالتنوع الشديد لما تحويه من صخور ومعادن وخاصة الطبقات السطحية لصخورها الجميلة المنظر وعناصر معادنها المعقدة التكوين [٤]، إن التناقضات الجيولوجية كونت العديد من الاشكال الارضية في مختلف القارات ومنها الاتي:

١- المساطب والطيات والمسلات البحرية، مثل مسلة الروشة امام ساحل بيروت، (الشكل ١).

٢- المغارات التي تتشكل من الرواسب ذات السقوف المدلاة (الهوابط) والقوائم (الصواعد)، مثل مغارة جعيتا في جونيا/لبنان (الشكل ٢).

٣- الكهوف مثل (كهوف فنكل) بجزيرة تسمانيا/أستراليا، (الشكل ٣).

٤- الأودية والخوانق التي كونتها الانهار، ومنها حوض الوادي الكبير _Grand Canon_ لنهر كولورادو بولاية اريزونا/ جنوبي غربي الولايات المتحدة _ الخريطة رقم (٥)،

٥- الهضاب والجزر، وكذلك المرتفعات الجبلية ومنها نطاق جبال الالب ضمن(المثلث الفرنسي الايطالي السويسري) جنوب اوربا، ونطاق المرتفعات الحادة للساحل الاسكتلندي المطل على بحر الشمال/بريطانيا (الشكل ٤).

٦- التكوينات الصخرية ذات الصفة الكلسية تكسب العلاقة بين التكوينات الكلسية ونظام المياه أهمية كبيرة وخاصة في المناطق التي تعاني من قلة الموارد المائية السطحية، وتبرز أهمية الصخور الكلسية في طبقتها النفاذة فهي تمتص مياه الأمطار ثم تعيدها إلى السطح على شكل آبار، لذلك فان وجود هذه الصخور يتحكم إلى درجة كبيرة في أنماط توزيع المستوطنات البشرية، وبالتالي إقامة المنشآت السياحية.

٧- للبنية الجيولوجية أهمية أخرى تتعلق بارتباط المعادن بأنواع معينة من الصخور، فالصخور الكلسية غنية بمعادن متنوعة كالبترول والأملاح، كما تستخرج منها مواد البناء وخاصة خامات الاسمنت، وكذلك تشكل صخور الرخام كهوفا بحرية غاية في الجمال الطبيعي، كما في سواحل شيلي/امريكا الجنوبية (الشكل ٥) وهذا ما ينعكس على قيام النشاط السياحي وازدهاره من خلال توفر المقومات الطبيعية اللازمة لإقامة المنشآت السياحية.

(الشكل ١)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٢)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٣)

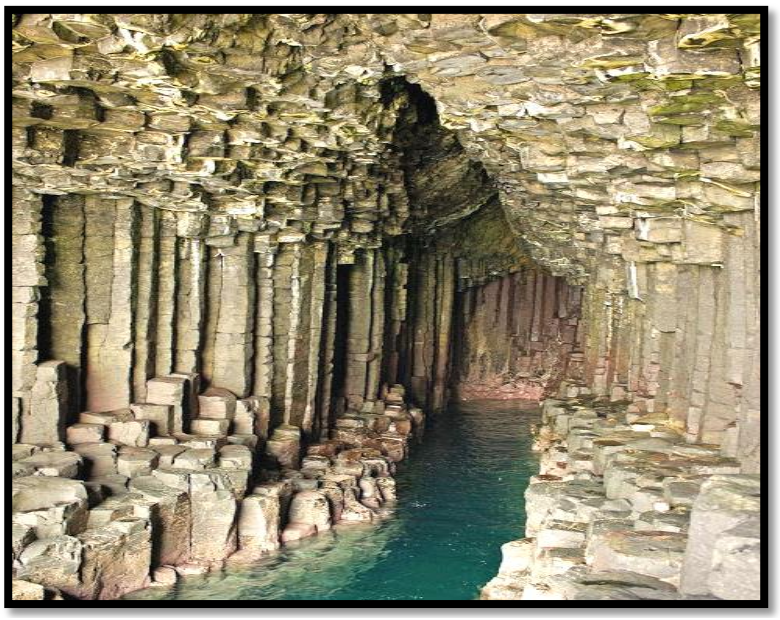

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الخريطة رقم ٥) قارة امريكا الشمالية

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

(الشكل ٤)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثالثا: مظاهر السطح:

يقصد بمظاهر السطح؛ التباين في شكل التضاريس الأرضية ودرجة انحدارها ومقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر، ويعد السطح من العوامل الطبيعية المؤثرة على النشاط السياحي، اذ إن التضاريس الأرضية تعطي المؤشرات الطبيعية لإمكانية التطور والإعمار السياحي والإمكانيات المتاحة في استغلال بعض المناطق الملائمة للسياحة [٥].

تخلو السهول الفيضية المحاذية للانهار من تباين أشكال سطح الأرض، وما موجود من هذه الأشكال فمن عمل الأنهار أو الإنسان، وان الاختلافات الظاهرة هي نتيجة لأليات التكوين وليس إلى نوعية التركيب، اما أهمية العديد من هذه السهول في مجال السياحة فتعود الى انتشار أقدم الحضارات فيها بما في ذلك المعالم الأثرية والدينية، إن انبساط سطح هذه المنطقة سهل وبكلفة اقل من المناطق الأخرى إقامة مختلف البنى التحتية متمثلة بطرق النقل بالسيارات والسكك الحديدية والمنشآت الخدمية الأخرى، اضافة الى قيام مشاريع الإرواء والبحيرات، وبفضل خصوبة هذه المناطق ازدادت المناطق الخضراء فضلاً عن وجود البساتين والحقول والمزروعات والأشجار ومناطق رعي جيدة لتوفر النباتات مما ادى الى تنوع تربية الحيوانات، وهذا واضح في سهول انهار النيل/مصر، ودجله/العراق، والسند/ الهند، والدانوب/اوربا الوسطى، والمسسبي/الولايات المتحدة.

تعد الامكانات العديده – السابقة الذكر – لهذه المناطق من أهم ركائز العرض السياحي لأية دولة لكونه يحقق غرض المشاهدة والمتعة والتجوال، وتشكل عنصراً مهماً من عناصر حب الاستطلاع. وإن التنوع في معالم السطح من العوامل التي تزيد من قوة الجذب السياحي، (الشكل ٦).

(الشكل ٦)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

المبحث الثاني

الظوابط الطبيعية المتغيره

أولا: العناصر المناخية:

العلاقة بين المناخ والسياحة علاقة وطيدة فكل أنواع السياحة تتطلب ظروفاً مناخية معينة، فالتـزحلق على الجليد يتطلب ظروفاً غير تلك التي تلائم ممارسة رياضة السباحة، بل إن المناخات المعتدلة توفر ظروفاً اقل منهما، واذا كانت الصناعات التحويلية تعتمد على المواد الأولية الطبيعية في باطن وسطح الأرض وعلى الثروة النباتية والحيوانية، فإن صناعة السياحة هي الأخرى تعتمد على ثروات طبيعية عديده ولكن من نوع آخر، ومنها العناصر المناخية المختلفة التي تعد ثروة سياحية فعالة لا يمكن الاستغناء عنها في عملية جذب السياح، وبناء على ذلك انتشرت وبتباين مكاني عالميا المصايف والمشاتي السياحية.

تعـد السياحة قطاعاً اقتصادياً سريع التأثر بالمناخ، اذ ان أي تغير فيه سيؤدي إلى مزيد من التغيرات في البيئة الطبيعية، وذلك لتأثيره في عناصر الحياة الأساسية (الطاقة والماء والهواء والغذاء والصحة والراحة والنقل)، وهذا بدوره ينعكس على قطاع السياحة بتأثيره الايجابي والسلبي، فالمناخ هو احد الإمكانيات السياحية للبيئة الطبيعية، وتكمن أهميته السياحية في أن بعض عناصره (الهواء النقي والشمس المشرقة ودرجات الحرارة المعتدلة وتساقط الثلوج) تشكل مصدرا مباشرا للسياحة، كما ان المناخ الملائم للسياحة يشجع على استغلال الموارد السياحية الأخرى (الطبيعية/الجبال والبحيرات والأنهار والغابات) و(البشرية/المواقع الأثرية والثقافية) لاغراض التنمية السياحية في مناطقها.

ومن أهم عناصر المناخ المؤثرة في النشاط السياحي مايلي:

١ – مستوى الإشعاع الشمسي:

يتمثل الإشعاع الشمسي بطول ساعات النهار أو طول مدة السطوع الحقيقي للشمس وزاوية سقوطها ومقدارها لذا يتأثر مستوى الإشعاع الشمسي في المناطق الباردة أو شبه الباردة أكثر مما هو في المناطق الدافئة، فالإشعاع الشمسي من العناصر المفيده لجسم الإنسان وذلك للحصول على فيتامين(D) ومعالجة العديد من الإمراض ومنها الجلدية وإزالة البقع والحصول على الأشعة فوق البنفسجية.

الإشعاع الشمسي من الموارد السياحية المهمة التي تفتقر إليها الكثير من دول الطلب السياحي(المصدرة للسياح)، كما في روسيا، اذ إن قوة الإشعاع الشمسي وشدة سطوع الشمس في مناطق معينه تدعـو السياح للقيام بالرحلات السياحية إلى تلك المناطق، ويـزور ملايين السياح سنوياً دول معينة كما في مصر/شرم الشيخ، والاردن/منطقة العقبه، وذلك للتمتع بهذه الظاهرة التي تفتقر إليها بلدانهم، ويتضافر توفر مستوى معين من الإشعاع الشمسي مع درجات الحراره والشواطئ البحرية لقيام مراكز سياحية كبرى، وهذا ما حصل في انشاء وتطوير المنتجع السياحي الروسي الكبير، وهـــو (منتجع سـوجـي) عند الشواطئ الشرقية للبحر الاسود قرب حدود جورجيا الشمالية، ويستقبل هذا المنتجع ألاف السياح والزائرين الـروس وغيرهم والقادمين من المناطق ذات الإشعاع الشمسي المتدني المستوى، والباردة جدا حيث تصل درجات حرارتها شتاء الى (٥٠°م/ تحت الصفر)، (الخريطة رقم ٦).

(الخريطة رقم ٦) شمال وشرق قارة اسيا

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

---

٢ – درجات الحرارة :

تعد درجات الحرارة من العناصر المؤثرة في السياحة ولها تأثير واضح على راحة الإنسان وتمثل المناطق الشديدة البرودة أو المرتفعة الحرارة مناطق غير جاذبة للسياحة بل طاردة لها. إن الانخفاض الشديد في درجات الحرارة إلى درجة ألانجماد وما يصاحبها من رطوبة يؤدي إلى الإصابة بتخثر الدم في اقدام الانسان، وبالتالي موت الخلايا وتلوثها وظهور الألم فيها، ومن أسوأ نتائج البرد القارص تأثيره على الرئتين، إذ يودي إلى الاصابه بامراض (ذات الرئة، وتضخم الجيوب الأنفية، والتهاب المفاصل)، ويودي الارتفاع الشديد في درجات الحرارة إلى ضربة الحرارة، كما تزداد كمية التعرق على الجلد، وعندما يزال بالتبخر خصوصا إذا كانت الرطوبة النسبية منخفضة يكون له الأثـر الفاعل في تبريد الجسم، الا ان ارتفاع الرطوبة النسبية يوقف عملية تبخر ماء تعرق الجسم وبالتالي حصول تغيرات في الدورة الدموية وهبوط الضغط .

للمحافظة على درجة حرارة جسم الانسان الطبيعيه (٣٧م°) لابد من أن تتساوي درجات الحرارة المفقودة مع درجات الحرارة التي يكتسبها الجسم، ومن خلال العلاقة بين كل من الحرارة الطبيعية لجسم الإنسان، والمؤثرات المناخية الخارجية، وكافة العمليات الكيمياوية والميكانيكية التي يقوم بها جسم الإنسان، وبما ان درجة الحرارة المثالية لجسم الإنسان هي(٣٧م°)، وبهدف الموازنة الحرارية بين كل ذلك، ينبغي ان يكون المدى الحراري المسموح به صغيراً، ويتراوح مابين (٢٦°م) كأدنى حد مسموح به، وبين (٤٠°م) كأقصى حد ممكن، وفي كلتا الحالتين يحاول الجسم المقاومة والتكيف بما يجعل الحرارة الداخلية في صورتها المثالية (٣٧م°).

الحرارة والرطوبة من العناصر المهمة المؤثرة في الأنشطة السياحية والترفيهية على مختلف أنواعها، بوصفهما ناتجتين من محصلات العناصر المناخية الأخرى، اذ ان درجات الحرارة العالية أن كانت مقترنة برطوبة لا تريح الجسم ولاتناسب كل الأعمار، وعلى هذا الأساس يكون المناخ السياحي الافضل هو ما يوفر المدى الحراري بأصغر حد ممكن لرحة الإنسان، لذلك فان (درجات الحرارة والرطوبة النسبية) تؤخذان بالاعتبار عند أية رحلة ترفيهية، وهكذا فإن المناطق التي تتميز بالاعتدال الحراري هي الأكثر ملائمة للحركة السياحية وتعد درجة الحرارة التي تتراوح بين(١٨- ٢٥م°) بيئة مناخية ملائمة لراحة الإنسان ونشاطه [٦] ، كما في منطقة كشمير/شمال الهند (الشكل ٧).

(الشكل ٧)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٣-الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين كمية بخار الماء الموجود فعلاً في الهواء/الرطوبة المطلقة، وبين ما يمكن لذلك الهواء أن يستوعبه من بخار الماء في الدرجة الحرارية نفسها)، ولها دور مهم في تحديد صور التكاثف وأشكاله، وتأثيرها على كمية الإشعاع الداخل إلى سطح الأرض إذ يمتص بخار الماء الموجود في طبقات الجو السفلى ما يقرب من (٦%) من الإشعاع المباشر.

تـزيد الرطوبة العالية مع الحرارة المرتفعة من ضيق الإنسان وبالتالي عدم شعوره بالراحة، ولكن ارتفاع الرطوبة مع انخفاض درجات الحرارة يزيد من شعور الإنسان بالراحة وخاصة في الشتاء، أما إذا اقترنت الرطوبة النسبية المنخفضة مع تدني في درجة الحرارة إلى اقل من (٥ م°)، او دون درجة التجمد فيصبح الجو قارص البرودة شديد الإزعـاج، كما أن الهواء الحار إذا كانت رطوبته منخفضة جداً لحد الجفاف فانه لا يلائم الإنسان ويؤثر على الصحة العامة بشكل مباشر، إذ أن الجفاف الشديد يؤذي الجلد ويودي إلى تشققه ويتسبب

بالطفح الجلدي وجفاف الأنف والفم ويزيد قابلية الإنسان لنزلة البرد، ولذلك فأن أنسب درجات الرطوبة هي ما يتراوح بين(٤٠-٦٠%) [٧].

تـؤدي الرطوبة النسبية دوراً فعالاً في راحة الإنسان لتجديدها الفعالية الحرارية إذ يصعب فصل عنصري الحرارة والرطوبة عن بعضهما في تأثيراتهما على راحة الإنسان، كما يعـدان عنصري استشفاء مناخي إذ ينصح الأطباء بعض المرضى بالذهاب إلى أماكن ذات هـواء نقي ورطوبة منخفضة نوعاً ما، وتكمن الأهمية السياحية للرطوبة النسبية في كونها مع عنصري الحرارة والرياح يحددان شعور الإنسان بالراحة، كما ان الرطوبة النسبية المرتفعة مرغوبة في مواسم السياحة الباردة لأنها تقلل من الانخفاض الشديد لدرجات الحرارة.

٤- حركة الرياح:

أ- الرياح عنصر مهم من عناصر المناخ المؤثرة في شعور الإنسان بالراحة والانزعاج لما تحملهُ من هواء نقي وصاف أو بما تحمله من الغبار والأتربة والعواصف وكذلك تؤثر الرياح في درجة إحساس الإنسان بالعناصر المناخية الأخرى وبالأخص عنصر الحرارة، إذ أن إحساس الإنسان بالحرارة المرتفعة تقل عند وجود الرياح وزيادة سرعتها، ويزداد في حالات السكون، وعلى العكس من ذلك يزداد إحساسه بالبرودة عند اشتداد الرياح في البيئة الباردة .

ب- إن لحركة الهواء تأثيرا كبيراً في الإحساس البشري لحالة الجو، ففي الجو البارد تعمل حركة الهواء على إزاحة الهواء الدافئ الملامس للجسم واستبداله بهواء أكثر برودة مما يزيد الفرق الحراري وبالتالي يؤدي إلى الفقدان الحراري من الجسم ثم يزيد إحساسه بالبرودة، كما يقوم بخفض درجة حرارة الجسم عندما تكون درجة حرارتها اقل من (٣٣ م°) من خلال تبخيرها العرق المفروز عن طريق إزالة الهواء الرطب الملامس للجلد واستبداله بهواء جاف يساعد على زيادة التبخر من على سطح الجلد ويؤدي إلى الإحساس بتلطيف الجو، أما إذا زادت الحرارة عن (٣٣ م°) فإن حركة الهواء تعمل على إزالة الهواء

الملامس للجلد وإحلال هواء أكثر حرارة منه تفوق حرارته مما يفقد من الجسم بسبب التبخر مما يزيد من الشعور بالحر.

ج- تتمثل العواصف الغبارية بإرتفاع جزيئات الرمال والغبار من سطح الأرض بواسطة لارتفاعات معينة في الأقاليم الصحراوية وشبة الصحراوية حيث التربة الجافة والغطاء النباتي القليل، وتعكر العواصف الغبارية صفاء الجو وتلوث الهواء، والعواصف الترابية تؤثر على صحة الإنسان إذ يشعر بالضيق وضيق التنفس وخاصة عند المصابين بالأمراض المزمنة مثل الربو والحساسية وتصيب العيون نتيجة دخول الغبار والرمال فيها مما يؤدي إلى حدوث الالتهابات فيها، وكثيراً ما يؤثر على المتقدمين في السن من المصابين بأمراض الجهاز التنفسي وخصوصاً الربـــو.

د- أن تأثير الرياح المصحوبة بالعواصف الغبارية عادة يكون سلبياً على السياحة، حيث تعمل العواصف الترابية على تقليل مدى الرؤية وبالتالي تسهم في زيادة حوادث المرور، كما تعمل على تخريب المنشآت السياحية وإخفاء معالمها الجميلة عندما تغطي الأتربة والرمال المناطق الخضراء بالغبار وبالتالي ضياع جماليتها وزوال المناطق الخضراء، ويؤدي زحف الرمال على المناطق السياحية إلى مزيد من إعمال الصيانة والتنظيف، كما هو الحال في العراق ودول الخليج ومصر.

هـ- الرياح عنصر يؤثر في الأنشطة الترفيهية/السياحية، إذ أن أفضل هبوب للهواء ما كان بصورة نسيم عليل بسرعة تتراوح (ما بين ٠.٣- ١.٥م/ثا) ونسيم خفيف بسرعة تتراوح (ما بين ١.٦- ٣.٣ م/ثا) ونسيم لطيف بسرعة تتراوح (ما بين ٣.٤- ٥.٥ م/ثا) [٨] .

٥- كميات الأمطار:

تعد الأمطار من العناصر المناخية التي لا يقل دورها عن العناصر الأخرى من حيث التأثير على النشاط السياحي بل أن المطر بحد ذاته يعد مظهرا سياحيا إذ يرغب الكثير من الناس السير تحته، وتعد الأمطار والثلوج المصدر الرئيس

للمياه السطحية والجوفية والتي لها أهمية سياحية كبيرة وتعد عامل جذب سياحي هام لارتباط بعض الأنشطة السياحية (السباحة، وصيد الأسماك)، بالموارد السطحية من جهة، ومن جهة أخرى فان الغطاء النباتي والحشائش والأشجار ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكمية الأمطار، وبالتالي يعمل على تثبيت التربة ويمنع حدوث العواصف الرملية التي هي عامل معرقل للسياحة والصحة العامة.

ان العوامل السلبية لسقوط الامطار احيانا تتمثل بكونه عامل معرقل للأنشطة السياحية، اذ ان سقوط الامطار يربك الحركة على الطرق ويتسبب بوقوع الحوادث، كما يسبب أمراض البرد نتيجة البلل، وتقلل الأيام الممطرة من عدد الأيام المشمسة والتي لا يمارس السياح فيها أية نشاط .

هـــكذا يتضح عالميا تعذر وجود مناخ سياحي مثالي يلائم جمع الأنشطة السياحية، كما لا تتوفر في الإقليم السياحي الملائم نسبيا ذات الخصائص المناخية الملائمة لنشاط سياحي معين طوال العام بل خلال مدة محددة من السنة، كما تصادف أيام ضمن الموسم السياحي يكون المناخ فيها غير ملائم بتاتا لممارسة الأنشطة السياحية، لذلك لابد من معرفة وتحديد سمات المناخ المناسبه لكل نشاط سياحي على حـــدة .

ثانيا: الموارد المائية :

تعتمد الموارد المائية على ثلاثة مصادر رئيسة هي؛ المياه السطحية متمثلة بالمحيطات والبحار، وبالانهار والبحيرات والمشاريع الاروائية والجداول المقامة عليها، وبالمياه الجوفية التي تخرج عن طريق حفر الآبار النبعية او الآلية (الارتوازية)، وبمياه الإمطار، وتمثل الموارد المائية مكانة كبيرة في أية دولة لضرورتها لحياة الإنسان لأنها عصب الحياة، وتشكل المياه ضرورة قصوى في المناطق الجافة وشبه الجافة، والموارد المائية من العوامل المهمة المؤثرة في النشاط السياحي، وكما يلي:

١- تعد وفرة مياه الأنهار ومساقطها (الشكل ٨)، كما هو الحال بالنسبة لشلالات نـيكارا/ قارة امريكا الشمالية) من العوامل التي تكسب مناطقها أهمية سياحية لكونها موارد طبيعية مهمة للجذب السياحي، ومن المظاهر السياحة النهرية/ سياحة التجذيف عبر المنحدرات والشلالات النهرية(الشكل ٩).

٢- بالنسبة لمياه المحيطات والبحار والبحيرات (كما هو الحال بالنسبة لمعظم سواحل البحر المتوسط)، فأن من مظاهرها السياحة البحرية/سياحة الشواطئ، اي التنزه عند شواطئ البحار الرملية، كما في شواطئ البحر المتوسط/الجزائر (الشكل ١٠).

٣- تتم ممارسة الرياضات البحريه كسباقات القوارب واليخوت، وركوب الامواج البحريه، عند شواطئ الجزر البحرية، وخصوصا الجزر الاستوائية(الشكل ١١)، وكذلك رياضة الغوص البحري للاطلاع على الحياة النباتية والحيوانية في اعماق البحار، كما في جـزر مورسيوش/شرقي مدغشقر بالمحيط الهنـدي والتي تـتوفر بمياه شواطئها الشعب المرجاني، وكذلك في شواطئ جزر فيجي في المحيط الهادي شمالي شرق قارة استراليا.

(الشكل ٨)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٩)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ١٠).

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ١١)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثالثا: النبات الطبيعي:

يتمثل النبات الطبيعي بالغطاء النباتي من الغابات والأشجار والحشائش والاعشاب، والتي تنمو عندما تتوفر الظروف الطبيعية الملائمة لنموها دون تدخل الإنسان، ويتأثر توزيع النبات الطبيعي عالميا بعوامل طبيعية وبشرية منها؛ المناخ ونوعية التربة وطبيعة سطح الأرض والاستغلال البشري للنبات.

يتوزع النبات الطبيعي في كل القارات وبمختلف الاصناف والانواع، فهناك الشجيرات والاعشاب الطويلة كتلك التي تنتشر في المناطق المداريه–السافانا– كما في موزنيق. واشجار جوز الهند في جزر المالديف/جنوبي غربي الهند بالمحيط الهندي، (الشكل ١٢)، والغابات الكثيفه ذات الاشجار العالية الارتفاع، كما هو الحال في الغابات الاستوائية بحوض نهر الامزون (رئة العالم)/ قارة امريكا الجنوبية. وهناك الغابات النفضية في شمال اوربا وكندا وجنوب شرق روسيا.

(الشكل ١٢)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

في المناطق الجافة وشبه الجافه وذات الطبيعة الصحراوية، كما في العراق وسورية والاردن والسعوديه، فأن النباتات الطبيعية يمكن تصنيفها كما يلي:

١- النباتات الصحراوية:

يستمر بقاء هذه النباتات في النمو رغم كمية الأمطار القليلة، وتتكيف مع الظروف المناخية السائدة في المناطق الصحراوية وخاصة قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة والرياح الشديدة والعواصف الرملية، وقد تكيفت هذه النباتات بطرق مختلفة لمقاومة الجفاف، ومنها خزن الماء في أجزائها كالجذور الطويلة للحصول على الرطوبة.

تتمثل شجيرات المناطق الصحراوية بالسدر، وشوك البحر والكبر، والشوك والعاقول، إما الحشائش، فمنها الشيح والقيصوم والسلماس والحرمل والكعوب، ومن النباتات الحنظل الذي ينمو في المناطق الرملية، ومن النباتات ما يوجد تحت التربة مثل الكما (الفكع) والفطر ولها فوائد غذائية لاحتوائها على نسبة

عالية من البروتين وطعمه اللذيذ وعملية البحث عنه والالتقاط هواية وسياحة بحد ذاتها، ويتواجد الكمأ في فصل الربيع وخاصة في شهر نيسان ويكثر في الفصول الممطرة، ومن الأعشاب الموسمية الحنطة والشعير البري والزباد والخباز والكعوب والقطب وشقائق النعمان (الشكل ١٣)، وتسهم هذه النباتات في تثبيت التربة وحمايتها من الانجراف اذ تخفف من شدة قطرات المطر الساقطة وتعمل على زيادة تماسك التربة وتساعد على تسرب مياه الأمطار إلى باطن الأرض مما يزيد من مخزون المياه الجوفية، ويشكل المنظر الجميل الذي تتصف به هذه النباتات بعد سقوط الأمطـار.

(الشكل ١٣)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- نباتات ضفاف الأنهار:

تتوفر هذه النباتات عادة بالقرب من الأنهار والجداول والسواقي والبحيرات وتكون النباتات بهيئة أشجار وشجيرات تتصف بكونها كثيفة وطويلة وذلك بسبب توافر المياه بشكل دائم، ومن هذه النباتات الغرب والصفصاف والطرفة

والعوسج وعرق السوس، او بهيئة حشائش كالثيل والحلفا، وتشكل مناطق سياحية يرتادها السياح بشكل دائم.

٣- النباتات المعمرة:

بالرغم من قلة الامطار فان هذه النباتات قد تكيفت لتستمر لعدة سنوات، ومنها شجيرات السدر، والاثل، وشجيرات الكريوه في منطقة مكة الكرمة، (الشكل ١٤).

(الشكل ١٤)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

يشكل النبات الطبيعي احد عناصر الجذب السياحي لكونه احد مكونات السياحة المهمة لكونه يخفض وطأة الحر الشديد في الصيف والبرد القارص في الشتاء إذ يهئ الجو المنعش والصحي للمواطنين، وتعمل الغابات على تقليل سرعة الرياح، لما يضيفهُ من جمالية على البيئة، ويفضل السياح المناطق الخضراء على المناطق التي تخلو من النباتات لجمالها، ولكونها ملاذات طبيعية لإيواء الكثير من الطيور والحيوانات البرية التي بدورها تشكل إمكانات سياحية مهمة ويجعلها منطقة جذب للسياح والزوار.

رابعا: بيئة الاحياء البرية والمائيه :

يقصد بها؛ بيئة (الحيوانات غير المدجنة بمختلف اصنافها، والطيور البرية، والاسماك النهريه والبحرية)، وهي كالنباتات الطبيعية تنتشر وفقا لظروف البيئة الطبيعية التي تلائمها وتعيش فيها، وتتأثر مستوطناتها(Habitats) بتوفر العناصر المناخية الاساسية (درجات الحرارة والامطار) الملائمة لنمو وتوفر غذائها، وكذلك توفر المياه ونوعيتها.

١- تتوزع مستوطنات الاحياء البرية والمائية في كل القارات ولمختلف الاصناف والانواع، وتتميز هذه الاحياء بقدرتها على الحركة ولذلك فهي اقل ارتباطاً بالبيئة الطبيعية، إذ انها تلجأ إلى إتباع أساليب مختلفة من اجل استمرار حياتها، فبعضها يلجأ إلى الهجرة او التخفي حين تشعر بالخطر، وتتوزع هذه الاحياء في جميع القارات والبحار والمحيطات وبمختلف الفصائل والانواع والاصناف، ومنها الاتي:

أ- تتوفر في قارة امركا الجنوبية الاسماك النهريه في نهر الامزون، وحيوان ألاما في الاكوادور وبيرو وشيلي.

ب- يستوطن حيوان الكنغر في قارة استراليا.

ج- يستوطن الطيور المهاجره في قارة اوربا.

د- تتعدد الاحياء في قارة افريقيا ومنها؛ الفقمات، وطيور البطريق في شواطئ جنوب افريقيا، والزرفات، والحمير الوحشية، والجاموس البري (الشكل١٥)، والغزال، والنمور والاسود(الشكل ١٦)، في كل من؛ كينيا واوغند وتنزانيا وزامبيا.

هـ- في المحيط الهندي هناك الاسماك البحرية كالقرش والدولفين في شواطئ جزر المالديف/غربي الهند بالمحيط الهندي، والطيور البرية كالكركي والبجع في جزر مورسيوش (الخريطة رقم ٧).

(الشكل ١٥)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ١٦)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الخريطة رقم ٧) خرائط المحيط الهندي

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

و- في قارة اسيا يستوطن الثور الثلجي شمال روسيا، كما تستوطن الدببه والنمور في الهند، والماعز الجبلي في تركيا، والخيول البريه و(الجمال بسنامين) في منغوليا، وتستوطن الصقور في كشمير وشمال الباكستان(الشكل ١٧)، وغزال الرنه في شمالي قارة اسيا. (الشكل ١٨)، والبانـدا؛ وهو دب ضخم وديع يستوطن الاماكن الوسطى والغربية من جنوب الصين(الشكل ١٩)، والفـيله في الهند وتايلند (الشكل ٢٠).

ج- يستوطن الدب الابيض شمال قارة امريكا الشمالية(الشكل ٢١) ، كما يستوطن الثور الامريكي شمال كـندا.

(الشكل ١٧)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ١٨)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ١٩)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٢٠)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٢١)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٣- تضم الطبيعة الصحراوية /البوادي) العـــديد من الاحياء بمختلف انواعها وفصائلها، كما في مصر والاردن ودول الخليج والعراق وسورية والسعوديه، وكـما يلي:

أ - الطـــيور:

أ - ١: (الطيور المهاجرة) التي تتنقل من منطقة لأخرى عبر القارات وداخلها، بحثاً عن الطعام والوصول الى مناطق تلائم حياتها وتكاثرها، تبعا لتغيرات المناخ بحسب فصول السنة، وتشمل؛ القطا (الشكل ٢٢)، والزرازير والبواشق والصقور والهدهد والدلم والطبن في فصلي الربيع والخريف، أثناء عبورها إلى المناطق الأخرى، وطيور السنونو والقلق التي تبني أعشاشها في اعلى المنزل، والنوارس والبط البري وبعض أنواع البلابل والحباري.

أ – ٢: (الطيور المستوطنة) توجـــد طوال ايام السنة ببيئاتها، وتشمل؛ الدراج والحمام البري والبلابل (الشكل ٢٣)، والعصافير والغربان، وعادة ما توجد في الأراضي المزروعة والبساتين حيث تبني أعشاشها للتفريخ حيث تتوفـر المواد الأولية لبناء الأعشاش، كما تتوفر المواد الغذائية في المناطق القريبة.

أن قسماً كبيراً من هذه الطيور وخاصة التي يؤكل لحمها تتعرض للصيد الجائر مما يهددها بالانقراض، وينبغي الامتناع عن صيد الحيوانات والطيور في موسم التكاثر، لتفادي فقدان مرتكز مهم من مرتكزات السياحة الطبيعية.

(الشكل ٢٢)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٢٣)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- الحيوانات البرية:

مستوطنات هذه الحيوانات ومنها (الحيوانات المفترسة) هي البراري والمناطق ذات الغطاء النباتي الكثيف وتشمل؛ الذئاب والضباع وابن آوى والثعالب، وتتميز بطبائع الافتراس وتتواجد في المناطق البعيدة عن الأنهار والبساتين وتحديدا البوادي، وهناك حيوانات تعيش في البساتين والمزارع مثل الخنازير البرية والدعالج وهي من الانواع التي تقتات على الأعشاب، كما توجد الأرانب والجرابيع والقنافذ في اغلب البوادي .

ج- الأسماك:

تكثر الأسماك في مياه الانهار والبحيرات، ومنها مياه انهار دجلة والفرات النيل، وبحيرات الثرثار والطبقه وناصر، وتشمل؛ أنواع الأسماك مثل الجري والكطان والشبوط والشلج والكارب والعديد من أنواع الأسماك باسمائها المحلية، كما توجد السلحفاة وكلب الماء، وتعد الأسماك غذاء مفضلاً لدى السكان

لقيمتها الغذائية، وموردا مهما لممارسة هواية صيد الأسماك، الا ان استخدام وسائل الصيد الحديثة وخاصة شبك صيد الاسماك الصغيره واستخدام المفرقعات والسموم واستعمال الصعقات الكهرباء في مياه الانهار والبحيرات يعرض الثروة السمكية للانقراض، ولابد من الحفاظ عليها من خلال منع الأساليب الجائرة في الصيد.

٣- تتمثل أهمية بيئة الاحياء البرية والمائية (الحياة البرية) في المجال السياحي (السياحة البيئة) بما يلي:

أ- وجود مختلف الاحياء يمكن السياح والباحثين من التعرف عليها والاستفادة منها في البحوث والتجارب العلمية، وتعد هذه الاحياء من المصادر التي لا يمكن تعويضها بعناصر أخرى، وتعطي للمنطقة التي تتواجد فيها ميزة إضافية طبيعة للجذب السياحي.

ب- وجود والحيوانات البرية بأعداد كبيرة تتيح للسائح التمتع برؤية ومشاهدة اعداد متنوعة منها في مكان واحد.

ج- وجود الطيور والحيوانات البرية بأعداد كبيرة ومتنوعة يتيح للسائح ويمكنه من مزاولة هواية الصيد، وهي من اكثر الهوايات السياحية انتشاراً.

د- تكتسب حماية (الحياة البرية) اهمية كبيره لأنها تحمي هذه الموارد من الانقراض، اذ ان فقدانها لا يمكن تعويضهُ بسهولة، الا في حالة الاستثمارات الضخمة كما في محميات العين/الامارات العربية ومسقط/عمان والسعودية.

هـ- تشكل مستوطنات الاحياء (البرية والمائية) احد المرتكزات الطبيعية المؤثرة في نشوء السياحة وتطورها، وتؤلف عرضاً سياحياً وترفيهياً مهما كاحد عناصر الجذب السياحي لانها تحظى بعناية السياح .

و- التركيز على إقامة المحميات الطبيعية النباتية والحيوانية البرية والمائية، للحفاظ على هذه الثروات التي لا تعوض، وكما هي المحميه الاردنية (محمية ضانا/الطفيله)، والتي تتوفر فيها النباتات النادرة، والغزلان والماعز النادر،

وكذلك أكثر من مئتي نوع من الطيور المختلفة، كما تتوفر فيها قرية سياحية لتلبية حركة افواج السياح والزائرين (الشكل ٢٤).

(الشكل ٢٤)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

المبحث الثالث

أثر الإمكانات الطبيعية في قيام الأنشطة السياحية

((دراسة تطبيقية))

المقدمـــــة:

تحتل السياحة مكانة مميزة بين الأنشطة الاقتصادية، فضلاً عن دورها الثقافي والتعريفي بين الشعوب، وتشكل موردا مهماً يعمل على زيادة الدخل من العملة الصعبة للبلاد، فالسياحة صناعة لها مقومات مثل الصناعات الأخرى ولها متطلبات من المادة الخام والسوق والطاقة والنقل والعمل، فالمادة الخام تتمثل بالجبال والمياه والنبات الطبيعي وتتميز بالثبات النسبي، أو تكون غير طبيعية من صنع الإنسان نفسه والتي تتضمن حضارته والتي جسدها بصورة آثار تشير إلى تطوره عبر التاريخ في مجال الثقافة والعلوم، والتي توجد اليوم بهيئة مدن ونصب وأضرحة وخصائص أخرى مثل حسن الضيافة والمعاملة الحسنة والتي يطلق عليها معاملة السكان للسائح.

أما السوق فهو يمثل كل إنسان له القدرة والرغبة على استهلاك المنتج السياحي، ويزداد مردود المقومات السياحية مع توفر الأمن والسلام فمتى توفرا ازدهرت السياحة والعكس صحيح[١]، وتمتلك سامراء الكبرى مقومات طبيعية مميزة لم تستغل بالشكل المطلوب، ومن اجل جني ثمار ونتائج ما متوفر من المقومات الجغرافية الطبيعية وكذلك البشرية في المنطقة لابد من عمل الكثير وبما يجعلها منطقة جذب سياحي.

تميزت منطقة سامراء/العراق تاريخيا بكونها منطقه سياحية برغم تغير المفاهيم والتسميات، ومنذ أيام الخليفة العباسي الرشيد الذي بنى قصر المبارك (تل المشرحات/١٢ كم جنوبي سامراء الحالية) للتنزه، وقبل بناء العاصمة سرمن راى بما يزيد عن أربعون سنه لتوفر الإمكانات السياحية الطبيعية (الخريطة ٨).

(الخريطة رقم ٨) المواضع الأثرية بمنطقة الدراسة*.

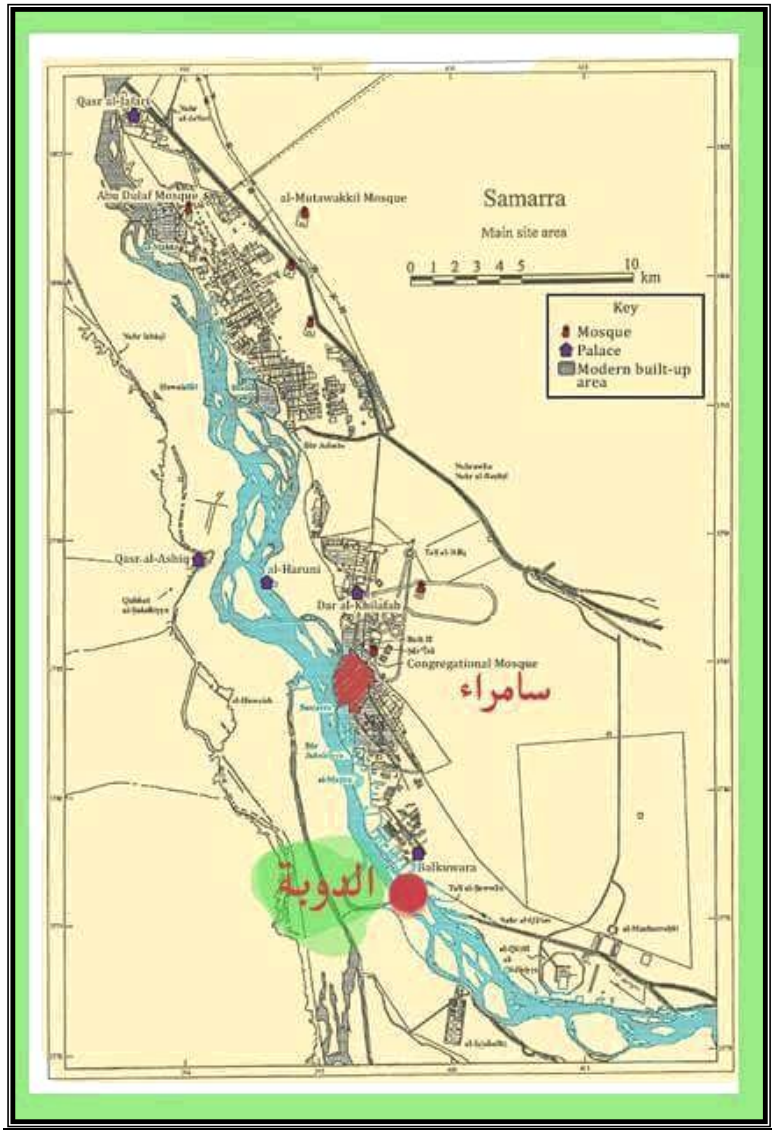

* مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث المعاصر، عمان، ٢٠١٤ .
صص ٩٧- ٩٩، مع تعديلات الباحث (٢٠١٦) .

١ – مشكلة البحث وفرضيته :

انطلق البحث من مشكلته الرئيسة التي تتضمن دور العوامل (الطبيعية) في تحديد الاستثمار الاقتصادي لمنطقة سامراء، وتم صياغة مشكلات ثانوية مفادها؛ ما مـــدى التوازن الاقتصادي والاستـثماري بين الإمكانات الطبيعية وبين المنشآت والمباني السياحية الموجودة في منطقة الدراسة، وما هي المرافق السياحية التي يمكن إضافتها، وتحديد أفضل المواقع التي يمكن اختيارها لـهذا القطاع، وتم اعتماد فرضية البحث كحل أولى لمشكلة البحث والتي مفادها؛ إن للعوامل (الطبيعية) دورا رئيسا في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحيا، كما انه لا يوجد توازن اقتصادي استثماري بين الإمكانات الطبيعية والبشرية وبين ما يتوفر من منشآت ومباني سياحية في منطقة الدراسة، مما يتيح إمكانية إضافة مرافق سياحية جديدة .

٢ – أهداف البحث وأهميته :

أ– التحديد المكاني لمواقع إقامة المنشات السياحية، والمساحات المطلوبة اعتمادا على الإمكانات الطبيعية (المساحة الخضراء، المساحة المائية، واتجاهات الرياح السائدة).

ب– تحديد وفرة أو عدم وفرة البني الإرتكازيه من حيث الخدمات القائمة وشبكات النقل.

ج– تحديد التوازن الاستثماري للمنشات السياحية (فنادق، مطاعم، مدن العاب، شاليهات، مقاهي، قاعات عرض واحتفالات، محلات وأسواق تجارية، أماكن ترفيهية، قاعات العاب وملاعب رياضية، مسابح، (مساحات مائية لسباقات الزوارق) مع الإمكانات الطبيعية كالإشراف المائي، المساحات الخضراء، المساحات المائية .

٣- حدود البحث :

يتحدد الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة (الخريطة رقم ٩) شمالي مدينة بغداد مسافة (١٢٠ كم) عبر الطريق المعبد، وأقل من ذلك كمسافة جوية، أما الموقع الفلكي فينحصر ما بين خطي طول (٤٣,٠٣ ـ ٤٣,١٥) شرقاً، وما بين دائرتي عرض (٣٣,٥٧ ـ ٣٤,٣٦) شمالاً [٢].

(الخريطة رقم ٩) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظة.

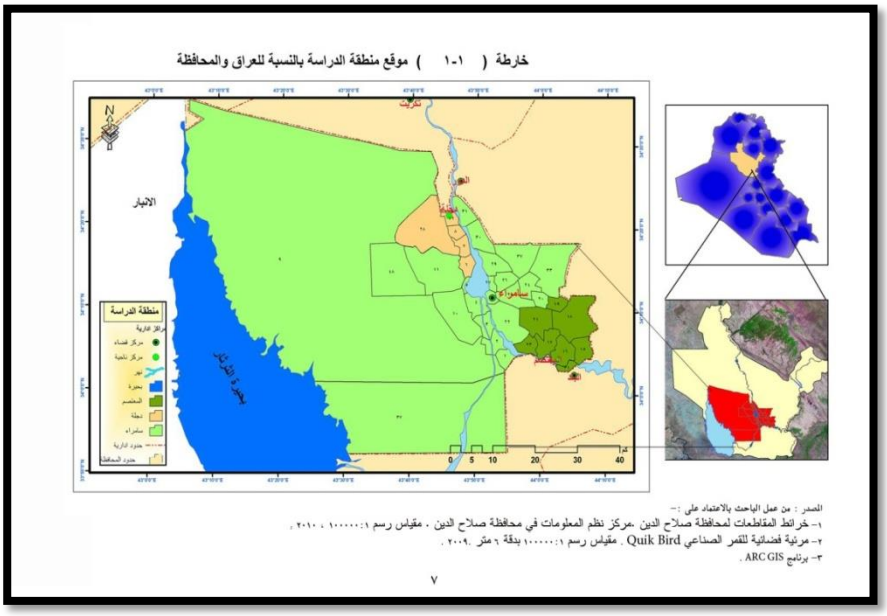

* خريطة العراق الإدارية ، وخريطة محافظة صلاح الدين، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠. بغداد ،١٩٩٧.

٤- منهجية البحث :

بغية التحقق من فرضية البحث والتوصل إلى نتائج دقيقة ، فقد اعتمد البحث على المهج الوصفي والإقليمي في دراسة طبيعة منطقة الدراسة من حيث العوامل (الطبيعية والبشرية) ذات العلاقة بالبحث، في محاوله للتوصل إلى النتائج المطلوبة، كما اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكمي مع استعمال التقنيات المتمثلة بتقنيات الاستشعار عن بعد وبرامج نظم المعلومات لتحديد الظواهر وإجراء التوزيعات .

٥- مراحل البحث :

تم وضع خطة الدراسة الميدانية لتحديد المتغيرات ذات العلاقة بموضوع البحث، والتحليل الاقتصادي للموارد الطبيعية والبشرية والاستثمارات في مجال السياحة والربط بين الموارد والاستثمارات، وكذلك تحليل الواقع الحالي للقطاع السياحي ومدى استغلال المواد المتاحة والأفاق المستقبلية.

القسم الاول

الإمكانات الطبيعية السياحية

تعد لإمكانات الطبيعية من العوامل المهمة لأغراض السياحة، والتي تؤثر سلباً أو إيجابا في نشوء السياحة وتطورها لاعتمادها على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة، إذ أن توفر المظاهر الطبيعية المتنوعة والتي تمتاز بالتنوع والتدرج ما بين التلال والأراضي السهلية والمتموجة والصحاري الواسعة وانتشار النبات الطبيعي هي عوامل جذب سياحي، وإن للموقع الجغرافي والموارد المائية أهمية في قيام الأنشطة السياحية المختلفة [٣]، ويمكن حصر أهم المقومات الطبيعية التي تشتهر بها المنطقة يأتي :

١- المناخ :

يعد المناخ احد الإمكانيات السياحية للبيئة الطبيعية وتكمن أهميته السياحية في ان بعض عناصره (الهواء النقي والشمس المشرقة ودرجات الحرارة المعتدلة وتساقط الثلوج) تشكل مصدرا سياحيا مهما، كما في استغلال الإمكانيات الأخرى الطبيعية والبشرية (الجبال والبحيرات والأنهر والغابات والمناظر الطبيعية والمواقع الأثرية والثقافية).

إن ساعات السطوع الفعلية في منطقة الدراسة تتباين من شهر إلى أخر، كما إن ارتفاع المعدلات الشهرية لساعات السطوع الفعلية، خلال فصل الصيف يرجع إلى عوامل محلية بالدرجة الأولى كقلة الغيوم، فضلاً عن صفاء الجو، في حين تنعكس الصورة في فصل الشتاء فتبدأ المعدلات الشهرية بالتناقص

لساعات السطوع الشمسي الفعلية نتيجة الغيوم إذ يزداد ظهورها في هذا الفصل، وتتمتع منطقة الدراسة بمناخ معتدل في أغلب أيام السنة وهذا ما يجعلها من مناطق الجذب السياحي.

٢- حوض نهر دجلة وشواطئه :

يجري نهر دجله وسط منطقة الدراسة من شمالها إلى جنوبها(الشكل ٢٥)، وتوفر مياه النهر ميدانا لمختلف الأنشطة والفعاليات السياحية، وعادة ما يتوجه السكان إلى النهر وخاصة في فصل الصيف للسباحة وممارسة هواية الصيد وخاصة الأسماك وبعض الطيور كالدراج .

٣- الجزر النهرية :

تنتشر الجزر النهرية ضمن مجرى نهر دجلة ومنها الدائمة والموسمية (الخريطة رقم١٠) ، وتشكل مناطق جذب سياحي للسياح الوافدين من مختلف المحافظات، وفي حالة استثمارها فستكون واحدة من أهم المرافق السياحية، وتزورها العوائل في بعض الأحيان بشكل فردي لما تحمله من مظاهر تلبي رغبة السياح (الشكل ٢٦) .

(الشكل ٢٥)

* من عمل المؤلف

(الخريطة رقم ١٠)

الجزر النهرية /مجرى نهر دجلة/ منطقة الدراسة

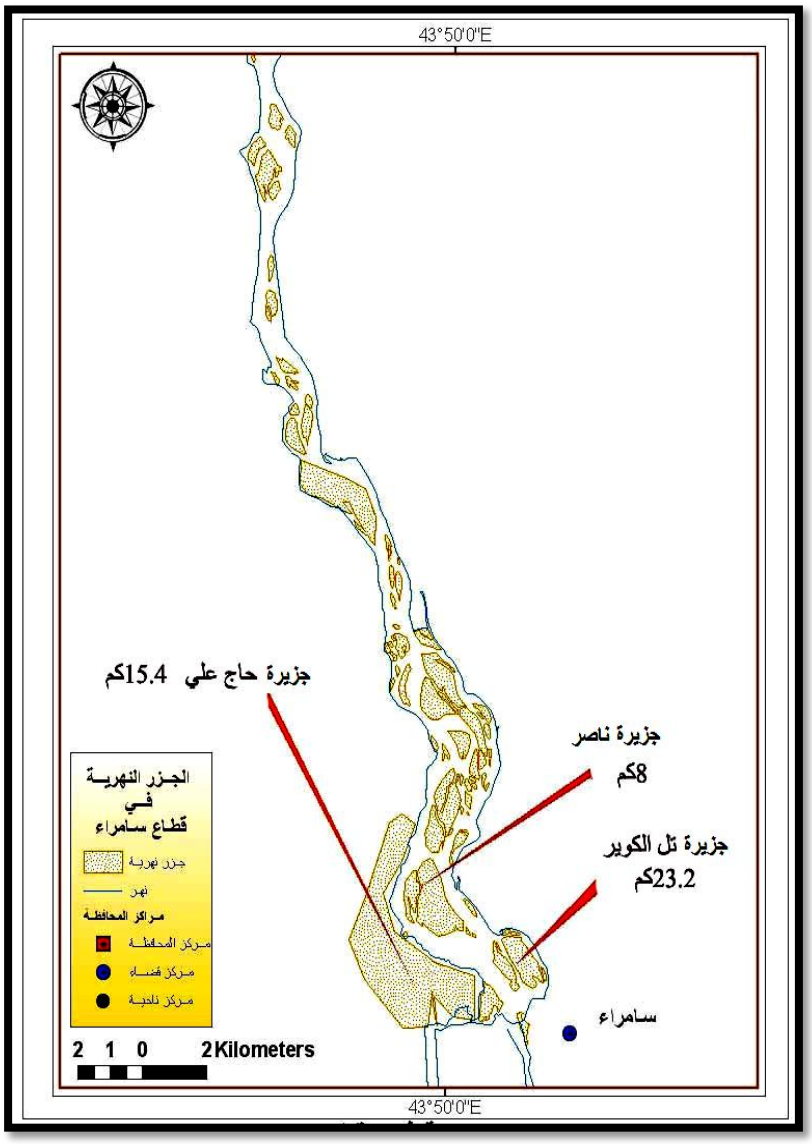

* المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ ، بدقة ٦ متر،٢٠٠٩ ، والخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.

(الشكل ٢٦)

* من عمل المؤلف

٤- الحقول والبساتين:

تتوزع الحقول والبساتين المختلفة المساحات والحاصلات على معظم مساحة المنطقة حيثما توفرت المياه، وتعد من المناطق التي يرتادها السياح والزوار لغرض التنزه والسفرات، وتشكل أماكن استراحة لمن يقصدون مدينة سامراء .

٥- بحيرة الثرثار:

تقع بحيرة الثرثار في الجزء الغربي من منطقة الدراسة، وتمتاز بوفرة شواطئها الرملية والمياه (الشكل ٢٧) والثروة السمكية، ويمكن عدها منطقة سياحية إذ ما استثمرت بالشكل الأمثل، كما يمكن تنميتها لأغراض السياحة وتنشيط الرياضة المائية كالسباحة وسباقات الزوارق لممارسة الألعاب المختلفة[٤]، وذلك بزراعة ضفافها بأشجار الظل لتكون مكانا يستظل به السياح، وإنشاء المدن السياحية وتوفير خدمات الطاقة الكهربائية والطرق المعبدة والمياه الصالحة للشرب.

(الشكل ٢٧)

* من عمل المؤلف

٦- المناطق شبه الصحراوية:

تتوفر في غرب وشرق منطقة الدراسة مساحات كبيرة من المناطق شبه الصحراوية، وهي مناطق غير مستثمرة سياحيا في الوقت الحاضر إلا في نطاق ضيق وخاصة في بعض السنوات عندما يكون فصلا الشتاء والربيع ممطرين حيث تنمو النباتات الطبيعية وخاصة الأعشاب والشجيرات [٥]، وتكون متنفساً لسكان المدن والأرياف على حد سواء للقيام بالرحلات والسفرات العائلية للترويح وصيد الطيور، ويمكن استثمارها في إقامة بعض النشاطات كالسباقات الخاصة بالسيارات أو الدراجات النارية، وسباقات الجمال (الهجن).

٧- النبات الطبيعي:

يشكل الغطاء النباتي احد مكونات السياحة المهمة لما يضيفهُ من جمالية على البيئة، والسياح يفضلون المناطق الخضراء على المناطق التي تخلو من النباتات لجمالها ولكونها ملاجئ طبيعية لإيواء الكثير من الطيور والحيوانات البرية التي بدورها تشكل إمكانات سياحية مهمة، وتشمل الشجيرات والشوك والعاقول، إما الحشائش فمنها الشيح والقيصوم والسلماس والحرمل والكعوب،

ومن النباتات الحنظل الذي ينمو في المناطق الرملية، ومن النباتات ما يوجد تحت التربة مثل الكما. وتوجد النباتات عادة بالقرب من الأنهار والجداول والسواقي والبحيرات وتكون بهيئة أشجار وشجيرات تتصف بكونها كثيفة وطويلة ومنها الغرب والصفصاف والطرفة والعوسج وعرق السوس وحشائش الثيل والحلفا، وتتواجد على ضفاف نهر دجلة وتشكل مناطق سياحية يرتادها السياح بشكل دائم.

٨- الحياة البرية:

يقصد بها الحيوانات والطيور البرية وهي اقل ارتباطاً بالبيئة الطبيعية، وتشكل الحياة البرية احد المرتكزات الجغرافية الطبيعية المؤثرة في السياحة، وتوجد الطيور في المنطقة بما يتلائم مع البيئة الخاصة لكل نوع من الطيور، ومنها الطيور المهاجرة وتشمل القطا والزرازير والبواشق والصقور والهدهد، وكذلك الطيور الدائمة التواجد مثل الدارج والحمام البري والبلابل والعصافير والغربان والدلم، كما توجد الحيوانات المفترسة كالذئاب والضباع وابن آوى والثعالب والخنازير البرية والأرانب والجربوع والقنافذ. إن وجود الطيور والحيوانات البرية بأعداد كبيرة متنوعة يتيح للسائح ويمكنه من مزاولة هواية الصيد وهي من أكثر الهوايات السياحية انتشاراً.

القسم الثاني

التقييم الحالي للواقع السياحي والأفاق المستقبلية

أولا: حركة السياحة ومشكلاتها في منطقة الدراسة:

كانت الحركة من داخل وخارج القطر كبيرة في أعداد الزائرين أفرادا وأفواجا إلا إن الظروف الحالية لم تسمح بإحصائها، وتعاني منطقة الدراسة من مشاكل عديدة انعكست على القطاع السياحي ويمكن إجمالها بالنقاط الآتية .

١- مشاكل الوصول : حيث تعاني منطقة الدراسة من تدني سهولة الوصول سواء من ناحية المركبات أو الطرق .

٢- مشاكل الطاقة : يوجد نقص كبير في تجهيز الطاقة الكهربائية وهذا عامل سلبي في التنمية السياحية .

٣- ضعف الاستثمار : في مجال إنشاء وإدارة الفنادق، والمراكز الترفيه، وإقامة الحدائق والمنتزهات وغيرها من وسائل الراحة.

٤- الثقافة السياحية : وتشمل صعوبة وقلة التواصل باللغة مع الأجانب من مختلف الجنسيات، وقلة وجود النشريات والإعلانات للتعريف بالمناطق السياحية الموجودة، وغياب الوعي بالأهمية الاقتصادية للسياحة وفن التعامل مع السائح.

٥- الجانب البيئي : إن ضعف الخدمات انعكس سلبا على الجانب البيئي، وأدى إلى التلوث بسبب النفايات، إضافة للتجاوز على المناطق الأثرية والسياحية وزحف العمران على بعضها .

٦- ضعف الدعم المؤسساتي للجانب السياحي في منطقة الدراسة .

ثانيا- الأفاق المستقبلية:

الاستثمار السياحي في منطقة الدراسة يتطلب اعتماد منهج التخطيط كسياسة عامة للوصول إلى الأهداف، واخذ التجارب العالمية كنموذج للاستفادة منها في مجال التنمية السياحية، وتتمتع منطقة الدراسة بمقومات سياحية طبيعيه مهمة وكبيرة تتطلب جملة من (الإجراءات) يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

١- توسيع وتطوير شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية .

٢- توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لهذا القطاع .

٣- تشييد وبناء الفنادق والمطاعم والمتنزهات لاستقبال أعداد السياح.

٤- التوعية والتثقيف بأهمية القطاع السياحي وفن التعامل مع السياح، وضرورة وضع النشرات والاعلانات التي تعرف السياح بالمناطق السياحية .

٥- تحسين الواقع البيئي والاهتمام بالخدمات البلدية والنظافة العامة،

٦- إيجاد مراكز ومعاهد تعليمية مختصة بالسياحة وكل ما يتعلق بالخدمات السياحية والفندقية والتعامل مع السياح .

بناء على ما تقدم من مبررات، وبالنظر للتحولات الاجتماعية ممثلة في الزيادة السكانية المضطردة على مستوى العراق، والتحولات الاقتصادية ممثلة بارتفاع دخول نسبة من السكان، وللتواصل عبر التقنيات الحديثة فان هناك حاجة متزايدة لبناء مركز سياحي عند بحيرة سدة سامراء سواء في ضفافها الشرقية أم الغربية (شبيهة بالمدينة السياحية) أو القرية السياحية عند بحيرة الحبانيه بمحافظة الانبار.

ثالثا: الفعاليات السياحية المقترحة في منطقة الدراسة:

١- إنشاء مدينة سياحية أو مركز سياحي .

٢- بناء مراكز الإيواء السياحي (الإسكان السياحي) وتشمل ؛ قطاعات متعددة منها؛ الدور الخاصة، والدور السياحية (الكبيرة والمتوسطة والصغيرة)، والفنادق السياحية (درجة أولى/ أربعة نجوم)، والشقق السكنية، والكرفانات، والخيم السياحية، وسكن العاملين.

٣- المطاعم السياحية : وتتكون من قطاع (مطاعم الخدمة السريعة) ومطاعم الخدمة (الكلاسيكية، الأكشاك ، المقاهي السياحية) .

٤- الفعاليات الرياضية: وتشمل قطاع (الفعاليات والساحات الرياضية والشبابية) و(رياضة الشواطئ والألعاب المائية) والفعاليات الأخرى مثل رياضة (ركوب الخيول والجمال) .

٥- خدمات البنى التحتية: وتتضمن قطاع شبكات الماء الصافي، الطرق،الطاقة الكهربائية، الخدمات الصحية، مراكز الشرطة والدفاع المدني.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

تمتلك منطقة الدراسة مقومات جغرافية طبيعية كبيرة يمكن استغلالها لتطوير القطاع السياحي، وبالرغم من الإمكانات المتوفرة في منطقة الدراسة إلا إنها غير مستغلة في الجانب السياحي والاقتصادي والترفيهي، وتفتقر منطقة الدراسة إلى المنشات والمباني السياحية والترفيهية سواء لخدمة أبناء المنطقة أو الوافدين من خارجها (من داخل القطر وخارجه) .

التوصيات :

يوصي البحث بالتوجه نحو التوعية بأهمية القطاع السياحي وما يحققه من مردود مادي ومعنوي، وضرورة الاستثمار في بناء منشات ومراكز ترفيهية على ضفاف بحيرة سدة سامراء لاسيما الضفة الشرقية للبحيرة، وربطها بطرق نقل مع المدينة والمواقع الأثرية العديدة، والمحافظة على البيئة الطبيعية للبحيرة وتجنب رمي النفايات في مياهها .

مصـــــادر/ المبحث الثالث

١. التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

٢. حسام جاد الرب، التنمية السياحية في محافظة الفيوم، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٧

٣. عبد العزيز محمد العبادي، الطاقة الشمسية في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،العددان ٢٤، ٢٥، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٩٠. ص٢٤ .

٤ . مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، مطابع جامعة ديالى، ٢٠١١. ص٥٦ .

٥. أزاد محمد أمين، التنمية المستدامة وأثرها على صيانة التنمية الطبيعية، المؤتمر العربي الثاني لإدارة البيئة، شرم الشيخ، مصر، من ٢٣/٢٥ تشرين الثاني، ٢٠٠٤، ص٩٣ .

٦ . مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات لمحافظة صلاح الدين، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠ ٢٠١٠ .

٧. مديرية طرق صلاح الدين، الشعبة الفنية، ٢٠١١، (بيانات غير مشورة).

٨. المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر،٢٠٠٩ .

٩. شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

١٠. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ، (بيانات غير منشور) .

١١. الخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.

١٢. مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث، عمان، ٢٠١٤ .

//

هوامش ومصادر الفصل الثاني

١- سعيد حقي الدين الطيب، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة)، ٢٠٠١، ص ١٩.

٢- نبيل زعل الحوامدة، موفق عدنان الحميري، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦ ، ص١٠١.

٣- أزاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشؤ وتطور السياحة، مجلة التربية، العدد الثاني، البصرة، ١٩٧٩، ص٤٨.

٤- نبيل زعل الحوامدة، موفق عدنان الحميري، المصدر سابق، ص١٠٦.

٥- محمد عبد الرزاق موسى البغدادي، جغرافية العراق السياحية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١، ص٣٩.

٦- احمد حسن إبراهيم، جغرافية السياحة، الفجر للطباعة، عمان، ٢٠٠٠، ص١٩٦.

٧- علي علي البنا، أسس الجغرافية المناخية والنباتية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠، ص٢٨.

٨- صلاح حسين موسى، المناخ التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص١٤٨.

مصـــــادر/ المبحث الثالث

١. التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

٢. حسام جاد الرب، التنمية السياحية في محافظة الفيوم، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٧

٣. عبد العزيز محمد العبادي، الطاقة الشمسية في العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ،العددان ٢٤، ٢٥، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٩٠. ص٢٤ .

٤ . مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، مطابع جامعة ديالى، ٢٠١١. ص٥٦ .

٥. أزاد محمد أمين، التنمية المستدامة وأثرها على صيانة التنمية الطبيعية، المؤتمر العربي الثاني لإدارة البيئة، شرم الشيخ، مصر، من ٢٣/٢٥ تشرين الثاني،٢٠٠٤، ص٩٣ .

٦ . مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات لمحافظة صلاح الدين، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠ ٢٠١٠ .

٧. مديرية طرق صلاح الدين، الشعبة الفنية،٢٠١١، (بيانات غير مشورة).

٨. المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر،٢٠٠٩ .

٩. شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

١٠. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ، (بيانات غير منشور) .

١١. الخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.

١٢. مجيد ملوك السامرائي، الجغرافية وأساليب البحث، عمان، ٢٠١٤ .

//

الفصل الثالث

الظوابط الحضارية للسياحة

الفصل الثالث

المقومات الحضارية للسياحة

المقومات الحضارية عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في السياحة، فالمقومات الطبيعية ليس لها أهمية إن لم يقوم الإنسان بتطويرها واستثمارها على الوجه الأمثل، كما ان السياحة لا تعتمد فقط على المقومات الطبيعية وانما تعتمد على الإنسان ومدى تأثيره فيها، فالمظاهر التاريخية والأثرية ما هي إلا رموز حضارية كانت ومازالت عامل جذب سياحي، وإن أفضل الأماكن الجاذبة للسياح هي التي تتوفر فيها مجموعة من الموارد البشرية تستثمر مثيلاتها الطبيعية وبتفاعلهما يكونان منطقة جاذبة ومزدهرة سياحياً.

تتمثل المقومات الحضارية بكل من؛ عامل النقل ومدى تطوره، كعامل أساسي من عوامل ازدهار السياحة إذا ما توفرت وسائل النقل الحديثة الثابتة والمتحركة. اما الخصائص السكانية فتشمل التركيب العمري والنوعي والتعليمي. والعامل الآخر هو العامل السياسي الذي يكون في أحيان كثيرة الفيصل في قيام السياحة وديمومتها. اما الدخل الفردي فزيادته مدعاة لتحرك وأنتقال الافراد من أجل الترويح، ويعد توفر وقت الفراغ ممثلا باجازات العمل عاملا ضروريا لقيام النشاط السياحي، ومن المقومات المهمة لنشوء السياحة وتطويرها النشاط الاقتصادي بشقيه الصناعي والزراعي.

المبحث الأول

العوامل الاقتصادية

أولاً: خدمات النقل :

بما ان السياحة من فعاليات التنقل والسفر، فأن التطور الكبير لوسائل النقل والاتصالات (البرية والبحرية والجوية، وسواء الثابته منها أم المتحركة) يحتل المركز الاول في العلاقة بين علم السياحة والعلوم الجغرافية المختلفة.

هناك عدة علاقات بين النقل بمفهومه الواسع والسياحة وهما:

١ – اذا كانت المواقع السياحية هي التي تتوفر فيها مجموعة من الموارد البشرية تستثمر مثيلاتها الطبيعية وبتفاعلهما يكونان منطقة جاذبة ومزدهرة سياحياً، فأن العامل الحاسم في ذلك هو توفر خدمات النقل المختلفة، لذلك ارتبط النشاط السياحي المعاصر بجميع مفاصله في كل بقاع العالم بتوفر خدمات النقل والاتصالات بكل اصنافها، وبدونها لا يمكن قيام السياحة وديمومتها.

٢ – الموقع الجغرافي المتميز للمناطق/الاماكن السياحية الواقعة بقرب من مسارات طرق النقل باصنافها وخصوصا البحرية، او وقوع هذه المناطق مباشرة عند عقد النقل لهذه المسارات، جعل منها مناطق عالمية للعرض السياحي (مستقبلة للسياح) ؛ مثل جزر هاوي/المحيط الهادي، وجزر الكناري/ المحيط الاطلسي.

٣– ان العديد من وسائط النقل المختلفة تشكل بذاتها واحدة او اكثر من الموارد السياحية، ومنها الاتي:

أ– الوسائط المائية المخصصة للجولات السياحية، ومنها (يخوت الجولات) ذات الخدمات المتكاملة سياحيا، و(قوارب الجولات) عند الشواطئ وفي عرض البحر(بمنطقة الاسكا في قارة امريكا الشمالية) للتمتع بسباحة الدولفين والحيتان

الضخمة، كما في حوت الأوركا/القاتل بوزن(٨ طن)، والذي يقفز بعلو ٧ أمتار في منطقة الاسكا/ قارة امريكا الشمالية (الشكل ٢٨) .

ب- قطارات الجولات السياحية الترفيهية في المناطق الجبلية، ومنها القطارات السياحية للجولات الترفيهية/ايطاليا (الشكل ٢٩)،

ج- سيارات الصيد والتنزه في البرية/الغابات والحشائش، كما في براري وغابات كينيا/افريقيا.

د- الطائرة الاحدث والمخصصة للجولات السياحية الجوية حصرا، وهي بمثابة فندق متكامل.

هـ- الطائرات الشراعية الحديثة للتنزة فوق المياه الساحلية بالاشتراك مع الزوارق البحرية الصغيره.

و- تستخدم (الطائرات الجو- مائية) للجولات السياحة ومهابطها سطوح مياه الشواطئ البحرية.

ز- تستخدم المروحيات/الهلكوبتر الصغيرة لاغراض السياحة، اذ يتم القيام بالجولات السياحية الاستطلاعية للسياح خارج المدن كالغابات، والمناطق ذات التضاريس المعقدة والمحدودة او الخالية من الطرق البرية، ومنها مناطق الجبال الشاهقه والوديان السحيقه كما في حوض الوادي الكبير(Grand Canon) لنهر كولورادو بولاية اريزونا/ جنوبي غربي الولايات المتحدة.

ح- (سفن الجولات السياحية) بين الموانئ العالمية، وهي بمثابة مدن سياحية متنقلة، وتمثلها (من اثنان فقط عالميا)؛ السفينة السياحية (جاذبية البحار) المصنوعة سنة ٢٠١٥، في الدنمارك، وتمتلكها شركة رويل الامريكية، وتجوالها بين موانئ وجزر البحر الكاريبي/امريكا الوسطى، (وطولها ٣٦٠ مترا، وبحمولة ٦٣٠٠ سائح، وفيها ٢٧٠٠ غرفة موزعة على ١٦ طابقا، ويعمل فيها ٢١٠٠ شخص)، (الشكل ٣٠) .

(الشكل ٢٨)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٢٩)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٣٠)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

---

١ – خدمات النقل والسياحة:

ان توفـــر خدمات النقل المختلفة تؤثر في نشوء السياحة وتطورها في أي منطقة او إقليم، وتشجع حركة السكان السياحية، لذلك فأن العلاقـــة المكانية احصائيا بين النشاط السياحي وعملية النقل هي عـــلاقة طردية ومتبادلة مكانيا [١]، ويعـد النشاط السياحي من الأنشطة الاقتصادية التي لها الأثر الكبير على بناء شبكة طرق السيارات من خلال توجه مساراتها اوجذبها نحو المناطق السياحية، وبالتالي ربط مناطق العرض السياحي بأسواق الطلب السياحي، أن صعوبة خدمات النقل تدفع السياح إلى الإحجام عن السفر إلى مناطق سياحية وإستبدالها بمناطق أخـرى، في حين تتيح خدمات النقل المختلفة سهولة الوصول للسياح الى المناطق السياحية، والذي بدوره يوفر عامل جذب كبير يزيد من أعـدادهم.

لـكي تسهم خدمات النقل في ازدهار السياحة وتطورها لابد أن تتصف بتوافر الراحة والأمان والانتظام والمرونة والكلفة المناسبة، وهـــذا ما اتاحه خط سكة حديد قـــطار(يـــورو ستار) لدول أوربا مروراً بباريس/ فرنسا ثم

لندن/ بريطانيا، عبر نفق بحر المانش الفاصل بين الجزر البريطانية وقارة أوربا (بريطانيا – فرنسا)، (الخريطة رقم١١) ، الذي ساهم بشكل كبير في زيادة حركة السياح بينهما، (الشكل ٣١) .

(الخريطة رقم١١) قارة اوربا

الشبكة العالمية/الانترنت، مواقع/صفحات الخرائط .

(الشكل ٣١)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- شبكة الطرق والسياحة:

لكي يتم الاستثمار السياحي المجدي للمنافع لابـــد من ربط كافة المواقع السياحية بشبكة من الطرق سواء في المناطق الساحلية ام الجبلية ام الصحراوية، وكذلك ربط المواقع الآثارية المختلفة بشبكة من الطرق الحديثة مما يجعل إمكانية وصول السائح أمراً سهلاً وبالتالي زيادة إقبال السياح إليها، ان ما يسهم في تنمية النشاط السياحي ويقلل من الوقت الضائع وبالتالي يتيح ساعات تـنزه أطول للسواح هـو؛ التطوير المستدام لشبكات الطرق، وتثبيت العلامات المتعارف عليها دولياً، وكذلك اللوحات الإرشادية التي تدل على المواقع السياحية الأثرية والدينية، وتوفير الخرائط الورقية والالكترونية لشبكة الطرق الرئيسة والفرعية لغرض الإرشاد إلى الأماكن المقصودة .

٣- النقل الحضري والسياحة:

إن تنامي المجتمعات الحضرية قـاد إلى تنامي قطاع النقل الحضري الداخلي والخارجي، وسواء كان للسياح ام للمسافرين وبإستخدام مختلف الوسائط، مما جعل هذا القطاع واحدا من ابرز القطاعات الاقتصادية وليس قطاعا خدميا، لما يدّره من عوائد ترتبط بالأنشطة الاقتصادية والخدميه والسياحية المختلفة، ان هذا القطاع بكل مفرداته من المنظومات النقلية الحضرية العديدة بضمنها شبكات الشوارع والأرصفة والأنفاق والمواقف تعد واحدة من أهم البنى الارتكازية التي تعتبر ركنا من أركان الهوية الشخصية للمدينة، ويسهم في تحديد الطابع الثقافي والسـياحي والتراثي لها، وينعكس ايجابيا على النشاط السياحي فيها. كما في جسر مدينـة شنغهاي /الصين والمخصص للمشاة (الشكل ٣٢).

(الشكل ٣٢)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٤- منظومات النقل الحضرية:

يقصد بها البنى الارتكازية ذات العلاقة بعملية النقل الحضري ولها أهمية كبيرة لتيسير وتسهيل وديمومة حركة المرور لوسائط النقل المختلفة وحركة المشاة، وترتبط بالأنشطة السياحية المختلفة، وتسهم في ازدهار حركة السياحة وتطورها، وقد تكون مرافق ومنشآت تلك البنى متوفرة في المدن المتقدمة بالكامل، وفي بعض المدن الأخرى قد تكون متوفرة بنسبة متدنية، وفي كل الحالات فان هذه المنشآت والمرافق تتمثل بالاتي :

أ- الأنفاق والجسور:

يعكس بناء هذه المنشآت مستوى النمو والتحضر العام والمستوى العمراني للمدن مما يوفر درجة عالية من الانسياب المروري لوسائط النقل وتقليل كلف التأخير والحوادث، وتزداد هذه المنشآت في المدن الأوربية والأمريكية وبعض المدن اليابانية والصينية والأسترالية، (الشكل ٣٣).

(الشكل ٣٣)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- محطات الانتظار:

تكون هذه المحطات اما أكشاك صغيرة (أماكن الانتظار)، او (محطات كبيرة)، وتستخدم الأولى كأماكن انتظار لوسائط النقل العام وتولي الكثير من الجهات اهتماما مضاعفا بها لأنها جزء من الرحلة وعامل مساعد في اتخاذ هذا القرار لاختيار نوع الواسطة، وينعكس هذا الاهتمام باختيار مواقعها بدقة أولا، ثم اختيار أنماط الأشكال واللوحات الإلكترونية التي تؤشر مواعيد وصول الحافلات بحسب الأرقام والخطوط وباستخدام تقنيات التعقب أو الاتصال المباشر.

أما (المحطات) فتكون عادة تحت الأرصفة (Under ground) وتخدم قطارات الأنفاق (المترو)، وتتمتع بمساحه أوسع بكثير من أماكن الانتظار الاولى، وتعرض الكثير من محطات المترو بيانات الحافلات في الأكشاك التي تقع فوقها عندما تكون مزدحمة مع مؤشر لحجم الأشغال لكي يتسنى لبعضهم الانتظار بعض الوقت في المحطة لأنها تحوي مقاعد جلوس أكثر وخصوصا إن أعداد المتنقلين بين الواسطتين ليست قليلة .

ج- مواقف السيارات:

تعد مشكلات مواقف (Parking) السيارات من اكثر المشاكل التي تواجه عملية النقل الحضري، وهذه ما تهم السواح المتنقلين بمركباتهم في المدن الكبرى، وتشكل مظهرا سياحيا للمدن، ولم ترقى التدابير المتخذة في معظم المدن إلى حل المشكله نهائيا وانما خففت من حجمها، إذ إن الطلب المتنامي على أماكن الوقوف يرتبط بتزايد عدد السيارات والمركبات بأستمرار وبشكل يومي.

تشمل أصناف المواقف وبحسب مواقعها كل من؛ المواقف ضمن الشارع (On Street Parks)، والمواقف خارج الشارع (Off Street Parks)، ومواقف الساحات العامة (Surface Parks)، ومواقف السطوح (Roof Parks)، ومواقف الأنفاق (Under Ground Parks)، ومواقف الأبنية متعددة الطوابق (Multistory Parks)، والمواقف الميكانيكية (Mechanical Parks) [٢].

إن جميع هذه المواقف عدا المواقف خارج الشارع تتركز في مناطق تركز الاستعمالات الحضرية، والتي تبلغ ذروتها في مراكز المدن (CBD) حيث ترتفع القيمة العقارية للأرض بشكل يدفع إلى التفكير باستغلالها بأي طريقة.

تتوجه عناية العديد من الدول ولا سيما الأوربية الى التوسع بإنشاء المواقف من اجل دعم سياسة ما يسمى (Park and ride)، وأهمها ما شيد في مداخل المدن من اجل أن يتمتع السواح والزائرون بحركة مريحة دون التقيد بالمركبة عن طريق توفير تسهيلات مغرية تدفعهم الى ترك المركبات عند المداخل والعودة لأخذها في طريق العودة، وقد تضاعف إنفاق مدينة لندن لأنشاء المواقف الى ما يقارب من (٣,٥) مرة خلال السنوات (٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥).

د- محطات الوقود :

يتطلب انشاء هذه المحطات معايير عديده، منها عمليات التوزيع المتوافقه مع واقع المدينة من حيث مواقع تلك المحطات مكانيا بالنسبة للشارع، وسهولة الوصول والدخول والخروج، ومتطلبات الأمان في اختيار الموقع والاحترازات والاحتياطات بسبب تعاملها مع كميات غير قليلة من الوقود في التفريغ والتخزين والتوزيع، إضافة إلى العزل عن المناطق السكنية للاعتبارات البيئية.

ان هذه المؤثرات أدت بالنتيجة الى تبني أفكار عديده، منها الاستفادة من وقت وقوف المركبات في المواقف العامة الكبيرة لتزويدها بالوقود بحسب الرغبة، يتم ذلك عن طريق مضخات ثابتة أو عربات صغيرة متحركة تتجول بين المركبات لاختزال الوقت الذي يهدر بالانتظار وكذلك تلافي بناء محطات جديدة .

هـ- ورش الصيانة :

تعد الورش المعدة للتصليح والصيانة الدورية والعاجلة ذات أهمية لوسائط النقل كافة، وخصوصا في مدن الدول الأقل تقدما إذ إن عمر هذه الوسائط ومنها السيارات يفوق عمرها الافتراضي لارتباط هذه الحالة بالمستوى الاقتصادي للمجتمع، ويتطلب تخطيط مواضع هذه الورش الموازنة بين حدود السماح بها في داخل المدينة وخارجها، ومهما أبعدت مواضع هذه الورش إلى خارج حدود التوسع المرسومة لا بد من توفير خدمات صيانة داخلية للأعطال البسيطة والسريعة لان كل عطل يمكن أن يتسبب بمشكلة واختناق مروري.

و- أثاث الشارع :

إن أثاث الشارع يمثل مقومات المرايا الصافية، العاكسة لوجه المدينة السياحي والمشرق والمتجدد، وأحد سماتها الحضارية المتألقة، ويقصد بأثاث الشارع العديد من المستلزمات الضرورية، ومنها إشارات المرور الضوئية، والعلامات ذات العلاقة بالتنبيه والدلالة، ومحددات الطريق كالفواصل بين اتجاهات السير أو الجزرات الوسطية أو حواجز الطرق السريعة الأرضية منها والمعلقة، وكذلك ما يتعلق بموانع مرور السابلة، وأعمدة الإنــارة ومسقفات

وقوف شرطة المرور، إضافة إلى بعض التفاصيل الدقيقة كالخطوط والمؤشرات والأسهم المرسومة على الشارع .

٥- وسائط النقل الحضري:

أ- السيارات:

من انواع السيارات ما يتسع من ركاب وتتضمن السيارات الخاصة، وسيارات الأجرة (Taxi) التي تعمل بشكل عشوائي بالتجوال المستمر بالمدينة، باستثناء بعض الحالات إذ تمتلك بعض الشركات أسطولا من سيارات الأجرة تستند إلى فكرة الحجز المسبق، وتعد الباصات وسيلة النقل العام الرئيسة في أغلب مدن العالم وخصوصا تلك التي لا تمتلك (المترو)، وتحتاج إلى محطات أو ساحات وقوف عند النهايات الطرفية، ومن أنواعها التقليدي وذات الطابقين والباصات الطويلة المكونة من قسمين، وهناك أنواع أخرى ذات مواصفات عديدة خصوصا السياحية منها.

تتعدد أنظمة حركة الباصات في المدينة، فمنها المنتظمة ضمن الطرق الاعتيادية وهذا النمط هو الأكثر شيوعا، والباصات المنتظمة ضمن ممر خاص، ونظام النقل السريع الذي يتكون من باصات تسير اما على ممر خاص كما في هونولولو (Honolulu)/الولايات المتحدة، أو شارع خاص، وغالبا ما يرتبط هذا بنظام النقل الذكي (Intelligent Transportation System) لتنسيق كفاءة مساراته [٣]، وهناك باصات النقل الخاصة بالمؤسسات، وهذه الباصات تقوم بنقل بالطلبة وموظفي المؤسسات، وبلغت نسبة الأطفال والطلبة المخدومين بواسطة الباصات في تركيا أكثر من (٩١ %) سنة ١٩٩٦ [٤] (الشكل ٣٤) .

(الشكل ٣٤)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- نظام المـترو:

المـترو(Metro)؛ احد واجهات السياحة الحضرية، وهو مجموعة من عربات قاطره يتفاوت عددها ما بين (٣ إلى ١٠) عربات حسب الوقت والطلب واتجاه الخط، وتسير على سكة تتفاوت هي الأخرى في مستوى ارتفاعها، ومنها ما هو تحت الأرض (Under Ground) وهي الشائعة في الشطر الغربي من العالم، ومنها ما يتميز بخطوط طويلة من الجسور وهي الشائعة في دول الشطر الشرقي من العالم/الآسيوي، ومنها ما يجمع بينهما حسب ما يلائم المحددات والتكوين العمراني للمدينة بحيث لا ينطبق عليه الوصفان أعـــلاه.

يشكل المترو العمود الفقري للنقل العام في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، ويعد العام ١٨٩٠ هو بداية أول خط مترو يعمل بالطاقة الكهربائية في مسار مستقل، وفي العام ٢٠٠٢ نقلت شبكات المترو (١٥٠ مليون راكب) في اليوم، وهو ما يعادل (٣٤ ضعفا) لمتوسط عدد ركاب الطائرات [٥].

يمتاز نظام المترو بكلف إنشاء وكلف صيانة عالية وبإستيعابية ممتازة وأجرة ركوب عالية نسبيا، كما يمتاز هذا النظام بالسرعة بسبب عدم وجود عوائق أو أوقات انتظار في التقاطعات أو الازدحامات، ويحتاج إلى طاقم عمل كبير مقارنة بباقي الوسائط وإلى محطات عديدة، كما في منظومة قطارات/ مترو دبي/الامارات للنقل الداخلي ، (الشكل ٣٥).

(الشكل ٣٥)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ج- الباصات الصغيرة:

تعد الباصات الصغيرة من وسائل النقل العام في المدن، إذ إن الباصات الصغيرة (Mini Buses) توفر مرونة عالية في عملية نقل الركاب لأسباب عديدة منها سرعتها لقلة عدد الركاب، ومثاليتها للعمل كسيارة أجرة للركاب بعدد(٥ – ١٥)، وسد الثغرات في عمل أنظمة الباصات الرئيسة، وربط الضواحي ذات الطلب قليل على الرحلات، وتسد حاجة متطلبات عديدة مثل السفرات الترفيهية والسياحية وغيرها .

د- الوسائط النهرية:

منها اليخوت المخصصة للنقل العام، والمراكب الترفيهية والسياحية، وتعمل على خطوط منتظمة شبيهة بعمل الحافلات ذات السعة العاليه، وخاصة في المدن الواقعة على مجاري الانهار مثل مدينة باريس/فرنسا التي تقع على نهر السين وفينا/النمسا الواقعة على نهر الدانوب، وارتبطة بزيادة الموانئ والأرصفة النهرية .

هـ- القوارب والزوارق:

هذه الوسائط مخصصة للنقل وللسياحة وللترفيه او لرحلات التنزه العائلي، والقوارب؛ مراكب صغيرة تعمل بمحركات منها ما هو خاص، وتمتاز بسرعة عالية، اما الزوارق؛ فتتسع ما بين ركاب وتسير يدويا بدون ماكنه، ومنها زوارق الجندول الشهيرة في البندقية/ايطاليا التي تعد عاصمة النقل المائي (الشكل ٣٦).

(الشكل ٣٦)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

و- الوسائط الجوية:

تتمثل بعملية التنقل بالطائرات المروحية، بالرغم من محدودية استخدام هذه الواسطة التي تمتاز بالعمل في المدن الواسعة حصرا، وتكون مهابط هذه الطائرات على اسطح الأبنية العالية وناطحات السحاب، وتستخدم المروحيات/ الهلكوبتر الصغيرة لاغراض السياحة، اذ يتم القيام بالجولات السياحية لعدد محدود من السياح وبكلف خاصة في اجواء المدن الكبرى الواسعة المساحة.

٦- تكنولوجيا النقل الحديث:

أ- استخدام تكنولوجيا المعلوماتية:

تم اعتمادها باستخدام الحاسبات الإلكترونية لاختيار مسارات النقل الأنسب من حيث المسافة والزمن، وتفادي الزحام والحوادث سواء بالسيارات أم القطارات وفي الطائرات والسفن، مما يعني زيادة السرعة وتوفير الوقت الذي يصرف في أعمال عديدة أخرى، وكل ذلك يتم وفقاً لإدخال الخرائط التفصيلية لشبكات الطرق ومنظومات النقل الأخرى لدولة ما ضمن الحواسيب والبرمجيات العاملة، مع مجهزي خدمات الهاتف النقال ثم يعاد تخزينها في برمجيات السيارات والوسائط الأخرى، وبإعتماد نظام تحديد المواقع العالمي(G P S) يتم معرفة أو تحديد موقع أو موضع واسطة النقل بالنسبة لخطوط وشبكات النقل المتعددة من الشوارع ومسارات المترو والسكك والانفاق والجسور ضمن المدن (الشكل ٣٧)، وفيما بينها، وإظهار المسار الأقصر والأنسب أو بدائل الحركة باتجاه هدف الرحلة المطلوبة .

ب- تكنولوجيا الإنشأت:

منها انجاز(جسر يوكوهاما) عبر جانبي طوكيو/اليابان، لتصريف المرور العابر من والى المناطق الصناعية خارج العاصمة طوكيو، كما أقيم (مطار

كانسا) الياباني على جزيره صناعيه ويعدان من اضخم وأروع الإنجازات الهندسية متانــة في البناء والعماره المعاصره.

(الشكل ٣٧)

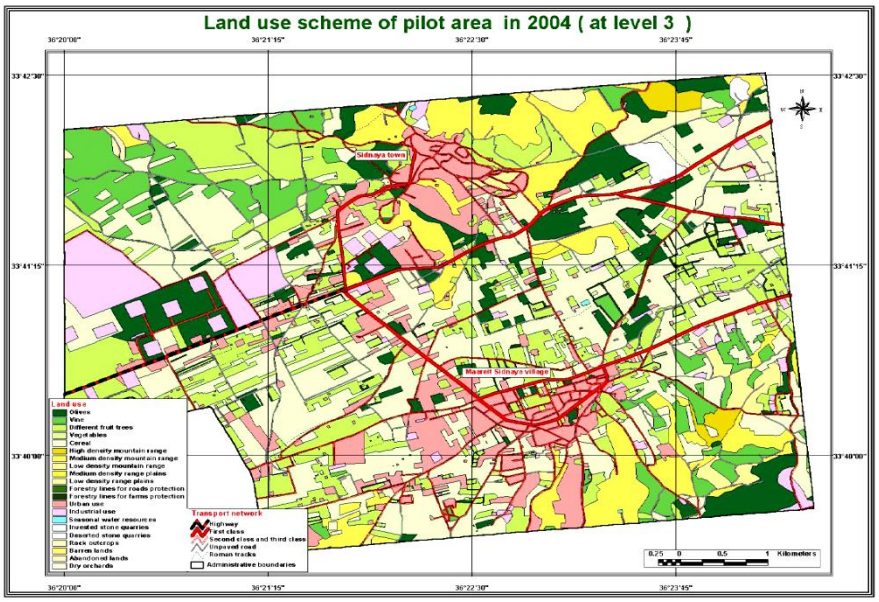

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ج- باصات النقل المعلقة:

هذه الباصات شبيهة بالقطارات المتحركة ولكن بشكل معاكس، حيث تكون العجلات من الأعلى وتكون أبدان الباص متدلية على طول الجسور الرابطة لمختلف المراكز داخل المدن، وتبدأ حركتها وتنتهي نزولاً إلى محطات أرضية، وبذلك تجمع هذه الوسائط ما بين وظائف القطارات العادية وعربات المتـرو دون الحاجة للمرور تحت سطح الأرض .

د- القطارات فائقة السرعة:

هناك سبـاق تكنولوجي لصناعة القطارات فائقة السرعة في الدول المتقدمة ومنها اليابان والصين وفرنسا والولايات المتحدة، وقد باشرت الصين مطلع العام

٢٠١٠ بإطلاق أسرع قطار لنقل الركاب في العالم ما بين مدينتي يوهـــــان (Uhan) جنوب الصين وكانتون في وسطها الشرقي، وبمعدل سرعة مقدارها (٣٥٠ كم / ساعة) اعتماداً على الطاقة الكهربائية، وبلغ طول خط سكة هذا القطار مسافة ثلاثمائة كيلومتر.

هـ- النقل الجوي الأسرع:

تمثلت التطورات الحديثة للنقل الجوي بزيادة متوسط طول رحلة الطيران، و(يقصد به حاصل قسمة عدد الكيلومترات التي تقطعها كل طائرة على مجموع عدد رحلاتها خلال سنة واحدة)، وبعد أن كان متوسط طول رحلة الطائرة عالمياً ما مجموعه (٧٧٦) كم عام (١٩٧٥) وصل إلى (١٢٠٠ كم) مطلع القرن الحالي ، كما أزداد أيضاً متوسط سرعة الطائرة ليصل إلى أكثر من(٩٠٠ كم/ ساعة) خصوصاً الطائرات النفاذة والضخمة والتي تحتوي على طبقتين لنقل المسافرين حول العالـــم (الشكل ٣٨).

(الشكل ٣٨)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثانيا: الدخل :

المعروف تاريخيا وجود تفاوت في مستوى دخلول السكان في اي مكان، وهناك فجوة ما بين ذوي الدخول العليا وذوي الدخول الواطئة سواء بالنسبة للعاملين بالوظائف الحكومية أو أصحاب الأعمال الحرة، وكقاعدة اقتصادية فأن الإنفاق على الاستهلاك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموع الدخل وبمستواه، كما ان الميل إلى الاستهلاك لدى الذين يستلمون الدخل النقدي ثابت عادةً في الأجل القصير، فالاستهلاك يمثل كمية متغيرة تابعة لكمية متغيرة في الدخل، وعليه فان التغيرات في الدخل تـؤثر في حجم الطلب المستقبلي [٦].

ان العلاقة بين الدخل والطلب السياحي علاقة طردية، اذ ان السياحة تحتاج إلى مستوى معين من الدخل المتوفر، فكلما زاد عدد الذين بمقدورهم الحصول على الحد الأدنى اللازم من الدخل ازداد التدفق السياحي ويعتمد هذا على نسبة التطور الاقتصادي في كل بلـد، وعليه فأن زيادة الدخل تعني زيادة الطلب السياحي المتمثل بزيادة الإقبال على السفر من أجل السياحة والترفيه، والسائح لكي يقصد بلداً غير بلده أو موضعاً في غير المكان الذي يسكنه، فأنه بحاجه للمال لغرض الانفاق على حاجياته ومتطلباته اليومية أثناء رحلته، والمتمثله بأجور السكن والتنقل والطعام والترفيه وغيرهـا.

هكـــذا يكون الدخل من العوامل المؤثرة في الطلب الترفيهي والسياحي، فكلما ارتفع مستوى الدخل ازداد الإقبال على الأماكن السياحية والترفيهية، لاسيما خلال العطلات وأوقات الفراغ سعياً وراء الترويح والمتعة، بينما يحدث العكس عند انخفاض مستوى الدخل حتى وإن توفرت أوقات الفراغ، أن ارتفع مستوى الدخل الفردي يسهم أسهاما كبيرة في زيادة حجم حركة السياحة والسفر على المستوى المحلي والدولي، ويعد عاملاً حاسماً في الطلب السياحي إذا ما توفرت العوامل الأخرى.

ثالثاً: النشاط الصناعي :

القطاع الصناعي واحداً من أهم القطاعات الاقتصادية الرئيسة والمهمة في استقطاب الأيدي العاملة، وتحقيق الإيرادات، واستغلال الموارد المتاحة بما يخدم التنمية في شتى المجالات، ويسهم في دفع عجلة الدورة الإنتاجية الاقتصادية بمختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية الاخرى؛ ومنها الزراعية، والاعمال الإنشائية، والبنى التحتية، والتجارة، والسياحة، والنقل.

الصناعات اليدوية؛ ترتبط ارتباطا وثيقاً بالسياحة التي تجذب السائح لأقتناء منتجات هذه الصناعات ذات الطابع الحضاري/التراثي كهدايا ورموز تذكارية للمناطق السياحية التي تتم زيارتها، وهذا ما يدعو لتطوير هذه الصناعات بتحديثها بما يتماشى والتطور المعاصر، وإضافة مايدل على حضارة وتراث المناطق السياحية على مـر العصور.

صناعات المواد الإنشائية ذات تأثيرا على تطور السياحة نظرا للعلاقة المتبادلة بينهما، إذ أن الحاجة للمواد الإنشائية تبداء عند الشروع بإقامة أي مشروع سياحي لبناء مدينه سياحية او مجمعاً سياحياً أو قرية سياحية، وكذلك الفنادق والمطاعم والكازينوهات والنوادي ودور الاستراحة، وكذلك الملحقات السياحية الاخرى وبناها الارتكازية والخدمية كالمكاتب والمؤسسات الإداريه والتنظيمية والإعلامية، حيث يتطلب إقامة المنشآت السياحية في أي منطقة توفير المواد اللازمة للأنشاء، ومن مواد هذه الصناعات الأسمنت، الطابوق، البلوك، حجر البناء، الجص، الكاشي، الأبواب والشبابيك وغيرها من المـــــواد.

رابعاً: النشاط الزراعي:

النشاط الزراعي تاريخيا من أقدم الأنشطة الإنسانية وأوسعها، وله أهميته الخاصة في ازدهار النشاطات الاقتصادية الأخرى، ويعد مصدراً مكملاً لجمال المناظر السياحية لانه يسهم في توفير المناظر الخلابة والجميلة التي تدخل

السرور في نفوس السياح، كما ان للزراعة أهمية كبيرة في تطوير السياحة ونموها وذلك لتوفيرها العديد من المنتجات الزراعية التي يحتاجها السياح .

يسوق الإنتاج النباتي والحيواني كغذاء للوافدين الى المناطق السياحية، وكذلك التمتع بالقيمة الجمالية لبعض الحيوانات التي تعد وسيله سياحية كالجمال والخيول والحمير، والتي يمكن أن يستعملها السياح للركوب أو للسباقات كسباقات الخيل والهجن.

إن التعمق في تحليل مصروفات السياح يوضح تغلغلها في كل صغيرة وكبيرة في أقتصاديات مناطق او دول العرض السياحي، ومن خلال الأثر المضاعف الذي يولده النشاط السياحي، فان للقطاع الزراعي نصيباً من الدورات التي يأخذها الإنفاق الذي يقوم به السياح، اذ ان في هذا الإنفاق نصيبا لكل تاجر، وقد قدرت نسبة إنفاق السياح على الطعام والشراب (٣٢%) من إجمالي إنفاق السياح في المناطق والدول التي يتوجهون إليها [٧].

المبحث الثاني

المقومات الاجتماعية

أولاً : الخصائص السكانية :

السكان هم المحور الأساسي لتكوين الطلب السياحي، ولهم دوراً مهماً ومؤثرا في التنمية السياحية، ومن المنظور الاقتصادي يتوقف الطلب بشكل عام وعدد المستهلكين في السوق على السكان في اي مكان، وبناءعلى خصائصهم الاتية:

١- التركيب العمري:

المقصود بالتركيب العمري: توزيع السكان على أساس فئات السكان العمرية، وفيما يخص النشاط الترفيهي والسياحي فإن للفئات العمرية مدلولها على الطلب الترفيهي والسياحي مع اقترانها بالعوامل المساعدة الأخرى كالمستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والثقافي والأمني والنفسي، إذ تشير الإحصاءات السكانية للدول السياحية أن الفئة العمرية الوسطى (١٥-٤٥ سنة) وعند توفر العوامل المساعدة على الطلب السياحي، هي الفئة الأكثر طلباً للترفيه والسياحة، لانهم الأكثر نشاطاً، ويتمتعون بالقدرة على الحركة والسفر سواء على شكل مجموعات أم بمرفقة أسرهم [٨] .

٢- التركيب النوعي:

تقسم أية فئة سكانية إلى ذكور وإناث وتحسب النسب فيهم على أساس معرفة الذكور لكل ١٠٠ أنثى وإن المعدل الطبيعي لعدد الذكوريتراوح ما بين ١٠٠ - ١٠٥ ذكر لكل ١٠٠ أنثى، وأهمية التركيب النوعي على الطلب الترفيهي والسياحي تتمثل في ان لكل فئة نوعية، حاجتها من الأنشطة الترفيهية، فالمجتمعات المحافظة لها طابعها الاجتماعي الخاص الذي تمتاز به

والذي يحدد طبيعة العلاقة أو الاختلاط بين الجنسين، وهذا ما يحدد طبيعة العرض السياحي.

٣ – التركيب التعليمي:

هناك علاقة متبادلة بين الثقافة والسياحة، وارتباط طردي بين ارتفاع المستوى التعليمي والسياحة، وكلما زادت نسبة الفئة المتعلمة في المجتمع كلما زادت نسبة الأفراد الذين يزورون المناطق السياحية لإدراكهم الواسع لأهمية السياحة والترفيه، وتعد الثقافة عاملاً يدفع الإنسان للقيام بالرحلات السياحية لأجل مشاهدة الآثار ومعرفة تاريخ الحضارات القديمة والمواقع الأثرية، والاطلاع على مجتمعات البلدان الأخرى والتعرف على حياتهم وأعمالهم وثقافتهم ونمط حياتهم الاجتماعية والحضارية والثقافية [٩]، وللمناهج التعليمية دوراً في إثارة المتعلمين في الإقبال على الأماكن السياحية ممّا يدفعهم للتنقل والترحال إلى الأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية والدينية للتزود بمعلومات جديدة .

ان المستوى التعليمي والثقافي لسكان منطقة العرض السياحي تجعلهم أكثر تفهماً لأهمية الحفاظ على الموروثات الحضارية والتاريخية والتراثية، كما تجعلهم أكثر تعاملاً مع الوافدين بصورة حضارية، كما إن السياحة تعد بحد ذاتها رافداً كبيراً من روافد الثقافة، لذلك فإن ارتفاع المستوى الثقافي والارتقاء به يؤدي إلى زيادة السفر للإطلاع ومشاهدة الأماكن ذات العراقة التاريخية والحضارية .

مما تقدم يتضح أن للسكان دوراً مهماً في السياحة، لما له من دلالات ومؤثرات فعالة، واهميه للتنمية السياحية، وكما يلي:

أ– من المنظور الاقتصادي يتوقف الطلب بشكل عام وعدد المستهلكين في السوق على السكان في اي مكان، وكلما زاد عدد السكان زاد الطلب والعكس صحيح، وكذلك كلما زادت فئات الشباب في المجتمع زادت نسبة الطلب السياحي.

ب- لنوع الجنس دوره أيضا، فكلما زادت نسبة الذكور في المجتمع يكون الطلب كبيرا على السياحة، لتمتعهم بحرية أكبر في التنقل والسفر إلى أماكن مختلفة مقارنةً بالنساء بسبب وجود القيود الاجتماعية.

ج- للمهنة دور مهم في الطلب على السياحة والسفر، إذ أن بعض المهن تساعد على التنقل وممارسة الأعمال والأنشطة السياحية، مثل رجال الأعمال والرياضيين وغيرها.

د- ان زيادة عدد سكان الحضر يؤدي إلى زيادة الضغط على الخدمات السياحية بعكس سكان الريف.

هـ- ترتبط علاقة السكان بالفعاليات السياحية بالمدى الذي يتيح فرصة اندماجهم بخطط تطوير مناطقهم السياحية من حيث تهيئة البني والموارد المالية لإقامة مشاريع سياحية صغيرة ترتبط بدورها بالتوسع السياحي سواءً على صعيد إنتاج السلع الغذائية أم الخدمية.

و- للمعاملة النوعية التي يتلقاها السياح من المجتمع المزار أثر كبير في الجذب السياحي، إذ يزداد إقبال السياح على المناطق والدول التي يبدي سكانها قدراً كبيراً من التسامح والكرم والمسالمة والمؤانسة والنظافة، بعكس مجتمعات الثقافات التي أعتاد أفرادها على رفض الغرباء وإبداء مشاعر الازدراء، وهذا ما يؤدي إلى إضعاف إقبال السياح على مناطق ودول هذه المجتمعات للسياحة فيها .

ثانياً: وقت الفراغ :

وقت الفراغ؛ الوقت الفائض عن حاجة الفرد، للقيام بالعمل والمتمثل بالمسؤوليات والالتزامات والواجبات المنوطة به، ان وقت الفراغ بمثابة الوقت الحر الذي يمارس فيه الإنسان نشاطات منسجمة مع أحواله المعاشية والاجتماعية ومع ذوقه وقيمه وفئته العمرية وهيئته الطبقية، وبطريقة غير ملزمه له.

يستعمل وقت الفراغ في غايات شتى، مثل السياحة وتنمية المواهب والهوايات من خلال؛ المطالعة وزيارة المتاحف والمسارح والمعارض، وغيرها من الأنشطة غير الضرورية والتي تشبع رغبات الإنسان ويتمتع بممارستها خارج أوقات العمل، والتي تعيد له نشاطه الذي يفتقده بسبب رتابة العمل اليومي ومشاقـه.

ان جزءا هاما من وقت الفراغ يقضى في النشاطات السياحية وتزداد نسبة ما يقضى من (وقت الفراغ في السياحة) مع تقدم المجتمعات، إذ تزيد هذه النسبة عن (١٥%) في البلدان المتقدمة، وتنخفض إلى ما دون (٥%) في البلدان النامية، ومع تقدم المجتمعات يزداد وقت الفراغ، ولاسيما أن ساعات العمل الأسبوعية في العديد من الدول تصل الى (٣٥ ساعة) وتمنح إجازة ليومين اسبوعيا [١٠]، إن كل ذلك كان مدعاة لإيجاد مجالات للتسلية والتنزه والراحة والسياحة.

أن وقت الفراغ هو الأساس الذي يمكن أن تبنى عليه السياحة، لان الانشطه السياحة تتوسع مع وجود الوقت الفائض للانسان وطوله الزمني، وبحسب حاجة الانسان لممارسة رغباته الشخصية ولراحته النفسية واستعادة طاقـــته.

ثالثاً: العامل السياسي:

يقصد بها الظروف السياسة السائدة في الدوله أو في الإقليم او المنطقة السياحية، والمتمثلة بالوضع السياسي والأمني، والحروب الخارجية والداخلية، والتي تترك آثاراً سلبية على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ومنها حركة السياحة والسفر، وتؤثر العوامل السياسية (إيجابياً أو سلبياً) في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إن الدعامة الأساسية لتنشيط الحركة السياحية في أية منطقة؛ تتمثل بالاستقرار والامن والسلام، ويتأثر النشاط السياحي في الدولة أو المنطقة السياحية التي تعمل فيها المنشآت السياحية بالعوامل السياسية لكونه ظاهرة اقتصادية واجتماعية، وعليه فأن الطلب السياحي طلباً حساساً للظروف السياسية والامنية، فكلما توفر عنصر الأمن والاستقرار السياسي إلى جانب توفر مقومات الجذب السياحي الاخرى سواء في الدول المصدرة للسياحة أم المستوردة لها، كلما زاد الطلب السياحي والعكس صحيح [١١] .

تتأثر السياحة ولا تعمل ما لم تتوفر لها بيئة سياسية مستقرة وعلاقات متطورة حسنة للدولة مع محيطها المحلي أو مع المجتمع العالمي، فإذا كانت البيئة الداخلية والخارجية تتصف بالاستقرار وبحسن العلاقات فأن العوامل السياسية تنشط الحركة السياحية، اما إذا فُقد الاستقرار وتأزمت العلاقات سواء في البيئة الداخلية للدولة أو مع الدول الأخرى، فإن الأمن يُفقد وهو حاجة أساسية لحركة السياحة، ولذلك نجد أن دول أوربا الغربية والولايات المتحدة احتلت مركزاً رئيساً في السياحة الدولية وأصبح السوق الرئيس العالمي لها، إذ ان هذه الدول تتمتع بصفة الاستقرار وحسن العلاقات ممّا سهل حركة السفر والسياحة منها وإليها.

ان ما تقدمت الاشارة اليه لا يكتسب صفة الدوام، أذ ان الاحداث السياسية والامنية المفاجئة وغير المتوقعة في بعض الدول قد تؤدي الى ضعف او تدني او توقف حركة السفر والسياحة وعموم النشاط السياحي من والى الدولة أو المنطقة السياحية، ومن هذه الاحداث عدم الاستقرار السياسي في الدولة، والأزمات السياسية الحادة، والانقلابات العسكرية، والعنف الاجتماعي(الديني والعرقي)، والحروب الداخلية اوالخارجية، وضعف الامن الداخلي متمثلا بوجود حالات السطو والسرقة والنهب والقتل باستمرار[١٢]، ومن الامثلة على ذلك الاحداث التي وقعت سنة ٢٠١٦ في تركيا وسورية، ان لهذه الاحداث بمختلف

انواعها تأثيرا كبيرا على تراجع النشاط السياحي، كما تؤثر في عموم النشاط الاقتصادي بالرغم من توفر جميع عوامل الجذب السياحي المختلفة، وهذا بدوره ما يؤثر سلباً على تطوير المناطق السياحية ويضعف استغلال الموارد السياحية المتاحـــة.

//

هوامش ومصادر الفصل الثالث

١- مجيد ملوك السامرائي، دور طرق النقل البرية في نمو المستوطنات، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد)، ١٩٩٠ ، ص٦١-٦٣ .

٢- علي أحمد سلمان ، سياسات نقل مقترحة لمدينة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد)، ٢٠٠٧ ، ص ص ٤٠ – ٤٢.

3- Aslan Technology Information Program, Intel Transport System in Japan, 2006 . WWW. atip. org/public/atip.

4- H.B,Celikoglu and M.Akad, Aggregated Binars Logit Model, study, Istanbul, Turkey, 2002 , p.p. 15 –18.

٥- هيثم هاشم ناعس، جغرافية النقل، مطبعة دار الكتب، جامعة دمشق، دمشق، سورية ، ٢٠٠٦ . ص ص ٩٠ – ٩٨ .

٦- نبيل الروبي، مجموعة الدراسات السياحية/اقتصاديات السياحة، ج٢، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦ ، ص٧٠ .

٧- غالب بركات، أثر الإنفاق السياحي، الاتحاد العربي للسياحة، النشرة السياحية، العدد ١٦، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٢٦ .

٨- محمد خميس الزوكة، السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢ ، ص٤٧ .

٩- عبد الله عيدي جامع، التطور الحضري وأثره في التنمية والطلب السياحي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية)، ٢٠٠١ ، ص٧١ .

١٠- ممدوح شعبان الدبس، محاضرات في جغرافية السياحة، شبكة المعلومات العالمية، منتدى الجغرافيين العرب، ٢٠٠٧، ص٣٢ .

١١- مثنى طه الحوري، وإسماعيل محمد الدباغ، اقتصاديات السياحة، محاضرات بقسم السياحة، ك/الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩، ص ٨١.

١٢- محمد رميض راشد، التقييم الجغرافي للإمكانيات السياحية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت)، ٢٠١٣ ، صص ١١٥-١١٨ .

//

الفصل الرابع
الأستثمارات السياحية وإقتصادياتها

الفصل الرابع

الأستثمارات السياحية وإقتصادياتها

السياحة لم تعد كما في سابق ظهورها عندما كانت نشاطا ترفيهيا وثانويا لا يدخل ضمن القطاعات الفاعلة في اقتصاديات الدول، والحقيقة الحالية إن القطاع السياحي أصبح يأخذ نصيبا كبيرا من دخل الأفراد الذي يخصصون جزء من دخلهم للأغراض السياحية بأنواعها العديدة (الترفيهية، الدينية، العلاجية) .

تعد السياحة صناعة الحاضر والمستقبل، حيث باتت تساهم بجزء كبير ومهم من القطاع الاقتصادي للعديد من الدول المتقدمة إذ أصبحت السياحة لديها مصدرا مهما لجلب النقد الأجنبي، ونشاطا لنشر الثقافة والأفكار السياحية والاجتماعية، وتختلف نظرة الدول نحو أهمية السياحة ومدى تطويرها لقطاع ما يعرف بصناعة السياحة، فالدول المتقدمة قطعت شوطا مهما في تطوير السياحة وان العديد من هذه الدول تعتمد على السياحة بشكل كبير كما في اسبانيا، ايطاليا، واليونان وغيرها،

أما الدول النامية فأن قطاع السياحة لم يحظى باهتمام كبير لديها ولا يزال هذا القطاع الاقتصادي ضعيف جدا وتكاد مساهمته في الدخل القومي لا تذكر عدا بعض الدول، بالرغم من الإمكانات السياحية (الدينية، التاريخية، الطبيعية) الكبيرة التي تمتلكـــــــها.

المبحث الأول

التنمية المكانية للسياحة وإستثماراتها

اولا: التنمية الاقتصادية الاجتماعية:

١- شاع مفهوم التنمية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية باعتباره مفهوماً يضيف إلى (البعد الكمي لمفهوم النمو بعداً نوعياً)، ويتعلق بتوزيع الدخل ويربط التنمية الاجتماعية بالنمو الاقتصادي، واستخدم مفهوم النمو لتناول العملية الاقتصادية دون الإشارة إلى أية خصوصية اقتصادية كانت أم اجتماعية لاسيما تلك المتعلقة بالبلدان النامية.

٢- ارتبط مفهوم النمو الاقتصادي باقتصاد السوق القائم على العرض والطلب، وقد استخدم هذا المفهوم على نطاق واسع لدراسة وتحليل الأداء الاقتصادي في الولايات المتحدة وأوروبا واليابان، وبذلك فأن النمو الاقتصادي لا يعني إعادة توزيع الدخل بصورة متكررة، أو تنفيذاً لخيارات المجتمع وسياسات الدولة (وإن لم ينفيها) [١].

٣- عملية التنمية الاقتصادية تركز على رفع مستوى الدخل الإجمالي والمتوسط (للفرد) ابتداءً، وتنمية المجتمع والأفراد تعليمياً وصحياً وثقافياً بحيث تؤدي هذه العملية إلى تنمية مجتمعية بالأبعاد المادية والاجتماعية والثقافية، غير أن تحقيق التنمية الاجتماعية مرهون ومحدد (بتحقق التنمية الاقتصادية الكفيلة بإسناد التنمية الاجتماعية) من جهة (والتفاعل معها والاستفادة منها) من جهة أخـــرى.

ثانيا: التنمية:

التنمية (Development) تعني تحسين وتطوير أنماط الحياة الاقتصادية/المعاشية ، الاجتماعية ، الصحية ، والبيئية ، بهدف الحصول على

الاحتياجات الإنسانية المختلفة بنمط نوعي أكثر كفاءة مع السعي لتحسينها والارتقاء بـــــــها .

ثالثا: التنمية المستدامة:

١- ظهر مفهوم التنمية المستدامة (Sustainable Development) منذ عام ١٩٨٧ من قبل اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية/ لجنة (بروتلاند) ، ويراد بها ؛ ((صيانة الموارد وحمايتها من التدهور والاستنزاف والتلوث ويعتمد على المبادئ الاخلاقية والعلمية في التعامل مع الموارد البيئية، فهي توازن بين الموارد البشرية والموارد الطبيعية بشكل عقلاني وعلمي وتربوي واخلاقي))، ولهذه التنمية مبادئ تجعل من الانسان والمجتمع ومشكلاتهم ذات طابع عالمي يجب التصدي لها كحق للاجيال القادمة في الرفاهية، كما يمكن استخدامها في الجوانب (الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والثقافية والسياسية)، وكذلك المجالات البيئية التي تتضمن وسائل عديده يمكن استخدامها ومنها التربية البيئية، الوعي البيئي، الاعلام البيئي، الانشطة البيئية، القيم البيئية، القانون البيئي، البحوث العلمية وثقافة البيئة، التخطيط البيئي، نظم المعلومات البيئية والسياسة البيئية).

٢- تعني التنمية المستدامة؛ الإدارة والاستعمال المميز دون الهدر أو التلكؤ في استثمار الموارد الطبيعية الأساسية كالتربة والمياه مثلاً ، مع الصيانة المستمرة، وإعادة تأهيل عملية الاستثمار والاستخدام لتلك الموارد مقرونة بالتنمية البشرية بمختلف أنماطها إن كانت معاشية، صحية ، تعليمية ، ترفيهية أم ثقافية، وكل ذلك سعياً وراء طمأنة المتطلبات الإنسانية الحالية والمستقبلية للسكان عبر شبكة المؤسسات المسؤولة، وطبقا للتقنيات المتعددة والإمكانات الاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة المقبولة اجتماعياً [٢].

رابعا: التنمية المكانية للسياحة:

١- العلاقات العلمية للقطاع السياحي:

ترتبط التنمية بالمكان وتعتمد على موارده وتستهدف تطويره، وعليه فأن التنمية المكانية على المستوى الحضري(المدن) او المناطقي (الاقليمي) تترابط في إجراءاتها وفي منعكساتها، لذلك فأن تنمية القطاع السياحي ترتبط بتنمية قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وتخضع للتطور التنموي الاستثماري الشامل للقطاعات الاقتصادية_ الاجتماعية اينما تم ذلك.

ان السياحة كعلم جديد له قواعده الخاصة وعلاقات علمية مع العلوم التي تدرس المميزات المختلفة للاقتصاد السياحي والإدارة السياحية والتاريخ السياحي، وشكل الاقتصاد تأريخيا أساساً لتحدي الانتماء الجغرافي وبالتالي تغيير الجغرافية (حدود الوحدات المكانية) عبر تنازعها أو تقاسمها، وبدأ ذلك منذ مرحلة اقتصاد القنص والكلأ والبقاء ثم في مرحلة الزراعة والاستقرار والرخاء وصولاً إلى مرحلة اقتصاد الصناعة والسوق، والمرحلة المعاصر التي هدفها تكوين الثروات لمجموعة من الشركات والدول.

بناء على ما تقدم ومع زيادة الاهمية الاقتصادية للسياحة في العديد من الدول بعد الحرب العالمية الاولى بدأت الدراسات السياحية تجذب اهتمام الجغرافيين في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وكانت الدراسات تركز على الجانب الاقتصادي للسياحة، ومع نمو السياحة وتحولها الى قطاع اقتصادي مستقل تسارعت بحوث جغرافية السياحة في ستينات القرن العشرين في اوروبا وفي السبعينات في أمريكا الشماليه.

٢- دراسات العلاقات المكانية للسياحية:

تدرس جغرافية السياحة التوزيع المكاني للظواهر السياحية، ومدى تأثرها بالمقومات الطبيعيه والعوامل البشرية، وذلك على صعيد منطقه او اقليم معين أو على الصعيد العالمي، كما تهتم بدراسة التطور التاريخي للسياحة واكتشاف

عوامل هذا التطور لتفسير واقعها والتخطيط لمستقبلها، ومع التطورات المستمره لمختلف القطاعات، أخذت جغرافية السياحة تسعى دائما لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل السياحية المعاصرة لما فيه صالح الانسان وتقدمه، ومن هنا فأن دراسات جغرافية السياحة هي دراسات تطبيقيه تهدف الى نتائج عملية، وتمتاز أبحاثها بصعوبة المنهج وتعدد جوانبه، وتتضمن التحديد المكاني للفعاليات السياحية وفقا للموضوعات الاتية:

أ- التوزيع الجغرافي للظاهرة السياحية والتعرف على خصائصها وعلاقاتها بالظواهر الاخرى الطبيعيه منها والبشرية.

ب- تحديد الوسائل التي تجهز بها المنطقة السياحية، وطاقتها على استيعاب أعداد السياح المتوقع قدومهم .

ج- إبراز المشاكل الاقليمية وتحليلها، واقتراح الحلول المناسبة لها، ولا سيما تصويب استخدام وصيانة الموارد السياحية المتنوعة.

يتركز اهتمام الجغرافيين على دراسة وتقويم الموارد والمؤسسات والأفواج السياحية، وعلاقتها مع بعضها ومع الوسط الجغرافي، وهذا يسمح بتوزيع العمل بين جغرافية السياحة وبقية العلوم المتعلقة بالسياحة مثل الاقتصاد والإعلام والتسويق والإدارة السياحية، وينبغي على الباحث الجغرافي أن يتعاون مع غيره من الاختصاصيين والباحثين كالمهندسين وعلماء التاريخ عند تقويم الآثار التاريخية، ومع الاختصاصيين الرياضيين عند استخدام منطقة ما لنشاطات رياضية، ومع الاطباء لمعرفة تأثير المناخ أو المياه المعدنية على جسم الانسان .... هذا بالإضافة الى مهمة الجغرافي الأساسية في تعيين الأماكن والمراكز السياحية على خرائط مناسبة يحدد عليها مواقع المدن والطرق وغيرها من الأمور المهمة سياحيا.

ان الدراسات المكانية السياحية تتعاون مع مجموعة من العلوم الانسانية والاجتماعية مثل علوم السكان والإحصاء والآثار والتاريخ والنفس، والعلوم

الادارية والسياسية والطب والهندسة، مع تناول العوامل العديدة التي تؤثر في النشاط السياحي مثل؛ السكان وتركيبهم الجنسي والاقتصادي ومهاراتهم وتقاليدهم، ودراسة المواقع والحضارية، وميزات الافواج السياحية، والاضطرابات السياسية والأمنيه، والرسوم الجمركية.

خامسا: إتجاهات الدراسات المكانية للسياحة:

١- السياحة الاقليمية:

يتم التركيز على الدراسات الاقليمية (للصناعة) السياحية، وذلك بسبب التطور الكبير الذي أصاب السياحة وأدخلها فعلا في العصر الصناعي، بحيث أصبح لها أسواقها التي تنمو عاما بعد عام من حيث عدد السياح والمؤسسات السياحية، ومن حيث تخصص كل سوق سياحي بأنواع معينة من السياحة تزدهـر فيه، وهذا الاتجاه ظهر وتطور في الدول الأوروبيه وخاصة في فرنسا.

٢- سياحة التسلية (الترفيـة):

تعتمد في أبحاثها على المنهج الجغرافي المركب، وتستخدم بكثرة الاساليب الرياضية والإحصائية في دراستها، وهذا الاتجاه ظهر وتطور في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا بشكل خاص.

٣- تنظيم وقت السياحة :

تعتمد في أبحاثها على المنهج الجغرافي المركب ايضا، ويتم إنجاز دراساتها بطلب من المؤسسات العامة أو الخاصة، وتتركز على الموارد السياحية الطبيعية وعلى التنظيم الاقليمي للسياحة .

٤- سياحة وقت الفراغ (العطـل):

بـرز هـذا المفهوم في فرنسا وأنتقل منها الى بقية الدول الصناعية، ومنها (سياحة التخييم الساحلي)، حيث يعد وقت الفراغ والأجازات من العوامل

الضرورية لاستمرار الإنتاج وممارسة السياحة، وبالتالي بدأ الجغرافيون في هذه الدول يفتشون عن ظواهر جغرافية اجتماعية لاستثمارها في قضاء وقت الفراغ والعطل، ويكثر في هذه الدراسات استعمال الخرائط ، واعتماد اساليب البحث الميداني [٣].

سادسا: أسس الإستثمار السياحي:

النشاط السياحي؛ صناعة لها مردود اقتصادي كبير ومستمر وغير قابل للنضوب، اذ ان الكثيرة من اقتصاديات الدول تعتمد بشكل كبير على القطاع السياحي كمصدر للعملات الاجنية، وتشكل بدورها موردا اقتصاديا [٤]، كنتيجة للتطور الكبير الذي أدخل السياحة في العصر الصناعي.

١- الاستثمار والموارد السياحة :

يعتمد (الإستثمار السياحي) على االمواضع والمواقع التي تضم (الموارد السياحة) التي تظافرت بإنجازها الجهود البشرية مع المقومات الطبيعية، وتتضمن الموارد السياحة؛ كافة (مواقع ومراكز الخدمات السياحية) التي قام الانسان بإنجازها في كل مكان عالميا عبر السنين، ولا تتوزع هذه الموارد بصورة متساوية ومتناسقة في كافة الاماكن السياحية على المستوى المحلي او الاقليمي الجغرافي او على كل سطح الارض البري والمائي، ويتم إستثمار هذه الموارد سياحيا للقيام بمختلف الأنشطة السياحية بطريقة مباشرة وغير مباشرة بإعتبار ان الإستثمار السياحي وتنميته يرتبط بالتنمية الشاملة للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية اينما تمت.

٢- التخطيط السياحي:

ان تدني او ضعف الإستثمار في المنشأت السياحية باختلافها، من (إنشاء وإدارة الفنادق والمطاعم، وتأسيس شركات النقل، وإقامة العروض السياحية، والمراكز الترفيهية والحدائق والمنتزهات والمعارض ومدن الالعاب وغيرها)، يتسبب في تخلف النشاط السياحي المتسارع التطور عالميا، وعليه

يتطلب الإستثمار السياحي في اي منطقة ذات مقومات سياحية إعتماد المنهج التخطيطي كسياسة عامة للوصول إلى تنمية سياحية حقيقية، مع الاخذ بالتجارب العالمية الناجحة في مجال السياحة المتقدمة للإستفادة منها في تطوير النشاط السياحي[٥] .

ترتكز الإستثمارات السياحية على التخطيط السياحي الذي من أولى متطلباته؛ اعداد الكوادر المتخصصة بالتخطيط للعمل السياحي، والقادره على تقديم المنتج السياحي/العرض السياحي المناسب، وإصدار التشريعات ذات الصله بمنح كافة التسهيلات المناسبة للمستثمرين من كل القطاعات، وهذا يتطلب ايضا سلسلة من (الخطوات والتدابير العملية)، ومنها الاتـــي:

أ- تأسيس المعاهد والاقسام العلمية في الجامعات، والتي تختص بالنشاط والتعامل والفندقة والخدمات والارشاد السياحي.

ب- تشييد الفنادق والمطاعم والمتنزهات لاستقبال السياح.

ج- الاستمرار بتحسين الواقع البيئي في المناطق السياحية.

د- التركيز على التوعية والتثقيف العام بأهمية القطاع السياحي، وفـــن التعامل مع السياح.

هـ- زيادة النشرات والاعلانات ذات العلاقة بتعريف السياح بالمناطق السياحية.

و- توسيع وتطوير شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية.

ز- توفير الطاقة الكهربائية اللازمة.

ح- الاهتمام بالخدمات البلدية والنظافة العامة.

٣- انماط الإستثمارات السياحية:

بناء على ما تقدم وبالنظر لتزايد الحركة السياحية عالميا والمرتبطة بالتحولات الاجتماعية ممثلة في الزيادة السكانية، والتحولات الاقتصادية ممثلة بارتفاع الدخول، فان قطاع الإستثمارات السياحية بأفاقها المستقبلية في اي منطقة ذات مقومات سياحية؛ تتمثل بتشييد العديد من المرافق السياحية المختلفة ومنها الاتي:

أ- المراكز السياحية كالمدن والقرى السياحية:

تتضمن عدة مرافق منها؛ فندق سياحي، دور سياحية، دور مختلفة، دور للمعوقين، مرافق ترفيهية، ساحات العاب، وكذلك الدور الخاصة، والدور السياحية، والدور السياحية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، والشقق السكنية، والكرفانات والخيم السياحية وسكن العاملين، والفنادق السياحية (درجة أولى/ أربعة نجوم)، إصافة الى بناء الفنادق ذات الطابع المعماري الهندسي المتميز في محاواة جادة للجذب السياحي (الشكل ٣٩) .

(الشكل ٣٩)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- المطاعم السياحية :

تتكون من قطاع مطاعم الخدمة السريعة والخدمة الكلاسيكية، والأكشاك، والمقاهي السياحيه.

ج- الفعاليات الرياضية :

تشمل قطاع (الفعاليات والساحات الرياضية والشبابية)، و(رياضة الشواطئ والألعاب المائية)، والفعاليات الأخرى مثل رياضة (ركوب الخيل والجمال).

د- خدمات البنى التحتية والمخازن:

تتضمن قطاع شبكات الماء الصافي، شبكة الصرف الصحي، شبكة الطرق الداخلية، مواقف السيارات، المرافق السياحية، الطاقة الكهربائية، الخدمات الصحية، المخازن، مركز الشرطة، خدمات الهاتف والانترنيت، الدفاع المدنـي.

٤- تنويع المنتج السياحي:

أ- إستحداث المناسبات واستغلال بعض الضروف مثل سباقات المارثون ومهرجانات الموسيقى الكبرى وعروض السيرك وسباقات الطيران الشراعي البحري، وبما يحقق التنوع في المنتج/العرض السياحي بهدف جذب المزيد من الزوار والسياح الجدد، على ان يترافق هذا الاستحداث مع منح التسيلات بما فيها إذونات السفر وتسهلات الاشتراك في تلك الفعاليات والمهرجانات، وكما حدث في (المهرجان الموسيقي) بالعاصمة الروسية موسكو صيف ٢٠١٦.

ب- البحث عن انماط سياحية جديدة مثل؛ (سياحة منظمو حفلات الزواج) في فلورنسا/ايطاليا، وتصل تكاليفها الى اكثر من مليون دولار، وترتيط هذه السياحة بما يزيد عن (٨٠٠) شركة صغيرة ضمن فلورنسا ومكاتبها حول العالم، لتسويق سياحتها التي يصل عدد المحتفلين بكل حفلة بما يزيد عـن (٥٠٠ مدعـو) من كافة دول العالم وخصوصا الاوربية والامريكية والهندية.

ج- احياء المعالم الاثرية القديمة مثل الفعاليات القديمة للاهرامات في مصر، واحياء مسارات الحج نحو مكة المكرمة بما في ذلك محطات السفر/الخانات

وابار المياه، وكذلك تأهيل القلاع الاوربية في بريطانيا وفرنسا، ومحطات ومسارات سكك الحديد القديمة كسكة حديد اكسبريس الشرق (باريس/ اسطنبول).

سابعا: اقتصاديات الإستثمار السياحي:

١- الإنفاق السياحي:

أ- مفاهيم الإنفاق السياحي[٦]:

أ -١) الإنفاق السياحي (الإستثماري) المتعلق بعموم إنفاق الدولة على المشاريع التنموية العامة، بما فيها المشاريع السياحية ضمن خطط التنمية المكانية بكل مستوياتها الحضرية والاقليمية.

أ -٢) الإنفاق السياحي (الخارجي) الذي يقوم به مواطني أي دولة (من دول الطلب السياحي/المرسلة للسياح)، في الدول الاخرى (دول العرض السياحي/ المستقبلة للسياح) ويعد هذا الإنفاق بمثابة النقات التي تدفع عن أقيام السلع والخدمات المستوردة.

أ -٣) الإنفاق السياحي (الـوارد) الذي يقوم به مواطني الدول المرسلة للسياح، في الدول المستقبلة لهم، ويسهم هذا الإنفاق في نمو وزيادة الدخل العام (القومي) لاي دولة، ويعد بمثابة الموارد التي تستحصل عن أقيام مختلف السلع والخدمات المصدرة.

ب- عناصر الإنفاق السياحي (الـوارد):

تتعدد أوجه النفقات السياحية من قبل السياح القادمين لشراء السلع والخدمات المختلفة ان كانت ضمن الموارد السياحية ام غير السياحية، وتتعدد هذه النفقات كما تختلف استناد الى مؤثرات عديده منها :

ب -١) المستوى الثقافي للسائح، عاداته وتقاليده، طبيعة السلوك الانفاقي لديه.

ب –٢) تباين رغبات وتطلعات واحتياجات ودوافع السياح القادمين أستنادا الى تعدد الانماط السياحية المتوفره إن كانت سياحة ترفيهية، او ثقافية، اوعلاجية، اوغيرها.

ب –٣) مستوى الخدمات السياحية المقدمة/المعروضة، ومستوى الاسعار.

ب –٤) وفقا لما تقدم تتوزع أوجه النفقات السياحية على؛ الإيواء/المبيت، والمأكل والمشرب، والنقل، وشراء السلع والهدايا، وكذلك النفقات الترويحية/ الترفيهية والعلاجية. وتستحوذ نفقات (الإيواء/المبيت، والمأكل والمشرب) على نسبة (٦٠– ٧٥ %) من مجمل نفقات السائح.

٢– العمالة السياحية:

أ– مفهوم العمالة السياحية:

العمالة السياحية؛ هم جميع العاملين بمختلف مستوياتهم في القطاع السياحي مباشرة، ويتميز المنتج السياحي(العروض السياحية / موارد ومواقع وخدمات) بتقديم عروضه مباشرة للسياح(المستهلكين) دون وجود طرف(عمالة) ثالث، وهذا يشكل علاقة مباشرة مابين القطاع السياحي والعمالة السياحية، لذلك فأن سلوكهم وتعاملهم ومهارتهم يتطلب كفاءة اداء متخصصة وبمستوى عـالي[٧].

ب– أنواع العمالة السياحية:

ب –١) يتمثل بالعاملين في المنشأت والمواقع والمراكز السياحية، بما في ذلك الفنادق والمطاعم وأماكن الترويح والترفية والعلاج الطبيعي، وكذلك العاملين في وكالات وشركات السياحة وشركات النقل.

ب –٢) يتمثل بالعاملين في الصف الثاني الساند للقطاع السياحي، ويعملون خارج المؤسسات السياحية وترتبط انتاجيتهم بالفطاع السياحي، ومنهم العاملين في الصناعات المختلفة ذات العلاقة بإحتياجات الاماكن السياحية (مواقع ومراكز الخدمات السياحية)، ومنهم المنتجين الزراعيين للفواكة والخضار واللحوم

والالبان والمشروبات ومستلزات الايواء المختلفة، وكذلك العاملين في المطارات والمصارف والنظافة.

ج-: الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للعمالة السياحية:

يوفر الاستثمار السياحي فرص عمل عديدة للمجتمعات التي تتوفر فيها الموارد السياحية /كافة مواقع ومراكز الخدمات السياحية، كما ان هناك فرص إضافية ذات علاقة بالفرص المذكورة، وهذا يقود بدوره الى مضاعفة عموم فرص العمل الوطنية وتعدد نوعيتها وتوزيعها المكاني، مما يؤدي بالتالي للتطور المعاشي والثقافي للمجتمعات ويزيد من حركة وفعالية عموم لاقتصاد الوطني.

المبحث الثاني

محددات التوازن الإستثماري للمنشآت السياحية

((دراسة تطبيقية))

المقدمـــة :

تعد السياحة صناعة الحاضر والمستقبل، حيث باتت تساهم بجزء كبير ومهم من القطاع الاقتصادي للعديد من الدول المتقدمة بل وحتى الدول النامية، ولم تعد السياحة كما في سابق ظهورها عندما كانت نشاط ترفيهي ثانوي لا يدخل ضمن القطاعات الفاعلة في اقتصاديات الدول، والحقيقة الحالية إن القطاع السياحي أصبح يأخذ نصيبا كبيرا من دخل الأفراد الذين يخصصون جزء من دخلهم للأغراض السياحية بأنواعها العديدة (الترفيهية، الدينية والعلاجية)، وهذا من جانب الأفراد، اما من جانب الدول فقد أصبحت السياحة تعد مصدرا مهما لجلب النقد الأجنبي، وتعد وسيلة مهمة لنشر الثقافة والأفكار السياحية والدينية والاجتماعية.

تختلف دول العالم من حيث أهمية السياحة لديها وتطويرها لقطاع ما يعرف بصناعة السياحة، فالدول المتقدمة قطعت شوطا مهما في تطوير السياحة وان العديد من هذه الدول تعتمد على السياحة بشكل كبير كما في اسبانيا ، ايطاليا، واليونان وغيرها، أما الدول النامية ومنها الدول العربية فلا تزال السياحة فيها ضعيفة ولم تحظى باهتمام كبير عدا بعض الدول مثل الإمارات ومصر، وفي العراق بالرغم من الإمكانات السياحية الكبيرة التي يمتلكها (الطبيعية، التاريخية، الدينية) فان هذا القطاع الاقتصادي لازال ضعيفا وتكاد مساهمته في الدخل القومي لا تذكر، مما يستدعي التنبه إلى هذا القطاع والاستثمار فيه بمختلف المناطق ومنها منطقة الدراسة .

١- مشكلة البحث وفرضيته :

انطلق البحث من مشكلته الرئيسة التي تتضمن دور العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحيا لبحيرة سدة سامراء. وتم صياغة مشكلات ثانوية مفادها ؛ ما مدى التوازن الاقتصادي والاستثماري بين الإمكانات الطبيعية والبشرية وبين المنشآت والمباني السياحية الموجودة في منطقة الدراسة، وما هي المرافق السياحية التي يمكن إضافتها، وافضل المواقع التي يمكن اختيارها لـهذا القطاع .

تم اعتماد فرضية البحث كحل أولى لمشكلة البحث والتي مفادها ؛ إن للعوامل الجغرافية دور رئيس في تحديد الاستثمار الاقتصادي سياحيا لبحيرة سدة سامراء، كما انه لا يوجد توازن اقتصادي استثماري بين الإمكانات الطبيعية والبشرية وبين ما يتوفر من منشآت ومباني سياحية في منطقة الدراسة ، مما يتيح إمكانية إضافة مرافق سياحية جديدة .

٢- أهداف البحث وأهميته :

أ- التحديد المكاني لمواقع إقامة المنشآت السياحية من حيث المواقع المشرفة سياحيا على بحيرة سدة سامراء، والمساحات المطلوبة اعتمادا على الإمكانات الطبيعية .

ب- تحديد الإمكانات الطبيعية (المساحة الخضراء، المساحة المائية، واتجاهات الرياح السائدة).

جـ- تحديد وفرة أو عدم وفرة البني الإرتكازيه من حيث الخدمات القائمة وشبكات النقل .

د- تحديد التوازن الإستثماري للمنشآت السياحية (فنادق، مطاعم، مدن العاب، شاليهات، مقاهي، قاعات عرض واحتفالات، محلات وأسواق تجارية، أماكن ترفيهية، قاعات العاب وملاعب رياضية، مسابح، مساحات مائية لسباقات الزوارق) مع الإمكانات الطبيعية كمواضع الإشراف المائي، المساحات الخضراء، المساحات المائية.

٣- حدود البحث:

يتحدد الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بشمال غرب العاصمة بغداد/ العراق، بمسافة (١٢٠) كم، اما الموقع الفلكي فينحصر بين خطي طول(٥- ٤٨-٤٣ْ) و(٣٠-٥٢-٤٣ْ) شرقا، ودائرتي عرض(٤٧-١١-٣٤ْ) و(٣٠- ٣٠ ٣٤ْ) شمالا (الخريطة رقم١٢).

(الخريطة رقم١٢) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظة.

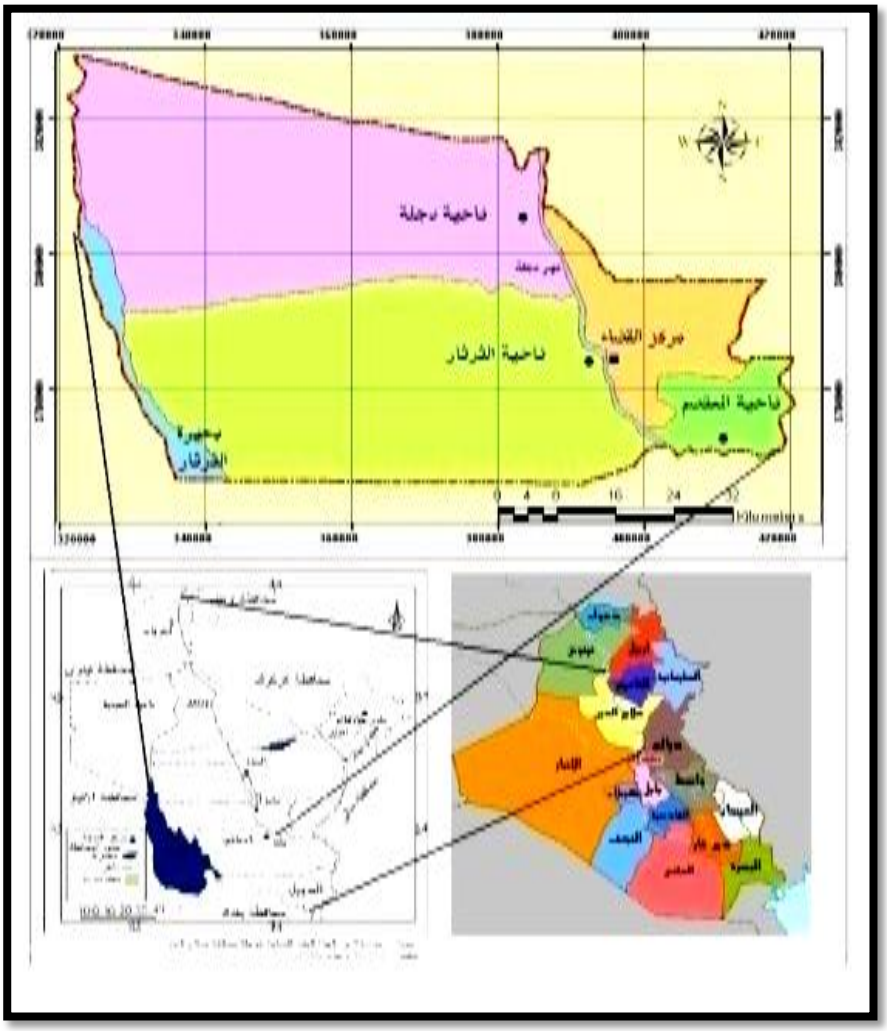

* خرائط المقاطعات لمحافظة صلاح الدين، مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، بمقياس ١٠٠٠٠٠، ٢٠١٠ .

٤- بحيرة سدة سامراء:

بحيرة سدة سامراء منخفض طبوغرافي (طبيعي) ضمن مجرى نهر دجلة (بمساحة ٦٤ كم مربع) (الشكل ٤٠)، وموضعها في مقدم سدة سامراء على نهر دجله، وإلى الجهة الشمالية الغربية من مدينة سامراء، وهي من البحيرات الاصطناعية المهمة في العراق حيث استثمرت لخزن المياه وحماية مدينة بغداد من خطر الفيضان، كما تم إستثمارها في توليد الطاقة الكهرومائية [١]، ويمكن أن يزورها السائح أو الزائر لغرض الترويح عن النفس أو لممارسة رياضة صيد الأسماك والطيور، فضلا عن ممارسة رياضة ركوب القوارب أو مشاهدة الغابات الواسعة من نباتات القصب والبردي التي تكون غطاء اخضر يغطي مساحات كبيرة من البحيرة، ويمكن الاستفادة من البحيرة للأغراض السياحية والترفيهية عن طريق عمل البلاجات على شواطئها، وإقامة المطاعم أو الكافيتريات، وعمل مراسي للزوارق ليتمتع السياح بركوب هذه الزوارق وخاصة في فصل الصيف.

٥- منهجية البحث:

بغية التحقق من فرضية البحث والتوصل الى نتائج دقيقة ، فقد اعتمد البحث على المهج الوصفي والإقليمي في دراسة طبيعة منطقة الدراسة من حيث مقوماتها الجغرافية (الطبيعية والبشرية) ذات العلاقة بالبحث، والتوصل الى الملاحظة الدقيقة والنتائج المطلوبة، كما اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكمي مع استعمال التقنيات المتمثلة بتقنيات الاستشعار عن بعد وبرامج نظم المعلومات لتحديد الظواهر وإجراء التوزيعات.

٦- مراحـــــــل البحث:

أ- تم وضع خطة الدراسة الميدانية لتحديد المتغيرات ذات العلاقة بالبحث.

ب- التحليل الاقتصادي للموارد الطبيعية والبشرية والإستثمارات في مجال السياحة، والربط بين الموارد والإستثمارات.

ج- تحليل الواقع الحالي للقطاع السياحي ومدى استغلال المواد المتاحة والأفاق المستقبلية.

(الشكل ٤٠)

النموذج الثلاثي الأبعاد لبحيرة مقدم سد وناظم سامراء.

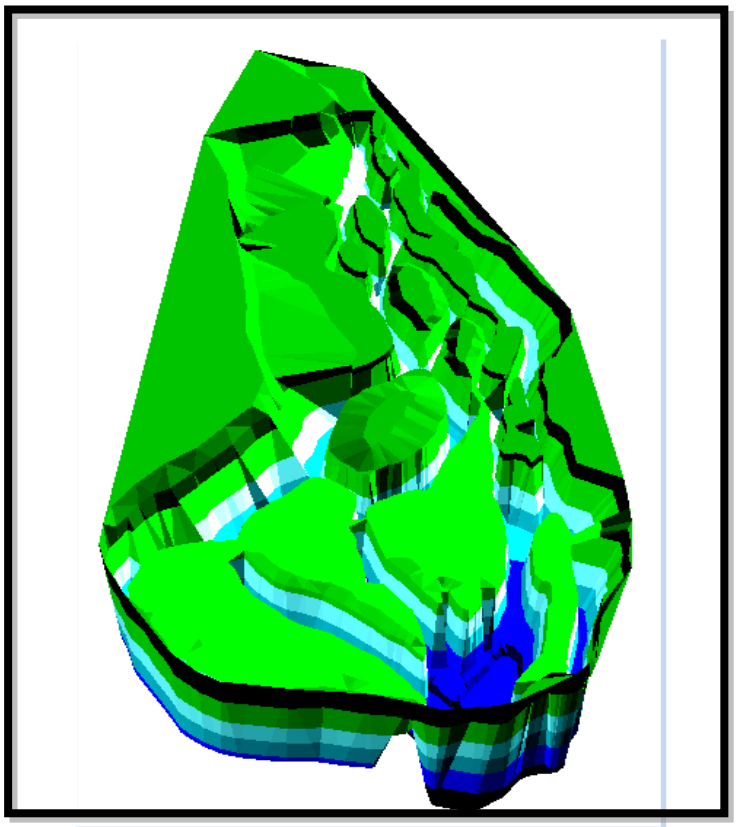

* ١- المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird مقياس ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر،٢٠٠٩ . ٢- الخريطة الطبوغرافية بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ للعام ١٩٨٦.

القسم الاول

التحليل المكاني للمقومات السياحية

أولا : المقومات الطبيعية:

١- المظهر الأرضي لبحيرة سدة سامراء:

تتألف التراكيب الجيلوجية لمنطقة الدراسة من الصخور الطينية الرملية والتي تعود إلى عصر المايوسين الأعلى، تعلوها المكتلات الصخرية والتي تتداخل بضمنها طبقات قليلة السمك من السلت والطين والتي تعود إلى عصر

البليوسين، ويبلغ ارتفاع البحيرة بين (٧٥.٧٠م) فوق مستوى سطح البحر، في حين اقل ارتفاع لأرضية البحيرة يتراوح ما بين (٦٥-٦٨م) في قسميها الشمالي والجنوبي على التوالي، وتحيط بالبحيرة أراضي تسود فيها الترب الجبسية الحصوية الضحلة العمق، وسدة سامراء؛ عبارة عن منخفض طبوغرافي (طبيعي) ضمن مجرى نهر دجلة يبلغ طوله (١٤ كم) وعرضه (٥ كم) ومساحته (٦٤ كم^{٢}) تبدأ من الشمال مع حدود ناحية دجلة وصولا الى سدة سامراء في الجنوب [٢].

٢- النبات الطبيعي:

تنمو على أطراف البحيرة النباتات الطبيعية التي شكلت مساحة خضراء ذات فائدة في تثبيت التربة الموجودة على أطراف البحيرة ، وتنمو نباتات الطرفة على مسافة أمتار من المياه ثم نباتات القصب والبردي في المناطق التي تغمرها مياه البحيرة الضحلة، وتتناقص هذه النباتات مع زيادة عمق المياه وصولا إلى أعلى منسوب للمياه حيث تختفي لعدم توفر البيئة المناسبة لنموها المتمثلة بالمياه الضحلة والرواسب الطينية [٣] .

٣- المـــناخ :

أ- الحـــرارة :

إن احد أهم العناصر الطبيعية التي تؤثر على نشاط الإنسان هي درجات الحرارة ، وبما إن السياحة نشاط بشري فهي تتأثر بشكل مباشر بها، وفيما يخص منطقة الدراسة فان هناك تفاوت واضح في درجات الحرارة وكما موضح في الجدول رقم (١) إذ إن أعلى معدلات لدرجات الحرارة هي في شهر تموز وتبلغ (٤٤,٣)، بينما بلغت أوطئ درجاتها في شهر كانون الثاني وبلغت (١٤,٧)، وبالرغم من التفاوت الكبير في درجات الحرارة إلا إن المعدل السنوي بلغ (٢٢,٩)، وتعد من المعدلات الجيدة والمشجعة على قيام السياحة إذ إن اقل المعدلات لاتصل إلى اقل من (٩,٣) في كانون الثاني ولا تزيد عن (٣٦,١) في تموز مما يساعد على قيام السياحة في منطقة الدراسة .

جدول (١) معدل الحرارة الشهري في قضاء سامراء ١٩٨٠-٢٠١٠.

درجة الحرارة	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت١	ت٢	ك١	م / سنوي
المعدل الشهري	٩,٣	١١,٤	٥١,٣	٢١,٣	٢٨,٧	٣٣,٦	٣٦,١	٣٥,٢	٣١,٣	٢٤,٨	١٦,٦	١١	٢٢,٩
العظمى	١٤,٧	١٧,١	٢١,٨	٢٩,١	٣٥,٩	٣٩,٥	٤٤,٢	٤٢,٢	٣٠,٨	٣٢,٦	٢٢,٩	١٦,٦	٢٩,٨
الصغرى	٤,٥	٥,٦	٩,٤	١٥,٤	٢١	٢٥,١	٢٧,٦	٢٦,٨	٢٣,٣	١٧	١٠,٩	٦,٢	١٦,١

وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، (بيانات غير منشور) .

ب- الرياح :

تعد الرياح من العناصر المناخية المهمة التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند بناء المنشآت السياحية، إذ إن سرعة واتجاه الرياح تعد عامل ملطف للجو ينعكس على أهمية المنطقة السياحية، والرياح الشمالية الغربية في منطقة الدراسة هي السائدة مع هبوب الرياح الجنوبية الشرقية لبعض أيام السنة والتي تصاحب المنخفضات الجوية، أما المعدلات الشهرية فيمكن ملاحظتها من خلال الجدول رقم (٢) إذ إن المسجل لشهر كانون الأول كان اقل المعدلات سنويا وبلغ (٢,١) م/ثا، أما أعلى معدل فقد بلغ (٤,٤) في شهر تموز، إن معدلات الرياح تشير إلى اعتدالها وهي مناسبة لقيام السياحة في منطقة الدراسة .

جدول (٢) معدل سرعة الرياح م/ث في قضاء سامراء ١٩٨٠-٢٠١٠.

الأشهر	ك٢	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت١	ت٢	ك ٢
معدل السرعة	٢,١	٢,٧	٢,٨	٣,١	٣,٢	٤,٣	٤,٤	٣,٥	٢,٨	٢	٢,٦	٢,١

وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، (بيانات غير منشور) .

ج- الإشعاع الشمسي:

إن للإشعاع الشمسي تأثير مباشر في نمو النباتات وفي عمليات تبخر المياه من المسطحات المائية وتوفير الطاقة التي تحتاجها الأحياء المائية فضلا عن تأثيره على العناصر المناخية الأخرى خصوصا الحرارة والتقلبات الجوية، ولذا فان للإشعاع الشمسي أهمية كبيرة في قيام السياحة في أي منطقة ، وفيما يخص منطقة الدراسة فان ساعات شروق الشمس تتباين بين شهر وأخر ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (٣) الذي يشير إلى إن اقل عدد من ساعات الشروق في شهر كانون الأول وبلغت (٩,٨) ساعة/يوم، في حين بلغت (١٤,٢٠) ساعة/يوم في شهر حزيران، مما يدل على ان منطقة الدراسة تتمتع بمعدلات جيدة من الإشعاع الشمسي وهي مناسبة لقيام العديد من الفعاليات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة ومنها النشاط السياحي .

جدول (٣)

المعدلات الشهرية لساعات للشروق / قضاء سامراء ١٩٨٠ – ٢٠١٠.

الأشهر	ك٢	شبا ط	آذار	نيسا ن	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلو ل	ت١	ت٢	ك ١
ساعات الشروق	١٠ ١١،	١١	١٢ ٤،	١٣	١٣ ٥٠،	١٤ ٢٠،	١٤ ٥،	١٣ ٢،	١٢ ٣،	١١ ٢٢،	١١	٩ ٨،

وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشور).

د- الرطوبة النسبية :

تعد الرطوبة النسبية عامل ملطف للجو وهي أيضا ذات فائدة كبيرة لنمو النباتات وتعويض النقص من المياه، وترتفع في فصل الشتاء لعلاقتها بالأمطار وانخفاض الحرارة والتبخر على العكس في فصل الصيف، ومن خلال الجدول رقم

(٤) سجلت اعلي رطوبة نسبية في شهر كانون الثاني (٨٧) بينما كانت اقل رطوبة نسبية في شهر تموز وبلغت (٢٨)، إن انخفاض الرطوبة النسبية في فصل الصيف يؤدي إلى التعويض عن هذا الانخفاض بالاستفادة من المسطحات المائية الموجودة في منطقة الدراسة من خلال البحث عن بدائل تتمثل بالمناطق السياحية والمرافق الأخرى قرب المسطحات المائية والمتوفرة في منطقة الدراسة بشكل جيد متمثل في بحيرة ســـدة سامراء .

جدول (٤) المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمنخفض سامراء

الشهر	ك٢	شبا	آذار	نسا	ايا	حزي	تمو	أب	أيلو	ت١	ت٢	ك١
الرطوبة %	٨٧	٦٧	٦١	٤٧	٣٦	٢١	٢٨	٣٠	٣٢	٤٥	٦٣	٧٧

وزرة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، (بيانات غير منشور) .

ثانيا: المقومات البشرية:

١. حجم السكان :

يعد السكان احد أهم العوامل البشرية المؤثرة في الأنشطة المختلفة من خلال تحريك عملية التنمية الاقتصادية ومنها السياحة، حيث إن قيام السياحة يحتاج إلى أيدي عاملة فنية وخدمية وغيرها، وبالمقابل فان حجم السكان يعد عامل مشجع لزيادة المنشآت السياحية وكلما ارتفع حجم السكان زادت الحاجة للمرافق السياحية، ومن خلال الجدول رقم (٥) يمكن ملاحظة الزيادة المستمرة في حجم السكان في منطقة الدراسة (قضاء سامراء)، حيث زاد عدد السكان منذ عام ١٩٧٧ من (٨٢٣٣٢) نسمة إلى (٢١١٨٢٢) نسمة عام ٢٠٠٨ مما يدل على ان هناك زيادة كبيرة في حجم السكان هم بحاجة إلى مرافق سياحية وترفيهية، كما إنهم يشكلون قوى عاملة لتحريك عجلة السياحة وزيادة التنمية في هذا الاتجاه .

جدول رقم (٥) حجم عدد سكان قضاء سامراء من عام ١٩٧٧-٢٠٠٨

السنوات	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠٠٨
السكان/ نسمه	٨٢٣٣٢	١٠٦١٧٥	١٢٣٧٤٤	٢١١٨٢٢

المصدر: شعبة إحصاء سامراء ، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

٢. طرق النقل :

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي:

أ. ترتبط مع العاصمة بغداد بالطريق الدولي(بغداد- موصل)، وصولا إلى جسري سدة وبحيرة سامراء ويمر مساره بمدينة القلعة المقابلة لمدينة سامراء.

ب. يرتبط قضاء سامراء بقضاء تكريت مركز محافظة صلاح الدين، عبر امتداد مسار الطريق السابق .

ج. يرتبط قضاء سامراء بالطريق الحولي (السريع بغداد - موصل) المار عبر جسر قناة الثرثار، والذي أنشئ لغرض تخفيف الضغط على الطريق المار عبر جسري سدة وبحيرة سامراء باتجاه قضاء تكريت مركز محافظة صلاح الدين، وهو طريق مهم يخدم العديد من المناطق الزراعية المحيطة .

د. طريق الدور. سامراء ويربط مركز قضاء سامراء مع قضاء الدور ويرتبط مع طريق بحيرة سامراء .

هـ. طريق سامراء . الضلوعية ويربط مركز قضاء سامراء بقضائي الضلوعية وبلد، وطريق سامراء. الفلوجة العابر إلى محافظة الانبار، والذي يرتبط مع طريق بغداد- سامراء - الموصل .

مما تقدم يمكن القول ان منطقة الدراسة ترتبط مع كافة مناطق العراق وهذا ما يشجع على قيام السياحة وسهولة الوصول مع مناطق عديدة .

جدول (٦) شبكة الطرق المعبدة الرئيسية والثانوية في القضاء لعام ٢٠١١

ت	اسم الطريق	طوله الكلي (كم)	صنف الطريق
١	سامراء – بغداد	١٢٥	رئيسي
٢	سامراء – تكريت	٥٢	=
٣	سامراء – الدور	٣١	ثانوي
٤	سامراء – لضلوعية	٤١	=
٥	سامراء – الفلوجة	٩٧	=

مديرية طرق صلاح الدين ، الشعبة الفنية،٢٠١١، (بيانات غير مشورة).

٣. الطاقـــــة الكهربائية:

للطاقة الكهربائية أهمية كبيرة في عملية التنمية الاقتصادية وهي ركيزة اساسية من ركائز التنمية السياحية في أي منطقة اذ تغذي القطاعات المختلفة للسياحة بما تحتاجه من طاقة سواء الترفيهية أم الخدمية وغيرها، وفيما يخص منطقة الدراسة فتتوفر فيها عدة مصادر للطاقة الكهربائية حاليا ومن اهما (محطة سامراء الكهرومائية) المقامة على سدة سامراء، وتعتمد على الطاقة الخزنية لبحيرة سامراء بالإضافة لمياه نهر دجلة وتعمـــل بطاقة انتاجية تصل إلى(٨٣) ميكاواط وتوفر جزء مهم من الطاقة في منطقة الدراسة ومناطق أخرى، اما المحطة الثانية فهي محطة تولـــيد (ديزلات سامراء) وهي تعمل بقوة المحركات بطاقة إنتاجية تصل إلى (٢٤٠) ميكاواط، وجزء منها تجهز به المدينة، كما ترتبط بالشبكة الوطنية [٤].

إن منطقة الدراسة تتمتع بإمكانات جيدة في مجال توليد وتوفير الطاقة الكهربائية، وهذا يعد عاملا مشجعا للقيام بالاستثمار الاقتصادي في المجال السياحي في منطقة الدراسة .

ثالثا: المقومات السياحية والخدمية وتوزيعها المكاني:

إن الإرث الحضاري لمدينة سامراء غني جدا، وتمتد جذوره التاريخية إلى الإلف السادس والخامس قبل الميلاد، ويتضح ذلك من الآثار المكتشفة في تل الصوان، أما العمارة والآثار التي ما تزال واقفة شامخة تروي قصة المدينة عبر التاريخ فهي عديدة، وتمتد هذه الاثار من الجنوب حيث معسكر القادسية، القصر المفقود، المسجد الجامع الكبير/الملوية، سور عيسى، دار الخلافة، تل العليق، ساحة الفروسية، الشارع الأعظم، سور شناس، بقايا المتوكلية (المدينة التي بناها الخليفة المتوكل على الله سنة ٢٤٥هـ -٢٤٦هـ، وتحتوي على جامع ابي دلف والقصر الجعفري وبقايا قنطرة الرصاصي)، معسكر الاصطبلات، قصر العاشق، القبة الصليبية، جسر حربي في أقصى الجنوب (بناه الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٢٠هـ)، هذا بالإضافة إلى المراقد الدينية [٥].

القسم الثاني

التقييم الحالي للواقع السياحي والأفاق المستقبلية

أولا: حركة السياحة ومشكلاتها:

كانت الحركة من داخل وخارج القطر كبيرة في أعداد الزائرين أفرادا وأفواجا إلا إن الظروف الحالية لم تسمح بإحصائها، وتعاني منطقة الدراسة من مشاكل عديدة انعكست على القطاع السياحي ويمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

١- مشاكل الوصول: حيث تعاني منطقة الدراسة من تدني سهولة الوصول سواء من ناحية المركبات أو الطرق.

٢- مشاكل الطاقة: يوجد نقص كبير في تجهيز الطاقة الكهربائية وهذا عامل سلبي في التنمية السياحية.

٣- ضعف الاستثمار: في مجال إنشاء وإدارة الفنادق، والمراكز الترفيه، اقامة الحدائق والمنتزهات وغيرها من وسائل الراحة .

٤- الثقافة السياحية: ومنها صعوبة وقلة التواصل مع الأجانب من مختلف الجنسيات باللغة، وعدم وجود نشرات وإعلانات للتعريف بالمناطق السياحية الموجودة، وغياب الوعي بالأهمية الاقتصادية للسياحة وفن التعامل مع السائح.

٥- الجانب البيئي: إن ضعف الخدمات البلدية انعكس سلبا على الجانب البيئي المتمثل بعدم النظافة بشكل عام، وتلوث مياه البحيرة بسبب النفايات والنباتات الموجودة على ضفافها والآفات والحشرات، فضلا عن التجاوز على المناطق الأثرية والسياحية وزحف العمران على بعضها .

٦- ضعف الدعم المؤسساتي: إذ لا يوجد أي دعم متميز للجانب السياحي.

ثانيا- الأفـــاق المستقبلية:

الاستثمار السياحي في منطقة الدراسة بشكل خاص والقضاء بشكل عام يتطلب اعتماد منهج التخطـيط كسياسة عامة للوصول إلى الأهـــداف المنشودة، واخـــذ التجارب العالمية كنموذج للاستفادة منها في مجال التنمية السياحية، والاعتماد على هذا القطاع الاقتصادي لتوفير فرص عمل، وإيجاد مناطق سياحية وترفيهية للسكان وللوافدين، فضلا عن مساهمة القطاع السياحي في الدخل القومي وتوفير العملة الأجنبية .

إن امتداد مدينة سامراء الحالية من الشمال حيث الآثار الشاخصة والتخطيطية ومنها ملوية سامراء، وبحيرة سامراء، وصولا إلى أقصى الجنوب حيث الاثار الجنوبية، واحتضان المدينة للمرقدين الشريفين يضيفان للمدينة بعدا اقتصاديا مهما لرفع حركة السياحة للأمام واستغلال هذه الموارد في تحقيق الأهداف اقتصادية والسياحية في منطقة الدراسة، وعليه فان الأفاق المستقبلية للقطاع السياحي تتطلب جملة من (الإجراءات) يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:

١- توسيع وتطوير شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع الدينية و الأثرية.

٢- توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لهذا القطاع.

٣- تشييد وبناء الفنادق والمطاعم والمتنزهات لاستقبال أعداد السياح من داخل القضاء والقطر ومن خارجه .

٤- التوعية والتثقيف بأهمية القطاع السياحي وفن التعامل مع السياح و وضع النشرات والإعلانات التي تعرف السياح بالمناطق السياحية .

٥- تحسين الواقع البيئي والاهتمام بالخدمات البلدية والنظافة العامة.

٦- زيادة الدعم الحكومي وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي.

٧- إيجاد مراكز ومعاهد تعليمية مختصة بالسياحة وكل ما يتعلق بالخدمات السياحية والفندقية والتعامل مع السياح.

بناء على ما تقدم من مبررات وبالنظر للتحولات الاجتماعية ممثلة في الزيادة السكانية المضطردة على مستوى العراق، والتحولات الاقتصادية ممثلة بارتفاع دخول نسبة من السكان ، وللتواصل عبر التقنيات الحديثة فان هناك حاجة متزايدة لبناء مركز سياحي عند بحيرة سدة سامراء سواء في ضفافها الشرقية أم الغربية يتسم ببناء مدينة سياحية (شبيهة بالمدينة السياحية)، أو القرية السياحية عند بحيرة الحبانية بمحافظة الانبار، والتي تصل طاقتها الاستيعابية إلى ٢١٤٠ سرير (فندق سياحي، دور سياحية، دور مختلفة، دور للمعوقين، مرافق ترفيهية، ساحات والعاب) (مشاهدة الباحث).

ثالثا: الفعاليات السياحية المقترحة:

يتضمن إنشاء مدينة سياحية عند بحيرة سدة سامراء سواء في ضفافها الشرقية أم الغربية لمختلف الفعاليات السياحية ، وكما يلي :

أ- الإيواء السياحي (الإسكان السياحي):

١- قطاع الدور الخاصة.

٢- قطاع الدور السياحية (دور سياحية كبيرة، و متوسطة و صغيرة).

٣- قطاع الفنادق السياحية (درجة أولى/ أربعة نجوم) .

٤- قطاع الشقق السكنية .

٥- قطاع الكرفانات والخيم السياحية .

٦- قطاع سكن العاملين في المدينة السياحية.

ب- المطاعم السياحية: تتكون من قطاع (مطاعم الخدمة السريعة) ومطاعم الخدمة (الكلاسيكية، الأكشاك، المقاهي السياحية) .

ج- الفعاليات الرياضية: وتشمل قطاع (النشاطات الرياضية والشبابية) ، و(رياضة الشواطئ والألعاب المائية) والفعاليات الأخرى مثل رياضة (ركوب الخيل والجمال) .

د- خدمات البنى التحتية والمخازن:

تتضمن قطاع شبكات الماء الصافي، شبكة الصرف الصحي، شبكة الطرق الداخلية، مواقف السيارات، المرافق السياحية، الطاقة الكهربائية، الخدمات الصحية، المخازن، مركز الشرطة، خدمات الهاتف والانترنيت، الدفاع المدني.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات :

١- تمتلك مدينة سامراء مقومات جغرافية (طبيعية وبشرية) كبيرة يمكن استغلالها لتطوير القطاع السياحي في منطقة الدراسة.

٢- بالرغم من الإمكانات المتوفرة في منطقة الدراسة إلا إنها غير مستغلة في الجانب السياحي والاقتصادي والترفيهي .

٣- تفتقر مدينة سامراء إلى المنشآت والمباني السياحية والترفيهية سواء لخدمة أبناء المدينة أو الوافدين من خارجها (من داخل القطر وخارجه) .

٤- ضعف الخدمات البلدية المقدمة لهذا القطاع، وعدم وجود دعم وتوجه حكومي لتطوير قطاع السياحة.

٥- قلة الثقافة السياحية في منطقة الدراسة، وعدم وجود نشرات وإعلانات لتعريف الوافدين بالمواقع التاريخية والدينية في المدينة.

التوصيات :

١- التوجه نحو التوعية بأهمية القطاع السياحي وما يحققه من مردود مادي ومعنوي للمدينة.

٢- الدعم الحكومي (الحكومة المحلية والمركزية) لقطاع السياحة في منطقة الدراسة لاستغلال الإمكانات المتاحة .

٣- بناء منشات ومراكز ترفيهية على ضفاف بحيرة سامراء لاسيما الضفة الشرقية للبحيرة ، وربطها بطرق النقل مع المدينة والمواقع الأثرية .

٤- المحافظة على البيئة الطبيعية للبحيرة وتجنب رمي النفايات في المياه.

مصـــــادر/ المبحث الثاني

١- صافي اسود حمود، تقيم الكفاءة الخزنية والكمية لبحيرة سدة سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤.

٢- صافي اسود حمود، المصدر نفسه، ص٩١.

٣- الدراسة الميدانية (٢٠١١/٢٠/١٠).

٤- زياد فاضل عبد الله، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت ٢٠٠٩ . ص ١٠٠.

٥- مجيد ملوك السامرائي، سامراء وتطورها الحضاري، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٣ . صص ٢٦-٤٤ .

٦- شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

٧- مديرية طرق صلاح الدين، ٢٠١١، (بيانات غير مشورة). ، ص ٣٤.

٨- مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠، ٢٠١٠.

٩- المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر، ٢٠٠٩.

١٠- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشور).

١١- التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

//

هوامش ومصادر الفصل الرابع

1- N. Hansen, French Regional Planning, Edinburgh University, Paris, 1996. P. 105.

٢- عدنان ياسين مصطفى، التنمية البشرية المستدامة بين ايديولوجيا الشمال ومأزق الجنوب. رؤية سوسيولوجية، مجلة بيت الحكمة، بغداد بحوث الندوة الفكرية التي نظمها قسم الدراسات الاقتصادية / شباط، بغداد، ٢٠٠٠ . ص ١٩.

3- D. FeLLman , Human Geography, nine Ed . McGraw–HiLL, NewYork,2007 , PP 16 -18 .

٤- مجيد ملوك السامرائي، الواقع الجغرافي الطبيعي وأهميته السياحية، وقائع (الندوة العلمية الثانية لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كلية الآثار (٢٣/شباط / ٢٠١٦)، ص ٢ .

٥- مجيد ملوك السامرائي، الاستثمار السياحي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة تكريت، العدد (١٠) ٢٠١٢، ص ٢٤ .

٦- نبيل الروبي، إقتصاديات السياحة، القاهرة، ٢٠٠٠ . صص ٦٢-٦٥ .

٧- المصدر نفسه . صص ١٦٩-١٧٢ .

مصـــــادر/ المبحث الثاني

١- صافي اسود حمود، تقيم الكفاءة الخزنية والكمية لبحيرة سدة سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤.

٢- صافي اسود حمود، المصدر نفسه، ص٩١.

٣- الدراسة الميدانية (٢٠١١/٢٠/١٠).

٤- زياد فاضل عبد الله، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت ٢٠٠٩ . ص ١٠٠.

٥- مجيد ملوك السامرائي، سامراء وتطورها الحضاري، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١٣ . صص ٢٦-٤٤ .

٦- شعبة إحصاء سامراء، التعدادات السنوية، (بيانات غير منشور) .

٧- مديرية طرق صلاح الدين، ٢٠١١، (بيانات غير مشورة). ، ص ٣٤.

٨- مركز نظم المعلومات في محافظة صلاح الدين، خرائط المقاطعات، مقياس رسم١:١٠٠٠٠٠، ٢٠١٠.

٩- المرئية فضائية للقمر الصناعي quick Bird بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠ بدقة ٦ متر، ٢٠٠٩.

١٠- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، (بيانات غير منشور).

١١- التصميم الأساس لمدينة سامراء الحديثة، بغداد، ١٩٨٢، غير منشورة.

//

الفصل الخامس
إدارة الموارد السياحية

الفصل الخامس

إدارة الموارد السياحية

اتضح من الفصول السابقة؛ تعدد انواع واصناف وانماط مقومات البيئة الطبيعية والمنجزات الحضارية للسياحة. وتبعا لذلك تتعدد هي الاخرى (الموارد السياحة) التي تظافرت بأنجازها الجهود البشرية مع مقومات البيئة الطبيعية ، ولا تتوزع هذه الموارد بصورة متساوية ومتناسقة في كافة الاماكن السياحية على المستوى المحلي او الاقليمي الجغرافي او على كل سطح الكرة الارضية البري والمائي.

الموارد السياحية؛ هي كافة (مواقع ومراكز الخدمات السياحية) التي قام الانسان بأنجازها في كل مكان عالميا عبر الاف السنين، وتتمثل بالتراث الانساني والانجازات الحضارية قديمها وحديثها وفي كافة المجالات، والتي تمخضت عن ألاف المواقع الدينية والتاريخية والأثرية والترويحية والترفيهية، ومراكز الخدمات الثقافية والفنية والادبية والرياضية والإرشادية والادارية، وخدمات النقل والفنادق والمطاعم والماء والكهرباء والاتصالات، ان جميع الموارد السياحية المذكورة تتطلب إدارة متخصصة وماهره ويقع ذلك ضمن دائرة العلوم السياحية المتعددة.

المبحث الأول

إدارة المواقع السياحية

أولا : إدارة المواقع الأثرية والتراثية:

تتضمن السياحة الاثارية زيارة المواقع الآثارية التاريخية كالمساجد القديمة والقصور والقلاع والحصون والاسوار والابراج والنصب والمقابر والمعابد والمتاحف، وتساعد هذه الزيارات على إيجاد مستويات راقيه من التواصل الثقافي الإنساني، وتعد من النوافذ المهمة التي تجذب السياح من أنحاء العالم كافة، وتشكل أحد الموارد السياحية بإقامة وإدارة مهرجانات الموسيقى والرقص الشعبي والغناء في المواقع الأثرية والحفلات والأمسيات الشعرية التراثية والغنائية، كما يتم عرض الأعمال الشعرية للأدباء والمثقفون لزيادة الجذب السياحي.

١- مواقع ومتاحف الآثار التاريخية:

تعد مواقع الآثار التاريخية كالقصور والقلاع والاسوار والابراج والحصون والنصب والمقابر الشاخصه والمعابد والمتاحف إرثاً حضارياً عالميا كبيراً، وامتداداً لتطور المعرفة الإنسانية التي تعود إلى مختلف الحقب التاريخية للحضارات المختلفة وبما يزيد عن خمسة آلاف سنة، ومن امثلة المواقع الاثارية عالميا ما يلي:

أ- المواقع الاثرية القديمة، ومنها اثار بابل/العراق، والمعابد الاغريقيه القديمة/اليونان، وغيرها.

ب- المواقع الشاخصة للأثار، ومنها المسجد الجامع الكبير(الملوية)/سامراء- العراق والذي بني ايام الدولة العباسية (الشكل ٤١)، والاهرامات المصرية (الشكل ٤٢)، ومدينة البتراء/ جنوب الاردن بمعبدها المنحوت بالصخور (الشكل ٤٣)، وضريح تاج محل بعمارتة الاسلامية في الهند(الشكل ٤٤)، وكذلك قصور الخلفاء العديدة في الاندلس/اسبانيا، واثار تدمر/سورية، ومن

القصور الاثرية ايضا تلك التي يعود بنائها للعصور الحديثة(الشكل ٤٥)، ومنها (قصر شامبور) الملكي الشهير في فرنسا والذي تم بنائه في القرن السابع عشر الميلادي(١٦٧٠م).

ج- الأثـار التخطيطية والشاخصة لكل من مشارويع الري والطرق البرية والقنطرة الرومانية/فرنسا، واثـار حضارة المـايا/امريكا الجنوبية، وسور الصين العظيم، (الشكل ٤٦)،

د- متاحف الأثـار المختلفه المحلية؛ والتي تعرض فيها المقتنيات الاثرية لحقب تاريخية مختلفة من ذات المناطق/الدول التي توجد فيها، ومن هذه المتاحف؛ متحف المومياء في القاهرة/مصر(الشكل ٤٧)، ومتحف بغـداد/ العراق، ومتحف تونس، ومتحف دمشق/سورية، ومتحف موسكو/روسيا، ومتحف بكين/الصين، ومتحف استنبول/ تركـيا.

هـ- المتاحف العالمية الشهيرة؛ والتي تعرض فيها المقتنيات الاثرية لحضارات مختلفة من ذات المناطق/الدول التي توجد فيها، وكذلك تعرض فيها المقتنيات الاثرية المنقولة اليها من مناطق/دول اخرى، ومنها؛ متحف اللوفر/فرنسا، ومتحف بـيرغامون/ بـرلين- المانيا، ومتحف نيويورك/الولايات المتحدة، ومتحف لندن/ بريطانيا، ومتحف استنبول/ تركـــيا.

(الشكل ٤١)

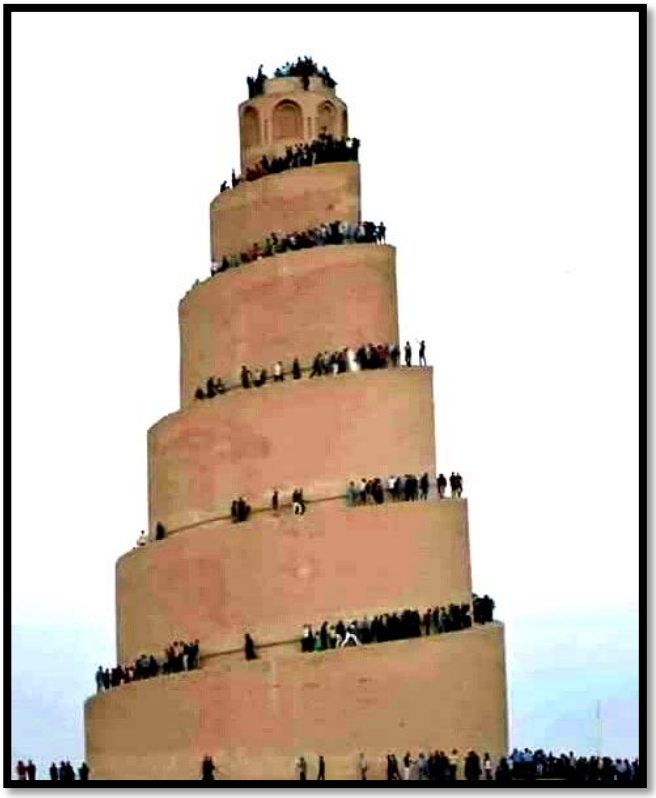

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٤٢)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٤٣)

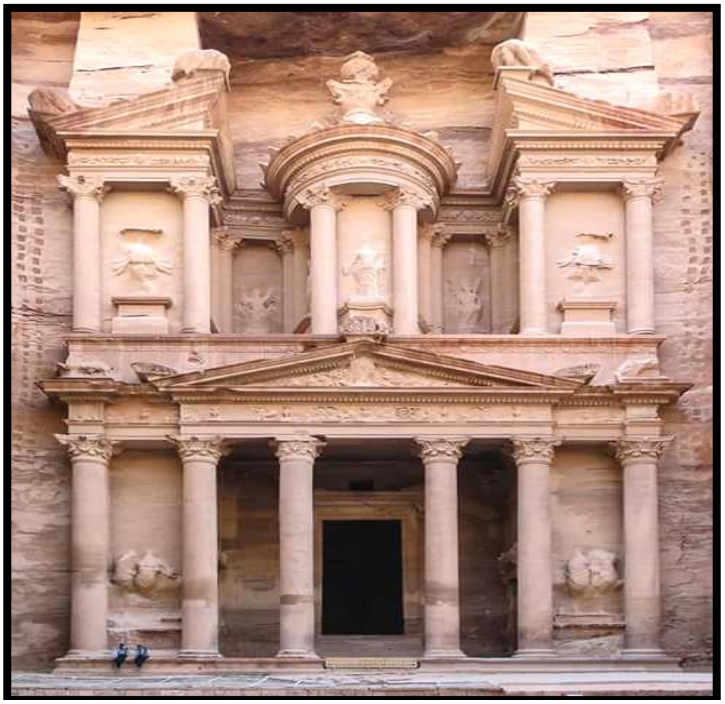

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٤٤)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٤٥)

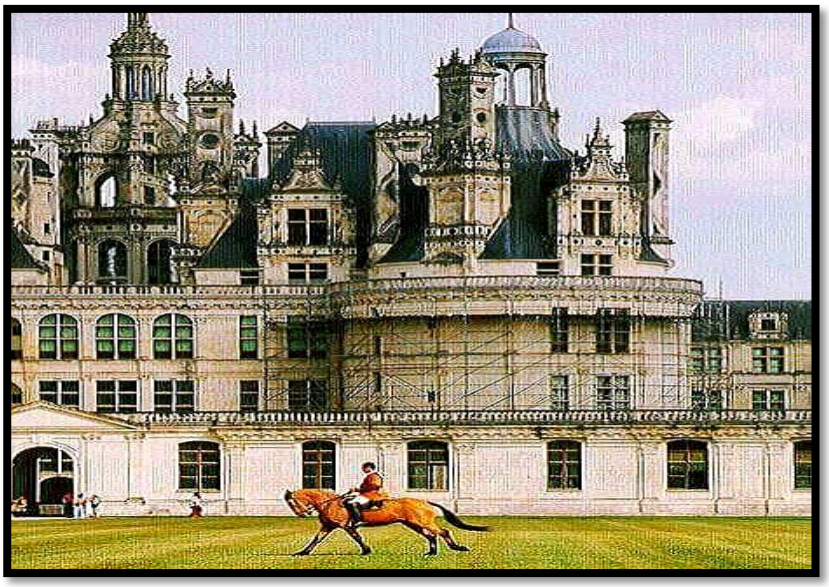

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٤٦)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٤٧)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- الموروث الشعبي:

تشتهر كافة دول العالم بموروثاتها الشعبية الحضارية الغزيرة وبأشكال متعددة من الحرف والأنشطة والفعاليات اليدوية التي توارثها الأبناء عن الآباء وأصبحت ظاهرة متميزة من مجتمع لآخر، وهنالك العديد من الأنشطة والفعاليات القديمة ذات القيمة التراثية والتي أصبحت مهددة بالانقراض [١]، وتعد الموروثات وسيلة مهمه للألفة والتفاهم بين الشعوب، وتحقق للسائح المتعة والتعرف على الواقع الحضاري للمكان المزار، وكما يلي:

أ- المهرجانات الشعبية للرقص الشعبي والدبكات، والعادات والتقاليد.

ب- تشكل الموروثات الشعبية لمن يمتلكها نوعاً وكماً مصادر للجذب السياحي يستقطب أعداد كبيرة منهم من مختلف دول العالم، لكونها تدخل في توجيه السلوك الاستهلاكي للسياح، ولها تأثيرها في اختيار أنواع معينة من المنتجات والمعروضات مما يسهم في ازدهار اقتصاد المنطقة السياحية.

ج_ ان نوعية الفعاليات الاجتماعية والثقافية كالمهرجانات الفنية والأدبية والزي الشعبي والحرف اليدوية التي تتلاءم مع العادات والتقاليد الموروثة تجذب بقوة أنظار السياح بكل احترام وتقديـر، خصوصا وإن أغلبها في دور الانقراض بسبب توجه الناس إلى السلع الحديثة [٢]، وهذا ما يوجب المحافظة عليها والحث على التمسك بها.

د- الصناعات اليدوية الشعبية التراثية والتي تختص بها اسواق معينة يؤمها السياح، مثل مركز ومعرض الصناعات الشعبية التقليدية في الرباط/المغرب الذي يتضمن منتجات الفنون النسيجية والسجاد، والصناعات التقليدية الخشبية والجبسية والنحاسية وكذلك الجلدية، كما تتوفر الصناعات اليدوية التراثية في كل من خان الخليلي في القاهرة/مصر، وكذلك سوق الصفافير في بغداد/ العراق، (الشكل ٤٨) .

(الشكل ٤٨)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

هـ- إن الموروثات الشعبية (الفلكلور الشعبي) والعادات والتقاليد الموروثة والحرف اليدوية تعبر عن الواقع الاجتماعي لسكان المنطقة السياحية، وهذا ما يمكن الاستفادة منه بوصفه موردا للسياحة الثقافية، ويعمل على جذب السياح وتلبية حاجاتهم الثقافية والترفيهية معاً، وبذلك يتم تجاوز الزائرين لسياحة التجوال والتنقل فقط، لذلك تقام مهرجانات العروض السنوية للموروثات الشعبية المتعددة، كمهرجان تموز السنوي لموروثات السكان الاصليين والذي يقام في المكسيك/ قارة امريكا الشمالية (الشكل ٤٩).

(الشكل ٤٩)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثانيا : إدارة المواقع الدينية:

١- اهمية المواقع الدينية:

مارس العامل الديني منذ القدم دوره الكبير في ظهور العديد من المستقرات الحضرية/المدن عبر التاريخ، وكان أساسا لمراكز الحياة الحضرية في العديد من المدن وادى إلى زيادة سكانها، والتي تحظى بمكانه دينية مرموقة لكونها

تضم العديد من المراكز ذات القيمة الاعتبارية الدينية لدى العديد من شعوب العالم وبمختلف دياناتــه.

ازدادت أهمية المواقع الدينية وأصبحت تجذب السياح من مختلف بقاع العالم نتيجة للإقبال المتزايد من المنتمين إلى الديانات المختلفة، وكذلك تزايد تسهيلات النقل والاقامة، وأصبحت الزيارات الدينية تمارس على نطاق واسع يقوم بها الأفراد والجماعات كاحد الواجبات الأساسية لديهم، بسبب طبيعية الدافع الروحي لكل زائــر للأماكن الدينية، والمتجسد بالحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل أو القوة العليا، لان هذا الاتصال من الضروريات والحاجات الأساسية في حياة كل إنسان [٣].

أن معظم المدن الدينية التي نمت وتطورت كانت نتيجة؛ لما أعطي بمرور الوقت لمواقعها من أهمية دينية ذات طابع فني وجمالي ومعماري وتاريخي، وللاهتمام الواسع بها والمتمثل بما يقصدها من الزوار بأعداداً كبيرة خلال السنة، كما تصاعدت أهمية المواقع الدينية نتيجة للإقبال المتزايد من المنتمين إلى الديانات المختلفة على زيارة الأماكن المقدسة، وأصبحت للزيارات الدينية قدسية خاصة كاحد الواجبات التي تمارس على نطاق واسع مما افضى الى حركة كبرى للسياحة الدينيــة.

٢- مفهوم ومضامين السياحة الدينية:

مفهوم السياحة الدينية؛ هـو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، وتعني السياحة الدينية؛ زيارة بعض الأماكن الدينية المقدسة للحج او لأداء واجب ديني او للتعرف على التراث الديني [٤]، ويهتم هذا النمط من السياحية بالجانب الروحي للإنسان وحاجة نفسية ودينية وروحية واجتماعية يتم إشباعها من خلال زيارة السياح للمراكز الدينية وأداء الشعائر فـيها، فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، وكذلك السياحة والسفر من اجل الدعوة الدينية أو التبشير بها، او من اجل القيام باالاعمال الخيرية،

وتشمل هذه السياحة ايضا الاشتراك في المناسبات الدينية المختلفة، وكذلك مشاهدة المهرجانات الدينية في المناطق ذات التاريخ الديني القديم التي تجذب السياح من أنحاء العالم كافة.

تتضمن السياحة الدينية زيارة الأماكن او المراكز الدينية المقدسة للحج او لأداء واجب ديني او للتبرك، او للتعرف على التراث الديني لدولة ما، وتلبي حاجة دينية روحية واجتماعية– نفسية، وتظهر بوضوح طبيعية الدافع الروحي لكل زائر والقيمة الدينية من خلال الحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل، أو القوة العليا، ويعد هذا الاتصال من الضروريات والحاجات الأساسية في حياة الإنسان، وتشمل السياحة الدينية ايضا الاشتراك في المناسبات الدينية ومشاهدة المهرجانات الدينية في المناطق ذات التاريخ الديني القديم والتي تجذب السياح من أنحاء العالم كافة.

٣- التوزع المكاني العالمي للمواقع الدينية:

تتوزع الاماكن ذات القدسية الدينية التي لها أرثاً تراثياً وحضارياً في مختلف المدن حول العالم، ففي ايطاليا يوجد الفاتيكان للديانة المسيحية، وفي روسيا توجد الكنيسة الرئيسة للارثدوكس، أما في الهند فيوجد اكبر معبد للهندوسية (الشكل ٥٠)، وفي الصين واليابان توجد كبرى المعابد البوذيه، أما في البيرو/أمريكا الجنوبية فتوجد الاماكن الدينية التاريخية القديمة للانكا والمايا ، ومن المعابد القديمة معبد الفراعنه في جنوب مصر (الشكل ٥١).

في دول العالم الاسلامي هناك أثاراً إسلامية عديدة، ومدن ذات طابع اسلامي، كما في الجامع الاموي الكبير بدمشق/سورية، وهناك مقامات ومراقد أل النبي (ص) في كل من؛ القاهره/مصر، ودمشق/سورية، وقم/ايران، وفي النجف وكربلاء وبغداد وسامراء/العراق[٥]، وفي تركيا توجد مساجد وجوامع كبيرة

وعديدة منها أياصوفيا/جامع السلطان احمد، والسليماني، ومن الاماكن الاسلامية المقدسة مسجد قبة الصخره في مدينة القدس/فلسطين(الشكل ٥٢).

يمكن تمييز ثلاثة أنواع من الزيارات للأماكن المقدسة وكما يلي:

أ- الزيارات اليومية للصلاة، أو لتلقي العلوم في المدارس الملحقة بتلك الأماكن، وتتم يومياً ولا تحتاج إلى المبيت، ولا تتطلب توفير خدمات معينة.

ب- الزيارات التي تتم في عطلة نهاية الأسبوع وتتطلب في بعض الأحيان المبيت.

ج- زيارات المناسبات الدينية السنوية والأعياد، وتختلف فعالياتها من حيث المواسم السنوية وطبيعة المركز الديني.

ان اهم الاماكن الاسلامية المقدسة (بيت الله الحرام/الكعبة المشرفة بمكة المكرمة)، و(المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة)، ويتوجه اليهما المسلمين من كل بقاع العالم على مدار اليوم والسنة، سواء للزيارة، ام لأداء العمرة، ام لأداء فريضة الحج مرة واحدة في كل سنة بموسمها.

تعمل مئات الوكالات والشركات المتخصصة بالسفر والسياحة مع مئات العاملين في المرافق السياحية من نقل واقامة وايواء وخدمات ادارية، للزائرين والمعتمرين والحجاج (لمكة المكرمه والمدينة المنوره).

ان المواقع الدينية المتمثلة بالمدن التي تضم الأماكن المقدسة في مختلف انحاء العالم صارت من الاماكن التي تستقبل ملايين السياح سنويا، كما في موسم حج المسلمين بمكة المكرمه (الشكل ٥٣) ، واصبحت هذه الاماكن أرثا تراثياً وحضارياً عالميا، وبذلك برزت السياحة الدينية كواحدة من اهم أنماط السياحة المعاصرة، وتشغل الالاف من الوكالات والشركات المتخصصة بالسفر والسياحة والعاملين في المرافق السياحية ذات العلاقة بحركة السياحة الدينية، وبذلك تشكلت حركة سياحية عالمية ذات بعد اقتصادي عالمي للدول وللشركات وللافراد وسواء كان ذلك انفاقا أم أيـــرادا. مما جعل عوائدها تحتل نسبة عالية

من (الإنفاق السياحي للزائرين)، والتي تعد بدورها رافداً من روافد الدخل القومي، خصوصا إذا ما تم استثمارها وإدارتها وفقا لمتطلبات حركة النشاط السياحي المعاصر.

هكذا تتضح اهمية المواقع الدينية باماكنها المقدسة كمورد سياحي، لاهميتها الدينية، ولطابعها الفني والجمالي والمعماري والتاريخي، والتي قام الانسان بأنجازها عالميا عبر ألاف السنين.

(الشكل ٥٠)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥١)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥٢)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥٣)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ثالثا: إدارة المواقع الترويحية والترفيهيه:

الترويح والترفيه حاجة أساسية للإنسان لاغراض الراحة النفسية وتجديد حيويته للاستمرار في النشاط والابتعاد عن الرتابة في السلوك والعمل.

١ – المواقع الترويحية:

تعتمد السياحة الترويحية على استثمار المواضع الطبيعية المتاحة، والتي تضم مجموعة من المناطق التي يمكن استثمارها للقيام بالأنشطة السياحية، وتتمثل بالمواضع والمواقع الطبيعية الاتية:

أ – احوض الانهار وشواطئها:

توفر مياه الانهار ميدانا لمختلف الأنشطة والفعاليات السياحية، وعادة ما يتوجه السكان إلى شواطئ الانهار وخاصة في فصل الصيف للسباحة وممارسة هواية صيد الأسماك وبعض الطيور، كما تتوجه الأسر المحلية للقيام بالسفرات العائلية، ومن اشهر هذه الانهار؛ النيل/ قارة افريقيا، ودجلة والفرات، وموسكو،

والسند/ قارة اسيا، والراين والدانوب والسين والتايمز/قارة اوربا، والمسسبي/قارة امريكا الشمالية.

ب- البحيرات الطبيعية:

تمتاز هذه البحيرات بوفرة شواطئها ومياهها، ويتوجه إليها الزائرين والسياح لأغراض صيد الأسماك وممارسة السباحة، وللتنزه بجمال مناظرها بالجولات السياحية بالزوارق المتخصصه، كما في جولات البحيرات/سويسرا، (الشكل ٥٤) .

ج- المناطق الصحراوية:

تشكل المناطق الصحراوية موردا للعديد من أنشطة وفعاليات السياحة الصحراوية، وكما يلي:

ج - ١) تعد ميدانا لسكان المدن للقيام بالرحلات والسفرات العائلية للتمتع بالنباتات الطبيعية وخاصة الأعشاب والشجيرات، وللترويح عن النفس، واستنشاق الهواء النقي، والتخلص من صخب المدينة والضوضاء والتلوث الناتج عن فعاليات الحياة العصرية الحديثة.

ج - ٢) تمارس فيها عمليات صيد الطيور كالقطأ وبعض الحيوانات.

ج - ٣) يمكن استثمار الصحاري ومنها الرمليه لغرض المساعدة في علاج بعض الأمراض وخاصة المفاصل والروماتيزم والأكزما وغيرها.

ج - ٤) المساحات الكبيرة من الصحاري يمكن استثمارها بالسباقات الخاصة بالسيارات (الشكل ٥٥)، والدراجات النارية، وسباقات الجمال/الهجن كما في دول الإمارات والسعودية وعُمان.

د- بحيرات السدود النهريه/الصناعية:

يزورها السواح وطالبي الترويح، لممارسة رياضة صيد الأسماك ورياضة ركوب القوارب او مشاهدة الغابات الواسعة من النباتات التي تكون غطاءا اخضرا، وتشكل موردا للأغراض السياحية والترفيهية عن طريق؛ عمل البلاجات

ومراسي الزوارق لكي يتمتع السياح بركوب الزوارق. كما في بحيرة سد الموصل/ نهر دجله/العراق، والسد العالي/ نهر النيل /مصر.

هـ- الحقول والبساتين:

الحقول والبساتين من المناطق التي يرتادها الزائرين لغرض التنزه والاستظلال تحت اشجارها، وتشكل أماكن استراحة لعدد كبير من السياح الذين يقصدونها، وهي من المناطق التي تعمل على زيادة المساحات الخضراء وتعمل على تلطيف الجو وتجعله منعشاً خاصة في فصل الربيع إذ تنتشر الروائح وقت التزهير، كما أنها مناطق صيد للحيوانات والطيور المختلفة.

و- الجزر النهرية والبحرية:

تنتشر الجزر النهرية (الحوايج) ضمن مجارى الانهار، ومنها الجزر الدائمة والموسمية في انهار النيل ودجله والدانوب، وتشكل مناطق جذب للسياح

تلبي رغباتهم، كما تزورها العوائل في بعض الأحيان بشكل فردي لما تحمله من مظاهر طبيعية مختلفة الجمال.

الجزر البحريه القريبه من المدن تشكل هي الاخرى مواقع ترويحية للسياح والزائرين، كما في جزيرة (صيد الكركند)/شمال السويد، حيث تنظم رحلات الصيد السياحية لمدة يومين مع المبيت لليلة واحدة، وهناك العديد من الجزر البحرية الصغيرة التي اصبحت موقع سياحية بارزه متل جزيرة الدولفين/السواحل الايطالية (الشكل ٥٦) .

٢- المواقع الترفيهيه:

المواقع الترفيهية هي تلك التي تقدم الأنشطة والفعاليات للأفراد والجماعات سواء كان غرضهم الأساسي الترفية أم كانوا سائحين، وبهذا فان اغلب المواقع المعدة للاغراض الترفيهة هي مواقع سياحية [٦] .

تنتشر هذه المواقع في العديد من الاماكن الحضرية والريفيه خصوصا العواصم، وتتضمن المرافق الترفيهية الاتية:

أ – الحدائق والمتنزهات والمناطق الخضراء وسط المدن الكبرى.

ب– مدن الالعاب المختلفة للترويح وقضاء أوقات الفراغ.

ج– ساحات سباق الخيول ومصارعة الثيران.

د – أماكن اللهو والترفيه وكازينوهات القمار.

هـ– حدائق الحيوانات التي تضم أعدادا مختلفه، ومن بيئات عديدة، اضافة لبرك المياه، كما تم زراعتها بالأشجار والمغروسات.

و– احواض الحيوانات البحرية، واحواض عروض العاب الدولفين والفقمات.

ز– زيارة المشاتي والمصايف، كما في مصايف شمال العراق(الشكل ٥٧).

يتضح من ما تقدم اهمية المواقع الترويحية والترفيهية للزائرين والسياح، التي تنتشر في العديد من الدول لتشكل معالمها الحضارية الجميلة، ومنها ابراج كولالمبور/ ماليزيا (الشكل ٥٨) .

(الشكل ٥٤)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥٥)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥٦)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

(الشكل ٥٧)

* المؤلف في (مصايف اربيل/العراق) (٢/٥/٢٠١٢)

(الشكل ٥٨)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

المبحث الثاني

إدارة مراكز الخدمات السياحية

أولا : إدارة الخدمات المتخصصة:

١- مراكز الإيـــواء السياحي وتطورها :

تصدرت الخانات مرافق الإيـــواء السياحي تأريخيا، والـخـــان: لفظة كانت تطلق في بلاد الشام على المكان الذي يأوي المسافرين للاستراحة [٧]، ونشأت الخانات على أثـر تنامي حركة النشاط التجاري بين مراكـز الحضارة منذ القدم، وهي أماكن كانت تؤدي وظيفة الإيواء للتجار والمسافرين لأي غرض، وعليه أقيمت محطات السفر على طول مسلك / طرق المسافرين ما بين نجد والحجاز، ثم ما بين الحجاز وكل من بلاد الشام والعراق واليمن والمغرب العربي، وفي القرون المتأخرة استمرت إقامة الخانات العديدة في مدن حلب والموصل والقدس وبغداد والقاهـــره [٨].

٢- إدارة الفـــــنادق السياحية:

إن من ابرز خدمات الإيواء الحديث؛ هـــي الفنادق، التي توفـر الراحة العصرية للزوار والسياح والوافدين، والفندقة كأي نشاط اقتصادي واجتماعي ينشأ لتلبية حاجات وأهداف معنية بالاستجابة لوجود طلب عليها، وقد برزت هذه الظاهرة وتطورت بفعل النمو السريع لحركة السياحة بمختلف أنماطها، مما ادى الى تنامي حركة اعـمار الفنادق بمختلف مستوياتها عالميا.

أ- بأستثناء الألاف من الفنادق المختلفة المستويات والغير مسجلة عالميا ، فقد بلغت اعداد الفنادق السياحية ذات المستويات العالية/ خمسة نجوم فأكثر حول العالم ما مجموعه (٨٠٠ الف) فندق سنة ٢٠١٥ (الشكل ٥٩) .

وهي الفنادق المسجلة لدى الوكالات والمنظمات السياحة العالمية، والتي تستقبل الحجوزات السياحية والاقامة على المدار اليومي والسنوي من اي مكان في العالـــم.

(الشكل ٥٩)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- اقسام الفندق الاساسية [٩]: تتضمن كل من؛ مكتب الفندق الامامي/ الاستقبال (Reception)، قسم التدبير الفندقي، قسم التسويق الفندقي، قسم البيع، قسم التخزين الفندقي، وقسم الترويج الفندقي.

ج- إدارة الفندق: تتضمن كل من؛ تكنولوجيا المبيعات/اي قنوات الحجوزات (وتشمل المراسلة، الاتصال الهاتفي، عبر الانترنت، الحجز المباشر/الشخصي)، وادارة ودائع النزلاء والغرف، والاشراف الداخلي (للمبيعات والتسويق وتحديد الأسعار)، وكذلك تسويق الدعاية والاعلان.

تعد الفنادق بذاتها موردا سياحيا في أية منطقة وعاملا من عوامل الجذب السياحي، فالكثير من الفنادق تضم العديد من الأنشطة والتسهيلات الترويحية

والترفيهيه، وهذا ما يكفي الأفـراد لقضاء أجازاتهم فيها، وبالتالي اقتصار طلباتهم الأخرى من خارج الفندق على التجوال وأقتناء بعض السلع [١٠].

٣- إدارة خدمات الإطعام/ المطاعم:

المطاعم ركن أساسي من أركان السياحة ويتحدد دورها بما تقدمه من خدمات الغذاء الصحي الذي تتوفر فيه القيمة الغذائية العالية، والنكهة الجيده، مع توفير مستلزمات الراحة والأسترخاء، وخدمة الطعام والشراب للسياح من الخدمات السياحية الأساسية والمهمة التي لابد من توفرها في المناطق السياحية.

ثـانيـا : إدارة خدمات النـقل:

تـعد السياحة من فعاليات التنقل والسفر، وان التطور الكبير لوسائل النقل والاتصالات الثابته منها والمتحركة يحتل المركز الاول في العلاقة بين علم السياحة والعلوم المختلفة، لذلك ارتبط النشاط السياحي المعاصر بجميع مفاصله في كل بقاع العالم بتوفر خدمات النقل والاتصالات بكل اصنافها، والتي وبدونها لا يمكن قيام السياحة وديمومتها، كما ان العديد من وسائط النقل المختلفة تشكل بذاتها واحدة او اكثر من الموارد السياحية.

ان ما يسهم في تنمية النشاط السياحي ويقلل من الوقت الضائع وبالتالي يتيح ساعات تـنزه أطول للسواح هـو التطوير المستدام لشبكات الطرق، وتثبـيت العلامات المتعارف عليها دولـياً، وكذلك اللوحات الإرشاديـة التي تـدل على المواقع السياحية الأثرية والدينية، وتوفير الخرائط الورقية والالكترونية لشبكة الطرق الرئيسة والفرعية لغرض الإرشاد إلى الأماكن المقصودة . كما في قطار المشاعر المقدسة بمكة المكرمة (عرفات_ منى)، (الشكل ٦٠) .

(الشكل ٦٠)

* المؤلف في (موسم الحج) (٤/١٠/٢٠١٣)

١- إدارة وتنظيم النقل والشركات السياحة:

هنالك سلسلة تنظيمية وإدارية تعتمد عليها الحركة السياحية وتقوم بهذه السلسلة العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة، وتتمثل (بوكالات ومكاتب وشركات السفر والنقل السياحي) لانجاز المهام الاتية:

أ- تنظيم الحجوزات النقلية برا وبحرا وجوا، والتوسط لصرف تذاكر السفر.

ب- تنظيم الاقامة والايواء الفندقي السياحي، والجولات السياحية.

ج- تنظيم الرحلات السياحية الجماعية او الفردية.

د- تحديد التوقيتات الزمنية للرحلة السياحية، ذات الاهمية البالغة للسواح وللمؤسسات السياحية من حيث الكلف النهائية والمردودات المالية.

هـ- تحديد التوقيتات المختلفة لمتعهدو جولات النقل الى المراكز السياحية الترفيهية المرتبطة حصريا بمواسم او ايام معينة، وكذلك تشغيل وسائط النقل المتخصص للجولات السياحة الدينية اوالبيئية اوالاستكشاف والاستطلاع.

أن إدارة وكالات ومكاتب وشركات السفر والنقل السياحي؛ تتطلب دقه عالية في تنظيم عملية النقل والإدارة والارشاد السياحي، وقد تطورت عالميا صناعة الباصات السياحية كثيرا، بسبب الاقبال الكبير عليها من قبل السياح (الشكل ٦١).

(الشكل ٦١)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٢- إدارة وسائط النقل كمورد سياحي:

تشكل سائط النقل المختلفة بذاتها واحدة او اكثر من الموارد السياحية، وكما يلي:

أ- الطائرات الشراعية الحديثة، والطائرة الاحدث والمخصصة للجولات السياحية الجوية حصرا وهي بمثابة فندق متكامل، وكذلك العربات السلكية(التلفريك)، (الشكل ٦٢) .

(الشكل ٦٢)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

ب- تستخدم المروحيات/الهلكوبتر الصغيرة لاغراض الجولات الاستطلاعية للسياح خارج المدن كالغابات، والمناطق ذات التضاريس المعقدة والمحدودة او الخالية من الطرق البرية، ومنها مناطق الجبال الشاهقه والوديان السحيقه، كما في حوض الوادي الكبير(Grand Canon) لنهر كولورادو بولاية اريزونا/ جنوبي غربي الولايات المتحدة، وتستخدم (الطائرات الجو- مائية) للجولات السياحة ومهابطها سطوح مياه الشواطئ البحرية.

ج- قطارات الجولات السياحية الترفيهية في المناطق الجبلية، كما في سويسرا/ اوربا،

د- سيارات الصيد والتنزه في البرية/الغابات والحشائش، كما في براري وغابات كينيا/افريقيا، والجولات السياحية بواسطة الدراجات الهوائية للاطلاع على المعالم الطبيعية والحضارية.

هـ- الوسائط المائية المخصصة للجولات السياحية التي سبق ذكرها، ومنها (قوارب الجولات) في الشواطئ في عرض البحر(بمنطقة الاسكا في قارة امريكا

الشمالية) للتمتع بسباحة الدولفين والحيتان الضخمة، و(يخوت الجولات) ذات الخدمات المتكاملة سياحيا، و(سفن الجولات السياحية) بين الموانئ العالمية وهي بمثابة مدن سياحية متنقلـــة.

٣- إدارة النقل الحضري كمورد سياحي:

يشكل النقل الحضري/المدن بمختلف مرافقه في المدينة موردا سياحيا هاما، اذ إن تنامي قطاع النقل الحضري يرتبط بتنامي الأنشطة الاقتصادية والخدميه والسياحية المختلفة، ويسهم في تحديد الطابع الثقافي والســياحي والتراثي لها وينعكس ايجابيا على النشاط السياحي، وكما يلـي:

أ- ان البنى الارتكازية ذات العلاقة بعملية النقل الحضري ترتبط بالأنشطة السياحية المختلفة، وتسهم في ازدهار حركة السياحة وتطورها، ومنها الأنفاق والجسور ومحطات قطارات الأنفاق/ المترو، ومواقف السيارات ومحطات الوقود،

ب- تعد أثاث الشارع مرايـا صافية تعكس وجه المدينة السياحي المشرق والمتجدد وأحد سماتها الحضارية المتألقة، ومنها إشارات المرور الضوئية، والعلامات ذات العلاقة بالتنبيه والدلالة، ومحددات الطريق كالفواصل بين اتجاهات السير أو الجزرات الوسطية أو حواجز الطرق السريعة الأرضية منها والمعلقة، وكذلك ما يتعلق بموانع مرور السابلة، وأعمدة الإنارة ومسقفات وقوف شرطة المرور.

ج- وسائط النقل الحضري تشمل؛ السيارات/الأجرة (Taxi)، وباصات المـترو(Metro)؛ كاحدى واجهات السياحة الحضرية، ومنها ما هو تحت الأرض (Under Ground) ومنها ما يتميز بخطوط طويلة من الجسور السطحية. ومن الوسائط النهرية اليخوت والمراكب الترفيهية والسياحية وخاصة في المدن الواقعة على مجاري الانهار مثل مدينة باريس/فرنسا التي تقع على نهر السين، والقوارب والزوارق المخصصة للسياحة وللترفيه او لرحلات التنزه العائلي، وزوارق الجندول الشهيرة في البندقية/ايطاليا.

ثالثا : إدارة الخدمات الداعمة للسياحة:

١ – إدارة مراكز الخدمات الثقافية والفنية والادبية:

تتضمن هذه المراكز كل من؛ المكتبات العامة، والمتاحف، ودور العرض السينمائي والمسرحي، وصالات عرض اللوحات الفنية، واندية ومهرجانات الموسيقى والغناء، وقاعات عروض السيرك والبالية والجمناستك ومهرجانات الفنون الشعبية، وتسويق الورود كذلك الذي يقام في ماليزيا، (الشكل ٦٣) .

(الشكل ٦٣)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

---

٢ – إدارة مراكز الخدمات الرياضية:

المرافق الرياضية وفعالياتها المختلفه من اهم الأنشطة على المستوى السياحي المحلي والدولي؛ للاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ والتي تحتاجها فئات عمرية محددة، وتجذب الملايين من السياح حول، وهذا ما يحقق مردودات اقتصادية كبيرة ويسهم بالتواصل الانساني عالميا، ومن هذه المرافق؛ الملاعب المتخصصة بسباقات الخيول (سواء للركض الطويل ام بسحب العربات ام بقفز

الموانع)، ومصارعة الثيران، والنوادي الرياضيه، والقاعات الرياضية والمسابح، وكذلك المدن الرياضية المتخصصة بالالعاب الدولية.

تعد المهرجانات الاولمبية/المونديل والتي تقام كل اربعة سنوات مناسبة لجذب السياح والزائرين، كما حدث في دورة الالعاب الاولمبية(ريو دي جانيرو/البرازيل/ اب/٢٠١٦)، التي حضر افتتاحها نصف مليون سائح وزائر. وكذلك دورات العاب كرة القدم (الشكل ٦٤) ، والعاب الساحة والميدان، واقامة السباقات الدولية ومنها سباق (طواف فرنسا للدراجات الهوائية) الذي يقام في شهر تموز سنويا منذ مئة سنة ولـحد الان.

(الشكل ٦٤)

WWW, Tourism (Electronic Version)2016 .

٣- إدارة خدمات الإرشاد السياحي:

أ- مفهوم الإرشاد السياحي:

الارشاد السياحي(The Tourists Guiding) مفهوم/مصطلح واسع ومتطور تاريخيا ومتغير بأستمرار، ويتضمن العديد من المهام ومن ابرزها؛ توفر

(المرشد=الدليل) السياحي اثناء الجولات السياحية، وهو الشخص الذي يقوم بعدة اعمال متداخلة احيانا، ويسهم في التنمية السياحية المكانية، إذ ان المرشد السياحي(Tourist Guide) يساعد السياح/الزائرين بالشرح المفصل والتفسير والتوضيح عن المنطقة او الموقع/المركز السياحي المستهدف بالزيارة ومنها الارشاد الاثاري والحضاري، والارشاد البيئي النباتي والحيواني في البرراري والمياه والمحميات النباتية والحيوانية، ومهام المرشد مختلفة عن مهام (مدير الرحلة السياحية) والذي يقوم بمهام تتعدى مهام المرشد، ومن اصناف المرشدين السياحيين كل من؛ المرشد المحلي، والمرشد المؤسساتي/الحكومي، والسائق المرشد، ومرشد العمل، والمرشد المغامر[١١].

ب- الخدمات الإرشادية:

تتضمن الخدمات الإرشادية؛ التعريف بالمناطق السياحية، وتسهيل وصول السياح إلى المواقع الأثرية والمراكز الدينية واماكن البيئات الطبيعية، وتوفير الوحات التوجيهية الموضوعة على الطرق والتي تتضمن المعلومات والإرشادات ذات العلاقة بالمواقع السياحية، مع توضح المسافة بين المناطق السياحية.

تستهدف الخدمات الإرشادية نشر الوعي السياحي، وذلك بإبراز الواقع السياحي للأماكن الطبيعية السياحية والتراثية والحضارية والمواقع المعمارية، كما تستهدف جمع المعلومات عن المناطق السياحية والترفية والتي تتضمن أنواع المرافق السياحية والمزايا والتسهيلات المتوفره التي يمكن ان يحصل عليها الزوار، ومن ثم نشرها عبر القنوات الفضائية التي وفرت نقل الصورة والصوت إلى ابعد بقعة في العالم وجعلت من العالم الواسع عبارة عن قرية صغيرة، وكذلك نشرها عبر الاذاعات/الراديو، والصحف المحلية والبوسترات وطبع الكارتات، وإعلانها في وسائل النقل المختلفة، كل ذلك يوفر معرفة للسائح بالمقصد السياحي، وهي من مقومات الجذب السياحي، لأهميتها بتعريف السائح بمقصده عبر توفير المعلومات والبيانات المختلفة عن المكان السياحي [١٢] .

٤- إدارة مراكز خدمات الرعاية الصحية:

ان هذه الخدمات من العوامل المشجعة لقيام أي نشاط سياحي، ومن اهمها توفر مراكز الرعاية الصحية في الاماكن السياحية، لإسهمها في إيجاد ظروف صحية وبيئية خالية من الأمراض، وبذلك تكون هذه الاماكن جاذبة للسياح لعدم تفضيل السياح الذهاب إلى المناطق التي تعاني من انتشار الأمراض والأوبئة المعدية، فتفشي امراض أنفلونزا الطيور والخنازير، والاصابة بالملاريا والكوليرا تسهم في إحجام السياح عن الذهاب إلى المناطق المصابة، أما المناطق الخالية من الأمراض والتي يتوفر فيها نظام صرف صحي متطور، فأنها توفر عاملاً مهماً لانجاح أي مشروع سياحي لكونها مناطق جاذبة للحركة السياحية.

ثالثا : إدارة الخدمات الاساسية:

إن وجود خدمات البنية التحتية عامل أساسي لتطوير أية منطقة من الناحية السياحية، لان وجودها يرتبط مباشرة بمتطلبات السائح الانية، والمتمثلة بوسائل النقل التي تمت الاشارة اليها، وشبكة المياه الصالح للاستعمال البشري، والطاقة الكهربائية، وخدمات الاتصالات، وكما يلي:

١- إدارة خدمات الماء:

خدمات المياه من الضروريات الأساسية في كل منطقة سياحية، والتي يجب توفرها كما ونوعاً لمختلف الاستعمالات؛ كالشرب والغسل وسقي الحدائق والمسطحات الخضراء ولأحواض السباحة ولمكافحة الحرائق، ولذلك يتطلب التخطيط لتامين الحاجة للمياه في اي منطقة سياحية مراعاة ما يلي:

أ- القيام بالدراسات والمسوحات لمصادر المياه، وتحديد كمية المياه المتوفرة، ونوعيتها وفحص مستويات التلوث فيها.

ب- تحديد الطلب الحالي والمتوقع لاستعمالات المياه.

ان كمية الماء التي يحتاجها السائح تختلف بحسب نمط او نوع السياحة التي تتم ممارستها، وتتباين كمياتها بمقدار(لتر/سائح/ يوم) كحد ادنى؛ من (١٠٠) في المناطق الخضراء، الى(٢٥٠) في أماكن الاقامة/الفنادق،

والى(٣٠٠) في المناطق الترويحية، لتصل الى(٦٠٠) في المراكز السياحية العلاجية [١٣].

٢- إدارة خدمات الكهرباء:

لاهمية الطاقة الكهربائية في حركة السياحية وكما في كل مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية للانسان، ينبغي توفرها على مدار الساعة في كل المرافق والمنشآت السياحية، اذ ان كافة الأنشطة السياحية تحتاج إلى الطاقة الكهربائية، ومنها الفنادق والمطاعم ومدن الألعاب والمسارح وغيرها من الأنشطة.

٣- إدارة خدمات الاتصالات:

السياح بحاجة ماسة جدا لخدمات الاتصالات خلال مدة إقامتهم في اي مرفق سياحي، للتواصل مع ذويهم وأصدقائهم، أو لانجاز متطلباتهم الخاصة، ويتم ذلك بتوفير الغطاء الفضائي الاسلكي للاتصالات الاثيرية بالهاتف المباشر، وعبر الشبكة العالمية/الانترنيت، مع ضرورة ايصال روابطها السلكية الى كل مرفق سياحي معد لاقامة السائح، وهذا من العوامل الجاذبة للحركة السياحية ولانجاح المرفق السياحي المقصود.

٤- إدارة خدمات السفر والصيرفة:

تشمل هذه الخدمات؛ مكاتب السياحة والسفر، ومنها مكاتب شركات الطيران للحجوزات وقطع تذاكر السفر وتحديد مواعيد الوصول والمغادرة، كما تشمل هذه الخدمات مكاتب المصارف وشركات الصيرفة للتحويلات المالية.

//

هوامش ومصادر الفصل الخامس

١- فتحي غنيم، الفلكلور عنصر جذب سياحي، مجلة السياحة العربية، العدد/٤٧، القاهرة، ١٩٧٤ ، ص٣٤-٣٥ .

٢- أحمد محمد صوفي، مخطط لتطوير السياحة في شمال العراق، (رسالة دبلوم عالي، غير منشورة، جامعة بغداد)، ١٩٧٨ ، ص٨٠ .

٣- حنان حسين دريول، السياحة الدينية في بغداد، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ٢٠٠٢ ، ص٢٧.

٤- صلاح الدين عبد الوهاب، السياحة الدولية، دار إلهنا للطباعة، القاهرة، ١٩٨٧، ص٥٩.

٥- مجيد ملوك السامرائي، الأهمية السياحية الدينية، وقائع (الندوة العلمية الأولى لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كلية الآثار (١٥/نيسان ٢٠١٥) ص ٦ .

٦- سعد عبيد جودة، الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، (أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٩١ ، ص٤٠.

٧- يوسف جرجيس الطوفي، التنظيمات التجارية في بلاد الشام، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٨٣، صص٦٢-٩٠.

٨- مجيد ملوك السامرائي، الخانات الأثرية في سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية / جامعة سامراء/ كلية الآثار، العدد (١/٥) ٢٠١٦ ، ص ٣ .

٩- رعد العاني، إدارة الفنادق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤ . صص٨٥-٨٨ .

١٠- عبد الله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٧٠.

١١- مثنى طه الحوري، الإرشاد السياحي، عمان، ٢٠١٣ . صص٨٩ .
١٢- مسعود مصطفى الكناني، عـــلم السياحة والمتنزهات، دار الحكمة، جامعـــة الموصل١٩٩٠، ص٦٤.
١٣- المؤسسة العامة للسياحة، دائرة التخطيط، بغداد، ١٩٧٦ ، ص٦٥.

//

الفصل السادس
إقتصاديات النشاط السياحي ومشكلاتة

الفصل السادس

إقتصاديات النشاط السياحي ومشكلاتة

تتضمن موارد النشاط السياحي التي تظافرت بإنجازها الجهود البشرية مع المقومات الطبيعية؛ كافة (مواقع ومراكز الخدمات السياحية) التي قام الانسان بتطويرها في كل مكان عالميا عبر السنين، ولا تتوزع هذه الموارد بصورة متساوية ومتناسقة في كافة الاماكن السياحية على المستوى المحلي او الاقليمي الجغرافي او على كل سطح الارض البري والمائي.

النشاط السياحي صناعة لها مردودا اقتصاديا كبيرا ومستمرا، وان الكثير من اقتصاديات الدول تعتمد بشكل كبير على القطاع السياحي كمورد اقتصادي؛ بسبب التطور الكبير الذي أصاب السياحة، حيث تعددت أسواقها وتخصص كل سوق سياحي بأنواع معينة منها، ولذلك شهدت نموا سنويا من حيث عدد السياح والمؤسسات السياحية، وبالمقابل تعددت وإزدادت مشكلات عموم النشاط السياحي عالميا، مما يتطلب إتخاذ كافة الحلول والإجراءات المناسبة.

المبحث الأول

الإقتصاديات السياحية

اولاً: الأفـاق الإقتصادية للنشاط السياحي:

١- الاسس الأولية للنشاط السياحي:

أ- تشغيل القوى العاملة المحلية لإستيعاب البطالة.

ب- تجاوز الاهداف النفعية/ الربحية الانية، والتركيز على الربح البعيد المدى، من خلال بناء منظومة سياحية تتضمن سوق مناسب للعرض السياحي.

ج- بناء منظومة اعلامـــية / تـــوجيهية لكل القطاعات ذات العلاقة افرادا ومؤسسات، لتشجيع الجذب السياحي على (قاعدة تداعيات الجذب) اي سائح واحد يشجع خمسة سياح اخرين للقدوم السياحي.

د- تنويع الروافـــد/العروض السياحية لتشمل القطاعات الثقافية والترفيهية والبيئية والاثرية والدينية وغيرها.

٢- الانظمة والتشريعات الرسمية:

أ- ضرورة التنسيق بين التشكيلات السياحية العديدة، ومنها شركات السفر والسياحية ورابطة المطاعم السياحية والفنادق وهيئات السياحة، لتقديم الدعم لمستثمري المرافق السياحية العامة، ومالكي المشاريع السياحية الخاصة.

ب- منح تسهيلات قروض رؤوس الأموال لتشييد وتطوير مرافق القطاع السياحي.

ج- إصدار التشريعات ذات الصلة بالحفاظ على الموارد السياحة، والاهتمام بالمواقع الأثرية والتراثية بصيانتها والعناية بها، لكونها تتعرض باستمرار للتشويه بفعل المؤثرات الطبيعية والبشرية [١].

د- إصدار التشريعات ذات الصلة بتسهيل دخول السياح/ تأشيرات الدخول وموافقات العبور، للتقليل من تأخر السياح لمدة طويلة لحين الحصول عليها، لان ذلك يؤدي الى إعاقة تطور النشاط السياحي وتخلفه.

٣- تطوير الارشاد السياحي:

يتمثل الارشاد السياحي بالأدلاّء السياحيين، وإقامة المسابقات السياحية العديدة لتنشيط الحركة السياحية، ومنها العروض الفنيه والترفيهية والترويحية.

٤- التوعية بالثقافة السياحية:

بهدف تشجيع النشاط السياحي، واستمرارية جذب السواح وبالتالي تنمية هذا النشاط اقتصاديا لابد من إتباع الاتي:

أ- تضمين المناهج الدراسية والوسائل الاعلامية، موضوعات تخص الرؤيـــة/ الإستراتجية العليا للنشاط السياحي واهميتة الاقصادية والاعتبارية، لاكساب السكان المحليين بمختلف الفئات العمرية والطبقات الاجتماعية؛ الثقافـــة السياحية، وعموم الخبرات والمعارف والمعلومات المتعلقة بمستقبل النشاط السياحي.

ب- الحث على إتباع الأسلوب الحضاري في تعامل السكان المحليين مع الزائرين والسياح، ابتداء من سائق سيارة الأجرة/التكسي، وشرطة المرور، والعاملين في كافة المرافق السياحية، لكونهم يمثلون واجهة المنطقة السياحية والمرآة العاكسة لحضارتها، وهذا ماينعكس ايجابيا لدى عودة السياح إلى بلدانهم، وبما يعطي صورة جيدة ومشرقة للمنطقة السياحية، الامر الذي يقود للمزيد من الجذب السياحي في الزمن الاحق، والعكس صحيح إذ قد لا تتم زيارة المنطقة مرة أخرى.

ج- تشجيع الصناعات التراثية والحرف اليدوية ذات العلاقة بالأزياء الشعبية والصناعات الفخارية والأعمال الخشبية والجبسية واقامة معارضها، وكذلك اقامة العروض التي تتضمن الفنون والاداب والعادات والتقاليد والأزياء الشعبية

المحلية والمأكولات الشعبية/الفلكلور، والتي تمثل لغة التواصل بين الشعوب، ان كل ذلك يسهم بتنشيط الحركة السياحية من خلال إقبال السياح على اقتنائها والتفاعل المباشر معـــها.

د- الاهتمام بدعم وتشجيع إقامة المهرجانات الموسيقية والرقص الشعبي والغناء في المناطق السياحية ومنها الأثرية، كما في مهرجانات بابل الدولي/العراق وجرش/الاردن وبعلبك/لبنان، وفي الأمسيات الشعرية والحفلات التراثية الغنائية، لعرض الاعمال الشعرية، وفي المعارض الفلكلورية للـــتراث الشعبي، وهـــذا يمثل عروضا للمنتج السياحي من شأنه زيادة الجذب الســياحي [٢].

ثانيا: التسويق السياحي:

١- مفهوم التسويق السياحي:

يعد نظام التسويق السياحي واحدا من أهم اعمدة الإقتصاد السياحي، ويتحدد مفهومه بالاتي:

نظام متكامل يتضمن النشاطات الإدارية والفنية، المتمثلة بعمليات التخطيط والتنظيم والتوجية والتنسيق والرقابة، لوضع سياسات تسويقية للمنتوج/العرض السياحي سواء على المستوى المحلي ام الدولي، ويتم إنجاز هذه العمليات بصورة مشتركة ومتكاملة من قبل ؛ المؤسسات والمنظومات والمنشأت السياحية بكافة مستوياتها، بما في ذلك الشركات والوكالات والمؤسسات الرسمية السياحية، وبإستخدام كافة الوسائل من معارض ومؤتمرات ومنتديات، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي الالكتروني /الانترنت بصفحاته العديدة.

٢- مهام التسويق السياحي:

أ- تحديد المتوفر والمتوقع من الاسواق السياحية، ودراسة حجمها والتعريف بها (اي مناطق او دول الطلب/المرسلة للسياح) لشراء المنتوج/العرض السياحي، وفهم طبيعة السياح ورغباتهم واحتياجاتهم، والقدره على التأثير في قرارات شرائهم/إستقدمهم.

ب- السعي الدائم للموائمة/التوافق ما بين الإمكانات السياحية المتوفر(مناطق/ موقع/ مراكز خدمات سياحية) في دول بيع المنتوج/العرض السياحي/ اي المستقبلة للسياح، وبين رغبات وتطلعات واحتياجات ودوافع السياح القادمين، سواء تلك الرغبات القائمة/الحالية ام المسقبلية/ المتوقعة.

ج- العمل بإستمرار على تحديث المعلومات التسويقية المتوفرة، وتحليل العوامل المؤثرة على عمليات التسويق سلبا او ايجابا.

٣- اهداف التسويق السياحي:

أ- الهدف الأول للتسويق؛ هو زيادة الحركة السياحية القادمة، اي بيع المنتوج/ العرض السياحي عبر فتح اسواق جديدة للسياح القادمين.

ب- إحداث تحولات متزايدة لحركة السياحية (التدفق السياحي) نحو اسواق بيع المنتوج/العرض السياحي خلال موسم او سنة اوسنتان.

ج- تحقيق وتعظيم الإيرادات المالية الاجمالية من بيع المنتوج/العرض السياحي.

د- السعي بإستمرار لتحسين الخدمات العديدة والمتداخلة ذات الصلة بعموم الحركة السياحية، لتلبية رغبات وتطلعات واحتياجات ودوافع السياح القادمين.

هـ- تقديم خدمات سياحية تتميز بعناصر الندرة والتفرد، مع المحافظة على توازن الاسعار المعتدلة لمجمل المواقع والمراكز السياحية [٣].

٤- محددات التسويق السياحي:

أ- الموقع الجغرافي لاسواق العرض (طول المسافة وعلاقتها بكلف النقل/اجور السفر، وتحديد مدة الإقامة وزيادتها).

ب- العوامل الاجتماعية (تباين مستويات الدخول المالية للسياح).

ج- المستوى الثقافي (تباين مستويات التعليم والمهن للسياح، لكونها تحدد نوع وكمية الطلب على الخدمات السياحية).

د- تعدد الانماط السياحية ان كانت سياحة ترفيهية او ثقافية او علاجية اوغيرها، وهذه بدورها تحدد كل من (مصدر اومناطق او دول الطلب/المرسلة للسياح)، و (عـدد السياح القادمين) .

المبحث الثاني

مشكلات النشاط السياحي

اولاً: سهولة الوصول:

تدني مستوبات سهولة الوصول، سواء في وسائطة المتحركة ام في وسائله الثابتة كالطرق، يتسبب في اضعاف الحركة السياحية لاي موقع سياحي، وبالتالي تردي حركة السياحة.

ثانيا: التغيرات المناخية الطبيعية:

تسهم هذه التغيرات في تدني مستوى النشاط السياحي، ولها آثار سلبية على قدوم السياح الى المناطق السياحية التي تتعرض لها، وتشمل هذه التغيرات كل من:

١- تناقص مناسيب مياه الانهار التي تؤدي الى تراجع أغلب الفعاليات السياحية كالتنزه عند ضفاف الانهار وصيد الاسماك.

٢- التغيرات المناخية المتمثلة بهبوب العواصف الغبارية، اوتساقط الامطار. اوتساقط الثلوج الغزيرة، وموجات (التوسانامي) البحرية التي تعقب الزلازل والبراكين.

ثالثا: مشكلات الخدمات السياحية:

إن تردي او ضعف تعدد الخدمات السياحية، والتي تشكل مرتكزاً مهماً للجذب/الطلب السياحي المتزايد، ومن متطلبات السائح الاساسية والاولية، يؤدي الى؛ تخلف الحركة السياحية الوافدة، وبالتالي تدني او انحسار مستوى النشاط السياحي وتباطئ تطور مختلف مرافقة، مما يشكل عاملا سلبيا في التنمية السياحية وإستثماراتها. وتتمثل هذه المشكلات بالاتي:

١- ضعف الاهتمام بتوفير الخدمات في الأماكن السياحية الأثرية كتوفير المياه الصالحة للشرب و(مظلات ومصاطب الاستراحة) والافتقار للمرافق الصحية،

٢- قلة قطع الدلالة إلارشادية للمناطق السياحية (الأثرية والدينية والترويحية) وبالمواصفات العالمية، ومحدودية الإعلام السياحي وتخلفه، والافتقار لإعداد دليل سياحي بالمواصفات العالمية للتعريف بمناطق الجذب السياحي، وضعف خدمات الاتصالات المتعددة [٤].

٣- النقص او الانقطاع المتكرر لتجهيز الطاقة الكهربائية، ومنعكساتها على تطور المشاريع السياحية التي لا تعمل بدون توفرها بشكل دائم صيفاً وشتاءً.

٤- تردي منظومة مجاري الصرف الصحي ذات الأهمية في عمل الفنادق والمطاعم الكبرى.

٥- ضعف الاهتمام بانشاء الحدائق الخضراء، وحدائق الحيوانات، ومدن الألعاب الحديثة لتلبية الطلب السياحي المتزايد لها.

٦- الافتقار للفنادق والمطاعم والكازينوهات السياحية ذات التصنيف السياحي المتخصص.

رابعا: ضعف المستويات الثقافية:

تواجه الحركة السياحية الكثير من المشكلات في حالة ضعف او غياب العديد من المهارات والتوعية الثقافية المستمرة، ومنها الاتي:

١- ضعف فن التعامل الراقي والناجح مع السائحين،

٢- قلة الكوادر السياحية ذات الالمام بأكثر من لغة، وخصوصا الحية منها كاللغة الانكليزية، والتي تتعامل (الكوادر) مباشرة مع السياح القادمين من دول عديدة،

٣- قلة النشريات والإعلانات للتعريف بالمناطق السياحية ومرافقها العديدة.

٤- ضعف الاهتمام بالنشر العام للأهمية الاقتصادية للسياحة؛ والتي تنعكس ايجابيا على مجمل قطاعات التنمية الاقتصادية لتوفيرها فرص العمل، وبالتالي مساهمتها في الدخل القومي بتوفيرها العملة الصعبة/الأجنبية.

خامسا: المشكلات البيئية العالمية:

التلوث عالميا بسبب النفايات الصلبة والسائلة والغازية، والاهمال، وقلة اوضعف خدمات الصيانة؛ ينعكس سلبا على الجانب البيئي للحركة السياحية، إذ ان إنبعاث غاز الكاربون، والتسرب النفطي، وتزايد كميات مخلفات الاستخدام المفرط لمادة البلاستيك، جميعها تؤدي الى إلحاق الاضرار الواسعة والكبيره بالمرافق السياحية عند شواطئ الانهار، والبحيرات، والسواحل البحرية، والمواقع الأثرية، وبعموم الحركة السياحية العالمية، اما أهم مسببات المشكلات البيئية العالمية فتتمثل بالاتي:

١- أن تزايد سكان العالم الذين سيصل عددهم إلي حوالى ٦,٥ مليار نسمة عام ٢٠٠٥، والذي المتوقع أن يصل عددهم حوالى ٩,٣ مليار نسمة عام ٢٠٥٠ ومنهم ما نسبته ٨٧,٣% فى الدول النامية؛ سيكون له أثار كبيرة على أنتاج واستهلاك الموارد، فالزيادة الكبيرة فى سكان العالم ونشاطهم الواسع منذ عام ١٩٠٠ أدى إلى زيادة حجم الاقتصاد العالمى ٢٠ مرة، كما زاد استهلاك الوقود الأحفورى ٣٠ ضعفا، وزاد الإنتاج الصناعى ٥٠ ضعفا، وتحقق ٨٠% من هذه الزيادة منذ عام ١٩٥٠[٥]، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن كل فرد جديد يضاف إلى سكان العالم اليوم يحتاج إلى (٨.٠ هكتار= ٨٠٠٠ متر مربع) من الأراضي الجديدة لتغطية حاجاته المختلفة من بناء المساكن وتعبيد الطرق وتقديم الخدمات وغير ذلك، بالإضافة إلى الحاجات الزراعية اللازمة لإعالته [٦] .

٢- التدمير الواسع للكثير من الموارد كالغابات التي تتقلص مساحتها باستمرار، حيث فقد العالم حوالى ٩,٤ مليون هكتار فى الفترة بين عامى ١٩٩٠_٢٠٠٠

وخاصة فى قارتى أفريقيا وأمريكا الجنوبية، حيث تم فقدان حوالى ٥,٦٣ مليون هكتار تشكل ما يقرب من ٦٠% من إجمالى مساحة الغابات التى أهدرت فى العالم، اما للتوسع الزراعى أو للحصول على الأخشاب لاستخدامها كوقود بصفة أساسية، إضافة لحرائق الغابات، وهذا ما يؤدي إلى اختلال فى البيئة إذ أن محاولة التعويض والتجديد لها تأخذ فترة طويلة لكى تعود إلى أقرب ما كانت علـيه .

جدول(١) نسبة الغابات وتغيرها ١٩٩٠_٢٠٠٠ (ألف هكتار)

القارة	١٩٩٠		٢٠٠٠		التغير السنوي	
	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	%
أفريقيا	٧٠٢٥٠٢	١٧.٧٣	٦٤٩٨٦٦	١٦.٧٩	٥٢٦٢-	٠.٨-
آسيا	٥٥١٤٤٨	١٣.٩١	٥٤٧٧٩٣	١٤.١٦	٣٦٤-	٠.١-
أوربا	١٠٣٠٤٧٥	٢٦.٠٠	١٠٣٩٢٥١	٢٦.٨٥	٨٨١	٠.١
أمريكا ش/وسط	٥٥٥٠٠٢	١٤.٠٠	٥٤٩٣٠٤	١٤.٢٠	٥٧٠-	٠.١-
أمريكا/ ج	٩٢٢٧٣١	٢٣.٢٨	٨٨٥٦١٨	٢٢.٨٩	٣٧١١-	٠.٤-
أستراليا	٢٠١٢٧١	٥.٠٨	١٩٧٦٢٣	٥.١١	٣٦٥-	٠.٢-
الاجمالي	٣٩٦٣٤٢٩	١٠٠	٣٨٦٩٤٥٥	١٠٠	٩٣٩١-	١٠٠

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، حالة الغابات فى العالم، ٢٠٠١، ص ص ١٥٨-١٦٣.

تعكس قيم (الجدول رقم ١) اعلاه؛ التراجع فى مساحات الغابات فى القارات وخاصة فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية واسيا كأكبر القارت فى تقلص مساحة الغابات فيها، وأوضح صورها فى الصومال والسودان والهند، ففى المناطق الاستوائية بأمريكا الجنوبية كل عشر شجرات يتم قطعها لا يزرع فى مقابلها سوى شجرة واحدة، وتعد قارة أوروبا الوحيدة التى شهدت زيادة فى مساحة الغابات، والذى يرجع إلى عمليات الإحلال باستزراع المساحات التى تقطع منها الأشجار.

٣- اهتمام الدول الصناعية فى استخدام الموارد لتحقيق التنمية الاقتصادية بصرف النظر عن الأخذ بمبدأ الاستدامة يكون على حساب البيئة فى العالم، إذ أن هذه الموارد منها ما هو معرض للنفاذ ولا يمكن تعويضه، ومن أمثلة الاستغلال السيئ للموارد المعرضة للنفاذ البترول الذي ارتفعت معدلات استهلاكه فى العالم من٥١٧ مليون طن عام ١٩٥٠ إلى حوالى ٣,٣٢ بليون طن عام ١٩٩٧[٧]، والكمية الكبيرة منه تستهلكها الدول الصناعية.

٤- مشكلة تلوث المياه أصبحت تشكل خطرا جسيما يهدد الثروة السمكية، إضافة للاستغلال السيئ بالصيد الجائر للأسماك.

تـــتمثل أهم مخاطـــر المشكلات البيئية العالمية بالاتـــــي:

١ - إرتفاع درجة حرارة الأرض (Global Warming) :

أصبحت الأرض مهددة بخطر ارتفاع درجة الحرارة ، ولهذا الخطر إنعكاسات كبرى على الكثير من جوانب الحياة وأنظمتها فى العالم خاصة فى الدول الفقيرة والنامية، ويعد استهلاك الموارد بإفراط من الأسباب الرئيسة وراء ذلك، فالحرارة الناجمة عن استهلاك الوقود كالفحم والبترول والغاز الطبيعى فى مختلف المجالات كالصناعة والنقل والاستخدام المنزلى: لها أثرها فى زيادة الانبعاثات التى صارت تهدد مختلف صور الحياة على الأرض، وأكثر تلك الانبعاثات تلك الناجمة عن النشاط الصناعى إذ ان أكثر من نصف إنبعاثات ثاني أوكسيد الكربون فى العالم عام ١٩٩٠ كانت من أمريكا الشمالية ٢٢.٨% وأوروبا ٣٢.٨% ، وإذا أضيفت الصين ١٠.٨% فسترتفع النسبة إلى الثلثين[٨].

يعد ارتفاع نسبة إطلاق ثاني أوكسيد الكربون وتراكمه فى الغلاف الغازى، هو السبب الأول لظاهرة الاحتباس االحرارى، بالإضافة إلى الغازات الأخرى، وذلك ما يؤدى إلى حجز الإشعاع الشمسى قرب سطح الأرض، ومن ثم ارتفاع درجة حرارتها، وقد تضاعفت إنبعاثات ثاني أوكسيد الكربون خلال الأعوام الخمسين الماضية (أى في النصف الثاني من القرن العشرين) أربع مرات، وادى

الاحتباس االحرارى الى الفيضانات المدمرة، كتلك التي تحدث فى بعض دول آسيا مثل الصين وبنكلادش، إضافة الى الجفاف الشديد الذى اصاب الكثير من من مناطق العالم كما في قارة أفريقيا .

٢- تدمير الغابات :

إجتثاث الغابات وعدم استزراع مساحات غيرها خاصة فى الدول النامية، يعد أحد الأخطار التى أصبحت تهدد الأنظمة البيئية فى العالم وتوازنها، ومنها الحرائق التي تؤدي الى تدمير الغابات وبالتالي تهديد الكائنات الحية.

٣-تدهور التربة :

تعرض التربة للتعرية والنحت وزحف الرمال عليها بسبب إزالة الغابات والأحراج والرعى الجائر، وإرتفاع درجة ملوحة التربة وزيادة استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات، كل ذلك له أثاره السلبية على خصوبة التربة الزراعية، ويفقد العالم سنوياً ستة ملايين هكتار من الأراضي الزراعية نتيجة تحولها إلى أراضى متصحره [٩] .

٤-تدهور نوعية المياه :

أدى تزايد السكان وتسارع التنمية فى العالم إلى تزايد الضغوط على المياه العذبة، واستنزافها فى بعض المناطق نتيجة الطلب المرتفع عليها فى مجالات عديدة مثل الاستخدامات المنزلية والزراعية والصناعية والبناء والتشييد. كما ان المياه الجارية او المياه الجوفية صارت لا تكفى الكثير من المناطق التى تعتمد علىها؛ بسبب ارتفاع معدلات السحب مما أدى إلى تناقص كميتها فضلاً عن تزايد ملوحتها.

كما ان هناك تلويث لمياه المجارى المائية نتيجة زحف العمران الناجم عن زيادة السكان والتوسع الصناعى، حيث يتم إلقاء المخلفات المنزلية (القمامة)، وصرف المخلفات السائلة غير المعالجة من المصانع، ويتوقع نقص المياه

النظيفة، وطبقاً لعام ١٩٩٥ فأكثر من ٤٠% من سكان العالم عاشوا فى ظروف ضغوط المياه حيث أن نصيب الفرد أقل من ١٧٠٠ م٣ فى السنة، ومع ندرة المياه فأن نصيب الفرد المتاح فى السنة أقـــل من ١٠٠٠م٣ [١٠] .

٥- مشكلة المخلفات :

تـتنوع وتتعدد المخلفات فى العالم ما بين مخلفات صلبة(القمامة) ومخلفات سائلة (صرف صحى)، من المساكن والمنشآت التجارية والصناعية والخدمية والصحية، أن تراكم المخلفات ينجم عنها الكثير من المشكلات وعلى رأسها توالد الحشرات وإنتشار الأمراض التى تضر بصحة السكان.

هـكـذا لابـد من العمل على الحد من الانبعاثات الغازية المسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض، وتشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة ، مثل استغلال طاقة الرياح والطاقة الشمسية، ومنع إلقاء المخلفات فى المجارى المائية، وتطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة لمعالجة المخلفات فى المناطق الحضرية. وبذلك يتم تحسين البيئة بما ينعكس إيجابيا على الجانب البيئي للحركة السياحـــية عالميا.

//

هوامش ومصادر الفصل السادس

١- عبد الله أبو عياش، وحميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٧٨ .

٢- غالب بركات، أثـــر الإنفاق السياحي، الاتحاد العربي للسياحة، النشرة السياحية، العدد ١٦، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٧ .

٣- مجيد ملوك السامرائي، الاستثمار السياحي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة تكريت، العدد (١٠) ٢٠١٢، ص ٢٢ .

٤- صلاح الدين عبد الوهاب، السياحة الدولية، دار إلهنا للطباعة، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٥٨ .

٥- ج. ماكنيل ، استراتيجيات لتنمية اقتصادية مستديمة، فى مجلة العلوم، ترجمة مؤسسة الكويت للتقدم، المجلد ٧، العدد٣، الكويت، ١٩٩٠،ص ٩٨ .

٦-حسن طه نجم، الموارد فى عالم متغير، وجهة نظر جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٣٠، الكويت، ١٩٨١، ص ٢١ .

٧-أحمد السيد الزاملى، الموارد الاقتصادية،، القاهرة، ٢٠٠٤،ص ٣٣٤ .

٨- أسامة الخولى، البيئة وقضايا التنمية والتصنيع، عالم المعرفة، العدد: ٢٨٥،الكويت، سبتمبر، ٢٠٠٢ ، ص ٩٨ .

٩- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، مستقبلنا المشترك،ترجمة:محمد كامل عارف، عالم المعرفة، العدد: ١٤٢، الكويت، أكتوبر ١٩٨٩، ص ٧١ .

10-United Nations, Development Programmer, & et. al. , World Resources 2000-2001, people and Ecology systems,Amesterdam,2001, p.110.

١١- منظمة الأغذية والزراعة، حالة الغابات فى العالم، الأمم المتحدة، روما، ٢٠٠١، ص ص ١٥٨-١٦٣.

//

مصادر ومراجع الكتاب

١- الأثري، محمد بهجت، الجغرافيا عند المسلمين، مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الثاني، ١٩٥١،

٢- إبراهيم، احمد حسن، جغرافية السياحة، الفجر للطباعة، عمان، ٢٠٠٠،

٣- أبو عياش، عبد الله، وحميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤،

٤- أمين، أزاد محمد، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشؤ وتطور السياحة، مجلة التربية، العدد الثاني، البصرة، ١٩٧٩،

٥- بن منظور، جمال الدين احمد بن منظور، لسان العرب، المجلد ١٣، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥،

٦- بركات، غالب، أثـــر الإنفاق السياحي، الاتحاد العربي للسياحة، النشرة السياحية، العدد ١٦، القاهرة ، ١٩٧٠ ،

٧- البنا، علي علي، أسس الجغرافية المناخية والنباتية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٠،

٨- البغدادي، محمد عبد الرزاق موسى، جغرافية العراق السياحية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩١،

٩- البحيري، صلاح، الجغرافية السياحية في الأردن، المؤتمر السياحي الثاني، آذار ١٩٧٦ مطبوعات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٨ .

١٠- جامع، عبد الله عيدي، التطور الحضري وأثره في التنمية والطلب السياحي، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية)، ٢٠٠١ ،

١١- جودة، سعد عبيد، الخدمات السياحية والترفيهية في مدينة بغداد، (أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٩١ ،

١٢- الجنابي، طالب أحمد عبد الرزاق، إمكانية استثمار السياحة الصحراوية في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار)، ٢٠٠١.

١٣- حسام، جاد الرب، التنمية السياحية، القاهرة، ٢٠٠٥ ،

١٤- الحوامدة، نبيل زعل، موفق عدنان الحميري، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦ ،

١٥- الحوري، مثنى طه ، الإرشاد السياحي، عمان، ٢٠١٣ .

١٦- الحوري، مثنى طه، وإسماعيل محمد الدباغ، اقتصاديات السياحة، محاضرات بقسم السياحة، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩،

١٧- خطاب، نـياز عبد العزيز، التقييم السياحي لمناطق جبال كردستان/ العـراق، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين/اربيل)، ١٩٩٨ .

١٨- الخولى، إسامة، البيئة وقضايا التنمية والتصنيع، عالم المعرفة، العدد: ٢٨٥،الكويت، سبتمبر، ٢٠٠٢ ،

١٩- الروبي، نبيل، مجموعة الدراسات السياحية/اقتصاديات السياحة، ج٢، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦ ،

٢٠- راشد، محمد رميض، التقييم الجغرافي للإمكانيات السياحية، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت)، ٢٠١٣ ،

٢١- الزاملى، أحمد السيد، الموارد الاقتصادية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤،

٢٢- الدبس، ممدوح شعبان، محاضرات في جغرافية السياحة، شبكة المعلومات العالمية، منتدى الجغرافيين العرب، ٢٠٠٧،

٢٣- دريول، حنان حسين، السياحة الدينية في بغداد، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ٢٠٠٢ ،

٢٤- الزوكة، محمد خميس السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢ ،

٢٥- السامرائي، مجيد ملوك، دور طرق النقل البرية في نمو المستوطنات، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد)، ١٩٩٠ ،

٢٦- السامرائي، مجيد ملوك، جغرافية النقل الحديثة، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، ٢٠١١ ،

٢٧- السامرائي، مجيد ملوك، الأهمية السياحية الدينية، وقائع (الندوة العلمية الأولى لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كلية الآثار (١٥/نيسان/ ٢٠١٥)

٢٨- السامرائي، مجيد ملوك، الخانات الأثرية في سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثارية / جامعة سامراء/ كلية الآثار، العدد (٥/١)٢٠١٦ ،

٢٩- السامرائي، مجيد ملوك، الواقع الجغرافي الطبيعي وأهميته السياحية، وقائع (الندوة العلمية الثانية لقسم السياحة الأثرية والدينية) جامعة سامراء/ كلية الآثار (٢٣/شباط / ٢٠١٦)،

٣٠- السامرائي، مجيد ملوك، الاستثمار السياحي، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة تكريت، العدد (١٠) ٢٠١٢،

٣١- سلمان، علي أحمد، سياسات نقل مقترحة لمدينة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد)، ٢٠٠٧ ،

٣٢- صوفي، أحمد محمد، مخطط لتطوير السياحة في شمال العراق، (رسالة دبلوم عالي، غير منشورة، جامعة بغداد)، ١٩٧٨ ،

٣٣- الطوفي، يوسف جرجيس، التنظيمات التجارية في بلاد الشام، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد)، ١٩٨٣،

٣٤- الطيب، سعيد حقي الدين، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، (أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة)، ٢٠٠١،

٣٥- العاني، رعد، إدارة الفنادق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٤ .
٣٦- عبد الله، زياد فاضل، التحليل المكاني للصناعات التحويلية في سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت ٢٠٠٩ .
٣٧- عبد الوهاب، صلاح الدين، السياحة الدولية، دار إلهنا للطباعة، القاهرة، ١٩٨٧،
٣٨- عبد القادر، حسن، جغرافية السياحة في الأردن، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد الثاني، العدد الثاني،عمان ،١٩٧٥،
٣٩- غنيم، فتحي، الفلكلور عنصر جذب سياحي، مجلة السياحة العربية، العدد/٤٧، القاهرة، ١٩٧٤ ،
٤٠- غنيم، عبد المنعم، السياحة في إقليم العين مقوماتها وخصائصها الجغرافية، رسائل جغرافية، العدد ١٦٩، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٩٤.
٤١- الغريري، عبد العباس فضيخ، وعائشة بنت الشيخ محمد الخزرجى، الجغرافية السياحية لسلطنة عمان، ط١، دار لصفاء للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٤ .
٤٢- الكناني، مسعود مصطفى، عـــلم السياحة والمتنزهات، دار الحكمة، جامعـــة الموصل١٩٩٠،
٤٣- القدومي، احسان احمد، واقع وأفاق الإرشاد السياحي في فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين)، ٢٠٠٣.
٤٤- ماكنيل ، ج. استراتيجيات لتنمية اقتصادية مستديمة، فى مجلة العلوم، ترجمة مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، المجلد ٧، العدد٣، الكويت، ١٩٩٠،
٤٥- مصطفى، عدنان ياسين، التنمية البشرية المستدامة بين ايديولوجيا الشمال ومأزق الجنوب، رؤية سوسيولوجية، مجلة بيت الحكمة، بغداد بحوث الندوة الفكرية التي نظمها قسم الدراسات الاقتصادية – شباط، بغداد، ٢٠٠٠.

٤٦- موسى، صلاح حسين، المناخ التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٥،

٤٧- منظمة الأغذية والزراعة، حالة الغابات فى العالم، الأمم المتحدة، روما، ٢٠٠١،

٤٨- ناعس، هيثم هاشم، جغرافية النقل، مطبعة دار الكتب، جامعة دمشق، دمشق، سورية ، ٢٠٠٦ .

٤٩- النجم، حسن طه، الموارد فى عالم متغير، وجهة نظر جغرافية، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، العدد٣٠، الكويت، ١٩٨١،

٥٠- الهيتي، صبري فارس، واخرون، الفكر الجغرافي وطرق البحث، مديرية مطبعة الجامعة، الموصل، ١٩٨٥،

51- Aslan Technology Information Program, Intel Transport System in Japan, 2006 . WWW. atip. Org. /public /atip.

52- Donald E. Lund berg, The tourist Business, 3ed, CBT Publishing Company INC, Boston,1976,

53- D. FeLLman , Human Geography, nine Ed . McGraw– HiLL, NewYork,2007 ,

54- Gallis, Michael and s. Russell, James, World City, in: Architectural Record, vol, no.3, The AIA /C-E, McGraw-Hill co. 2002 .

55- H.B,Celikoglu and M.Akad, Aggregated Binars Logit Model, study, Istanbul, Turkey, 2002 ,

56- James. H, Johnson, Urban Geography An Introductory , London. 1996,

57- Lawson Fred and Bond Dovey Manual. Tourism and Recreation Development. Architectural Press , Ltd, Inc , Colnmbns,1997,

58- N. Hansen, French Regional Planning, Edinburgh University, Paris, 1996.

59- The Economic sea transport, www Amazon Version 2014.

60 – Robinson ,H.A. Geography of tourism, acdonald and Evans,Ltd,London,1976 ,

61- Refry, American society of heating greeting bad Air , New York,1975،

62-United Nations, Development Programmer, & World Resources 2000-2001, people and Ecology systems ,Amesterdam,2001 .

الملاحق

الملحق الاول

مصطلحات ومفاهيم

Tourism	سياحة
Tours	رحلات / جولات
Terminal	محطات نهائية للنقل (كراجات)
Trends	اتجاهات / حركة أو نقل
Accessibility	سهولة الوصول
Air drop	مهبط طائرات
Airport runway	مدرج المطار
Avenue	مسلك (طريق)
Airplanes	طائرات
Auto ban	طريق سريع/ المانيا
Auto Strode	طريق سريع/ ايطاليا
Auto route	طريق سريع/ فرنسا
Arterial high Ways	طرق رئيسية/ سريعة
Air port	مطار/
Average Daily traffic	معدل المرور اليومي
BUS	باص
Boats	قوارب
Bridges	جسور
Broad Gauge	مقياس السكك / عريض
Costs	كلف
Charge	شحن
Coach	عربة

Car	سيارة
Center	مركز
Canoes	زوارق
Container	حاوية
Canal	قناة
Collector	رابطة (طرق)
Cannel	قنال / مائي
Commerce	تجارة
Coasts	سواحل
Caravan	قافلة
Classification	تصنيف / الطرق
Commodity	بضاعة
Discharge	تفريغ
Distance	مسافة
Domestic	حيوانات الحمل
Density	كثافة
Diffusion	تبعثر
Distribution	توزيع
Docks	أرصفة / الميناء
Expenditure	تكلفة التشغيل
Earthly	ترابي/ طريق
Express Way	طريق سريع
Export	تصدير
Efficiency	كفاءة
Flexibility	مرونة

Fees	أجور / نقل
Fairs	أجور تكسي
Facilities	تسهيلات / نقلية
Freight Vessels	مراكب شحن
First Class Roads	طرق الدرجة الأولى
low	تدفق مروري
Freeways	طرق حرة / سريعة
Fuels	وقـــود
Tourist of Geography	جغرافية السياحة
Gnat	ممر جبلي
Gravel	حصوي / طريق
Gulf	خليـــج
Gust	مضيـــق
Goods	بضائـــع
High Ways	طريق سريعة
Hinter Land	ظهير ميناء
Harbor	مرفئ
Hinter Land	منطقة (أرض) الظهير للميناء
ter – Urban Transport	نقل داخلي / حضري
Inter aggressive	اختراق طرق
Import	استيراد
Knot	عقدة بحرية (١ر٨٥٠ كيلومتر أرضي)
Lorry	شاحنة كبيرة
Logistics	تموين / نقل
Lines	خطوط

Land	بـــري
Locks	أهوســه
Local Streets	شوارع محليـة
Marketing	تسويـق
Means	وسائـط / نقـل
Metro	مترو نقل ركاب
Metropolitan	مدينـة عاصمية
Meter Gauge	مقياس السكك /متري
Node	عقـدة / نقـل
Network	شبكـــة
Operation	حركـة / نقـل
Paved road	طريـق مبلـط
Planes	طائـرات
Pass	عبـور / ممـر جبلـي
Port	مطار / مينـاء
Passengers	مسافريــن
Road	طريـق
River Transport	نقـل نهـري
River Port	مرسـى / مينـاء نـهري
Railways	قطـارات
Route	مسلك / طريـق – خـط
Station	محطـة
Ships	سفـن
System	نظـــام
Survey	مسـح (جمع بيانات)

Site	موضع
Street	شارع
Security	الأمان / نقل
Trucking	نقل / بالشاحنات
Time	وقت
Traffic Congestion	اختناق مروري
Tran	قطار
Transit	مرور/ تجارة
Trucks	شاحنات (لوري / بك أب)
Tours	رحلات / جولات
Tourism	سياحة
Terminal	محطات نهائية للنقل (كراجات)
Trends	اتجاهات / حركة أو نقل
Travel	سفر / ذهاب
Trans – Continental	نقل عبر القارات
Vehicle	شاحنة طويلة / تريله
Vessels	قوارب / مراكب بحرية
Ways	طرق
Wheels	عجلات

الملحق الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

م/ السيرة الذاتية والعلمية

الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

١- الاختصاص: الجغرافية الاقتصادية:

(النقل والاتصالات/التجارة والصناعة/ الاقتصاد والإحصاء/ السياحة والآثار) .

٢- أكمل الدراسة الابتدائية سنة ١٩٦٨، والدراسة المتوسطة سنة ١٩٧١، والدراسة الإعدادية سنة ١٩٧٤ .

٣- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد سنة ١٩٧٨.

٤- حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٩٠.

٥- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد سنة ١٩٩٦.

٦- عمل تدريسا بكلية التربية للبنات /جامعة تكريت ١٩٩٠-١٩٩٢.

٧- عمل تدريسا بكلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت١٩٩٢ــ ٢٠١٤ .

٨- عمل تدريسا بجامعة سامراء/ كلية الآثار/قسم السياحة ٢٠١٤ــ ٢٠١٦ .

٩- حصل على مرتبة (أستاذ مساعد) في ٢١ /١١/١٩٩٦.

١٠- حصل على المرتبة العلمية (الأستاذية ـــ Professorship) في٢٠٠٤/٩/٢٦.

١١- نشر أكثر من ثمانون(كتابا و بحثا) علميا.

١٢- أشرف على وناقش ـ أكثر من ستون ـ من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه ـــ داخل العراق وخارجه.

١٣- شارك بأكثر من عشرون ـ حلقه وندوه ومؤتمر علمي داخل العراق وخارجه.

١٤- أجتاز دورات علمية وتخصصية في ميادين مختلفة.

١٥- عمل في وزارات: الإسكان، النقل والاتصالات، التربية، التعليم العالي والبحث العلمي، ومنظمة الأمم المتحدة (U.N)

المـــــراســـــــــــــــــلات :

الهاتف (محمول) :

(٠٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) الدولي (٠٠٩٦٤٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) .

(البريد الإلكتروني): dr.mjeed50@gmail.com

((Face book)) = ((البرفسور السامرائي))

(المواقع الإلكترونية) web sites :

Follow@ arabshr.com

www.arabgeographers.net

http://mageed alsamaarai. amuntada.com

موقع/ ((أبجد)) ad.comwww.abjj

//

الملحق الثالث

منشورات المؤلف

أ.د. مجيد ملوك السامرائي: الجغرافية الاقتصادية (النقل والاتصالات/ التجارة والصناعة/ الاقتصاد والإحصاء/السياحة والآثار) ، أستاذ جغرافية النقل الأول في الجامعات العراقية

ت	عنوان الدراسة والبحث	سنة النشر	جهة النشر والعدد
١-	ظاهرة غياب طلبة جامعة بغداد	١٩٧٩	مجلة العلوم التربوية/ ٣
٢-	دور الطرق في نمو المستوطنات/	١٩٩٠	جامعة بغداد/ كلية ابن رشد
٣-	مقومات التنمية الزراعية / صلاح الدين	١٩٩٢	مجلة الأستاذ/٦
٤-	كفاءة النقل الداخلي /مدينة سامراء	١٩٩٢	مجلة الأستاذ/٩
٥-	التحليل المكاني لعقدة النقل /ببجي	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٠
٦-	العلاقة المكانية بين الطرق والصناعة	١٩٩٦	جامعة بغداد /كلية ابن رشد
٧-	كفاءة شبكة الطرق/ محافظة ديالى	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٢
٨-	تحليل كلف النقل بالسكك الحديد/العراق	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٤
٩-	التباين المكاني لمراكز التسويق الزراعية	١٩٩٦	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٣٦
١٠-	التقييم الجغرافي للطرق/ صلاح الدين	٢٠٠٢	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٥٠
١١-	اثر النمو السكاني والعمراني/ سامراء	٢٠٠٢	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٥١
١٢-	عوامل نشأة سامراء العباسية	٢٠٠٢	مجلة الجمعية الجغرافية العراقية/٥٢
١٣-	نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها	٢٠٠٢	وقائع مؤتمر وزارة النقل/الخامس
١٤-	العلاقة بين الطرق والسكان/ناحية دجلة	٢٠٠٤	مجلة العلوم الإنسانية/١١
١٥-	آل السيد عبد ا لعظيم	٢٠٠٥	كتاب/مطبعة العلاً/الموصل
١٦-	الجغرافية/ بحوث تطبيقية	٢٠٠٥	كتاب/مطبعة العلاً/الموصل
١٧-	سكان/ناحية دجلة	٢٠٠٥	كتاب/مطبعة العلاً/الموصل
١٨-	مشروع رى الرصاصي الحديث	٢٠٠٥	مجلة سر من رأى /١
١٩-	تباين الإنتاج الزراعي وعلاقته المكانية	٢٠٠٥	مجلة العلوم الإنسانية /١٢
٢٠-	اثر التسويق في تشكيل الأنماط الزراعية	٢٠٠٥	مجلة العلوم الإنسانية /٢
٢١-	دور طريق تكريت – الطوز/ الناعمة	٢٠٠٦	مجلة العلوم الإنسانية /٤
٢٢-	تباين الاقتصاديات المكانية /ن . العلم	٢٠٠٦	مجلة سر من رأى /٢
٢٣-	شبكة الطرق المعبدة / طوزخورماتو	٢٠٠٦	مجلة سر من رأى /٣
٢٤-	العراق ، خصائصه وأثارها ع.التجارة	٢٠٠٦	مجلة العلوم الإنسانية /٨
٢٥-	أساليب البحث وجغرافية النقل	٢٠٠٦	مجلة العلوم الإنسانية /٦
٢٦-	دور الخصائص الموقعية للعراق	٢٠٠٧	مجلة العلوم الإنسانية /١

٢٧-	الأمـن الغذائي العربـي	٢٠٠٧	مجلة العلوم الإنسانية /٩
٢٨-	الانترنت والاستثمار العلمي في البحوث	٢٠٠٧	مجلة سر من رأى /٥
٢٩-	الإنتاج الحيواني وتطوره في سوريا	٢٠٠٩	مجلة العلوم الإنسانية /١١
٣٠-	التخطيط الإقليمي والجغرافية الحديثة	٢٠٠٩	مجلة العلوم الإنسانية/٥
٣١-	الجغرافية الحديثه	٢٠١١	كتاب/مطبعة ماجد
٣٢-	الجغرافية وأساليب البحث المعاصرة	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٣-	الجغرافية ودراساتها/ الاقتصادية	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٤-	السيد عبدا لعظيم الحسيني	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٥-	جغرافية النقل الحديثة	٢٠١١	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٣٦-	تقييم مواد البناء الخام واستثمارها	٢٠١١	مجلة العلوم الإنسانية/١٣١
٣٧-	إنتاج وتجهيز ماء الشرب	٢٠١١	مجلة سر من رأى /٣٧١
٣٨-	القناة الجافة للنقل البري العالمي	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/١٣٦
٣٩-	الاستثمار السياحي لبحيرة سامراء	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/١٠
٤٠-	مواد الخام واستثمارها الصناعي	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/٧
٤١-	التنمية المستدامة لنظام النقل البري	٢٠١٢	مجلة العلوم الإنسانية/١٨
٤٢-	توزيع السكان وشبكة الطرق	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٦٥١
٤٣-	التوزيع الجغرافي الأمثل لمحطات الوقود	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٨٠٥
٤٤-	الموانـــئ العراقـــية	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٨٢٠
٤٥-	التحليل الجغرافي لانتخابات تركيا	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٣٧
٤٦-	الانتخابات وأثارها الإستراتيجية التنموية	٢٠١٣	مجلة العلوم الإنسانية/٣٨
٤٧-	كفاءة تجهيز ماء الشرب	٢٠١٣	المؤتمر العلمي الدولي الثامن
٤٨-	الجغرافية/ وأساليب البحث المعاصرة	٢٠١٣	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٤٩-	الجغرافيا ودراساتها التطبيقية	٢٠١٣	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٥٠-	سامراء وتطورها الحضاري	٢٠١٣	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة ديالى
٥١-	تقييم ونقل الطاقة الكهربائية	٢٠١٤	مجلة العلوم الإنسانية/١٨٠
٥٢-	محطات وقود السيارات/توزيعها/كركوك	٢٠١٤	مجلة العلوم الإنسانية/١٨٩
٥٣-	الطرق وتوزيع المستوطنات/ طوز	٢٠١٤	مجلة العلوم الإنسانية/١٢٣
٥٤-	تحليل وتصنيف الطرق المعبدة/ بغداد	٢٠١٥	مجلة العلوم الإنسانية/١٧
٥٥-	جغرافية النقل والتجارة الدولية	٢٠١٤	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة تكريت
٥٦-	جغرافية النقل المتقدمة/ للدراسات العليا	٢٠١٤	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة تكريت
٥٧-	الجغرافية وبحوث التنمية الاقتصادية	٢٠١٤	كتاب/المطبعة المركزية/جامعة تكريت
٥٨-	جغرافية النقل المعاصرة/ وتطبيقاتها	٢٠١٤	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن

٥٩-	سرمن راى العاصمة العربية الإسلامية	٢٠١٤	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٦٠-	تكنولوجيا النقل/ والتجارة الدولية	٢٠١٥	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٦١-	الجغرافية/وأفاق التنمية المستدامة	٢٠١٥	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٦٢-	الأهمية السياحية الدينية لمدينة سامراء	٢٠١٥	الندوة العلمية الأولى للسياحة
٦٣-	التوثيق المكاني لمواقع سرمن رأى الآثاريه/ ودوره في الصيانة المستدامة	٢٠١٥	الندوة العلمية الثانية لصيانة وترميم الأبنية الآثارية
٦٤-	سرمن رأى/تخطيطها واستعمالاتالأرض	٢٠١٥	مجلة الملوية الآثاريه /م٣/ع٢/س٢
٦٥-	التطور العماري/ للحضرة / سامراء	٢٠١٥	مجلة الملوية الآثاريه /م٣/ع٣/س٢
٦٦-	الخانات الأثرية/ في سامراء	٢٠١٥	الندوة العلمية الآثاريه الثانية
٦٧-	الواقع الجغرافي / سامراء والسياحية	٢٠١٦	الندوة العلمية الثانية للسياحة
٦٨-	الإمكانات الاقتصادية والسياحية	٢٠١٦	ندوة المهرجان السياحي
٦٩-	الجغرافية/ تطبيقاتها الاقتصادية الحديثة واستخدام البرمجيات الحاسوبية	٢٠١٦	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن
٧٠-	جغرافية السياحة الحديثة واقتصادياتها	٢٠١٦	كتاب/ دار اليازوري/عمان – الأردن

تـابـــع (إشراف ماجستير وإشراف دكـتوراه)

١-	العلاقة المكانية بين الطرق و السكان	٢٠٠٤	إشراف /ماجستير
٢-	للصناعات الإنشائية / صلاح الدين	٢٠٠٥	إشراف /ماجستير
٣-	التوطن الصناعي في طوزخرماتو	٢٠٠٧	إشراف /ماجستير
٤-	توطن الصناعة التحويلية	٢٠٠٨	إشراف /ماجستير
٥-	استخدامات الأرض في مدينة بلـد	٢٠٠٩	إشراف /ماجستير
٦-	تقييم كفاءة تجهيز ماء الشرب	٢٠٠٩	إشراف /ماجستير
٧-	نقل المسافرين/ صلاح الدين	٢٠١٠	إشراف /ماجستير
٨-	شبكة الطرق وتوزيع السكان	٢٠١١	إشراف /ماجستير
٩-	كفاءة م وقود السيارات	٢٠١٢	إشراف /ماجستير
١٠-	الجغرافية السياسية	٢٠١٣	إشراف / دكـــــتوراه
١١-	توزيع محطات وقود السيارات	٢٠١٤	إشراف /ماجستير
١٢-	كفاءة نقل الطاقة الكهربائية	٢٠١٤	إشراف/ماجستير
١٣-	علاقة الطرق بنمو وتوزيع المستوطنات	٢٠١٤	إشراف /ماجستير
١٤-	توطن صناعة الطحين	٢٠١٥	إشراف /ماجستير
١٥-	جغرافية النقل/الطرق المعبدة	٢٠١٥	إشراف / دكـــــتوراه
١٦-	جغرافية النقل/منافذ المسافرين	٢٠١٦	إشراف / دكـــــتوراه

==========

خـــاتمة الـــكتاب

الســـياحـــة

ظاهرة بشرية، بنيانها الاقتصاد، ومحركها الإنسان، وقاعدتها البيئة الطبيعية.. ويتكون نظامها من عناصر عديدة تتمثل؛ بالنشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي، وتؤلف إنتاجا اقتصاديا يتأثر سوقه بمديات العرض والطلب.. لذلك هي صناعة تحتاج إلى الدراسة والتخطيط والتنفيذ ....

وهذا ما شكل هـــــدف تألـــيف الـكـــــــتاب.

الأستاذ الدكتور

مجيد ملوك السامرائي

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

م/ السيرة الذاتية والعلمية

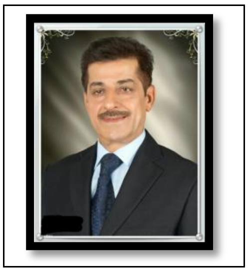

الأستاذ الدكتور مجيد ملوك السامرائي

١- الاختصاص: الجغرافية/ الاقتصادية:

(النقل والاتصالات/التجارة والصناعة/ الاقتصاد والإحصاء/ السياحة والآثار).

٢- أكمل الدراسة الابتدائية سنة ١٩٦٨، والدراسة المتوسطة سنة ١٩٧١، والدراسة ألإعدادية سنة ١٩٧٤ .

٣- حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد سنة ١٩٧٨.

٤- حصل على شهادة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٩٠.

٥- حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بغداد سنة ١٩٩٦.

٦- عمل تدريسا بكلية التربية للبنات/ جامعة تكريت ١٩٩٠-١٩٩٢.

٧- عمل تدريسا بكلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت١٩٩٢ـــ ٢٠١٤ .

٨- عمل تدريسا بجامعة سامراء/ كلية الآثار/قسم السياحة ٢٠١٤ ـــ ٢٠١٦ .

٩- حصل على مرتبة (أستاذ مساعد) في ٢١ /١١/١٩٩٦.

١٠- حصل على المرتبة العلمية (الأستاذية ــ Professorship) في٢٦/٩/٢٠٠٤.

١١- نشر أكثر من ثمانون (كتابا و بحثا) علميا.

١٢- أشرف على وناقش ــ أكثر من ستون ــ من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه/داخل العراق وخارجه.

١٣- شارك بأكثر من عشرون ـ حلقه وندوه ومؤتمر علمي داخل العراق وخارجه.

١٤- أجتاز دورات علمية وتخصصية في ميادين مختلفة.

١٥- عمل في وزارات: الإسكان، النقل والاتصالات، التربية، التعليم العالي والبحث العلمي، ومنظمة الأمم المتحدة (U.N)

المراسلات :

الهاتف(محمول) : (٠٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) الدولي (٠٠٩٦٤٧٧٠٣٠٢٠٧٦٤) .

(البريد الإلكتروني): dr.mjeed50@gmail.com

((Face book))=((البرفسور السامرائي))

(المواقع الإلكترونية) web sites:

((أبجد))www.abjjad.com

Follow@ arabshr.com

www.arabgeographers.net

http://mageed alsamaarai. amuntada.com

//